

*
الجزء الثاني

من

ديوان

البحاري

﴿ الشاعر الملقب المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ﴾
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

﴿ الجزء الثاني من ديوان البحترى ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ﴾
﴿ شلال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ﴾
﴿ ابن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود بن ﴾
﴿ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة ﴾
﴿ وهو طيء وكنيته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو ﴾
حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * يحبب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا اتى في النوم من طيفه يسرى
وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة الاقيان من لم يكن يدري
وما الحب ما وريت عنه تسترا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر
اتى مستجيرا بي من البين تائبا * الى من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سيلا الى الصبر
سقتاني بكاسيه وعينه قادرا * بألحاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لا يخون مودتي * وان اسرف الواشي وكثر ذو الغمر
ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوائف نحر من مشوق الى نحر
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
احاديث شكوى من محبين لاتي * تعلّ فؤادا بالصباية او تبري
تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزو لا زدرى * حقير الذي نالت يدها من الامر
 اذا لرأى قصرا على ظهر لجة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
 تصاد الوحوش في خفافي طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قسر
 ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الرونق النضر
 مايا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
 اذا اهتزت تحت الاريحية والندی * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
 وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر
 رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر
 وخرق متى امتدت يدها بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر
 مواهب مكن الفقير من العنى * مرارا واعدين المقل على المثرى
 بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر
 ساجد في شكر نعمك اني * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

— وقال يمدح ابا الصقر —

شهى الى الايام تقلبها وفري * وخذلانها اياي ان سميتها نصري
 ارى وكدهري ان اقل ولا ارى * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
 لا كديت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقعها يجري
 لئن غرني مظل البخيل لقبه * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
 فهل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
 وما عن ابي الصقر ارتباد لموجع * من الكلام لا بأسوه غير ابي الصقر
 تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كفوها البدر شقت على البدر
 وفي القصر والشهر الجديدين نرجي * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
 وقد وردوه وارد البحر بيته * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
 علا ملتقى طرق العفاة وانما * تعمد ان يهدى له طارق السفر
 أمرو بن شيان وشيانكم ابي * اذا نسبت امي وعمركم عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة * بابدالها تلك الشكية بالشكر
 متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
 وهل يرتجى عندي اتساع لمغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري
 أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتى تلقاء يسركم عسري
 اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حياتي او رجعت الى قدرى

وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاماً مات له

اراني متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
 اعد سنيّ فارحا بمرورها * ومأتى المنايا من سنيّ واشهرى
 واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قيص للاخران قيص المعمر
 وما خلت تبكى بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصرى
 نعم في ابن بسطام وز برج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
 وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يهمل ولم يتنظر
 متاع من الدنيا حظي ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
 اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليق لشغل السامعين ومنظر
 مضيء تظل العين تصبغ خده * متى تن فيه لحظة يتعصر
 كأن التجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تعلت ومشتري
 يشيد بجاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محزر
 لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
 ومغتال طول الليل حتى يقيما * على ساطع من طرة الفجر احمر
 غرير متى تخلط به النفس تبتهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
 اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر
 يقولون لم يكبر فيشتد رزه * وكان الهوى نحلا لاصغر اصغر
 واعتد ابهامى اشد اصابعي * ولم يتحمل خاتمي حمل خنصرى
 أوعك ممنونا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ايباء حلة * عذاة النواحي بين كوئي وصرصر
 فلو كان مات اللوغبردي قبله * واخر في الباقيين من لم يؤخر
 اذا لاسغنا الحادثات التي جنت * ولم تتبعها بالملام فنكثر
 يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر
 وتدرج في البرد المحبر صورة * كتوشية البرد الصنيع المحبر
 قست كبد لم تعتل لفراقه * وقلب الى ذكراه لم يتفطر
 عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فتصبر
 ولا بد ان يهراق دمع فائسا * يرحى ارتقاء الدمع بعد التحدر
 اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التماذي او قضى في التسعر

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

ليالينا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيا من صيب المزن ممطر
 مضى بك وصل الغانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتنكر
 فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقت بالثذكر
 نضوت الاسى عني اصطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
 ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
 فاني ان ازمع غدوا لطية * اغلس وان اجمع رواحا اهجر
 وما يقرب الطيف الملم ركائبي * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترني
 سقيننا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر
 وقد ساءني ان لم يهيج من صبابتي * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
 واني هجر للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطر بل وبلشكر
 وكيف تعاطى اللهو والراس مجلس * مشيا وشرب الراح من بعد جمفر
 قنعت وجانبت المطامع لا بسا * لباس محب للنزاهة موثر
 وآسنى علي بان لا تقدمي * مفيدي ولا مزر بحظي تأخرى
 ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسعى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكي الذي نبت * خلاثقه والنائل المتعذر
 لمن رفته بيض الانوق وعرضه * اذا اكتب الراعي صفاة المشقر
 كفاك العلى من لست فيها ببالغ * مداه ولا مغن له يوم مفخر
 ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
 لقد حيط في المسلمين بجازم * كلوء انفي المسلمين موفر
 مليء باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابليخ المتجبر
 اذاق الخصبين عقي فاعلم * على حين باو منهم وتكبر
 وكانوا متي مايسالوا النصف يشمخوا * بانف شراد عن الحق نفر
 نمام ابو المغراء في جذم لؤمه * الى كل عالج من بنى التال امغر
 يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شوئم اسمه في التطير
 ونبيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
 لحي تفتت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
 حدام صليب العزم ايس بواهن * ولا غمر في المشكلات مغمر
 قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
 معنى باعجال البطيء اذا احتبي * وصب بتقديم المزجي المؤخر
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قري جبل من دونها متوعر
 وان سألوا اين الدينثة اعوزت * لدى احوزى للدينثة منكر
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موقر
 وان حارسارى القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للتحجة مبصر
 كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المذبر
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقات له نفسي فداء وهشري
 لبست له النعمى التي لا بديها * حديثا ولا معزوفها بمكدر
 اطبت فاكثر العطاء مسحا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
 واديت من بادورياء ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
 فان قصرت تلك الولاية فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

﴿ وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما ﴾

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
 لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقریظنا ابدا نشر
 وانت ندى نجيا به حيث لاندی * وقطر نرجي جوده حيث لا قطر
 على اني بعد الرضى متسخط * ومستعتب من خطة سهبا وعمر
 وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
 فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتي * الى غير مشتاق ولم ردي بشر
 وما باله يابی دخولى وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
 وقد ادرك الاقوام عندك سوئهم * وعمرهم من سيب احسانك الكثر
 فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
 تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
 وقد زعموا ان ليس يغتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
 فان كنت يوما لا محالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
 فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتي ويغتفر الوزر
 غرير ترااه العيون ككأنا * اضاء لها في عقب داجية فجر
 ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر ما شك امرؤ انه البدر
 اذا انصرفت يوما بعطفه لفته * او اعترضت من لحظة نظرة شزر
 رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
 ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يخرج به اوله صدر
 على انه قد مر عمر لطيبه * زمن اعظم الآفات في مثله العمر
 غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
 ويعنى بخطى الحية مدلهمة * نخديه منها الويل ان ساقها قدر
 تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
 ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عذر

فقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويحرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتماهى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يبعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر
أعتده عاقبا كريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتقل فراقه * فقد كان وفر قبله فمضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقيه القصائد او شكر
وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمه او راح نائلك الغمر

﴿ وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد ﴾

عند العقيق فاثلاث دياره * شجن يزيد الصب في استعباره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رايح بقطاره
باتت وبات البرق يمرى عوده * فيها وينتج مثقلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لباني * من حسن موهوب الصبي ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
ولقد حلفت وفي ألبتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان ملة * فاندب ربيعته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لخوض غماره
يرجى مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بجماره
اما غني زيد في اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
 حسب العدو صريعة من رأيه * تمضي له او جرة من ناره
 تجلي الحوادث عن اغر كاتما * رضوى اصالة حلمه ووقاره
 عن مكث من سيبه لك لوجرى * معه الفرات لقل في اكثره
 انسى صنائعه الي وما ينى * اثر يلوح علي من آثاره
 بحر اذا وردت ربيعة سيحه * لم تخش نهلتها على تياره
 واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
 جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
 اولاد مسعود بن دلهم انهم * كلوا ثغور المجد من اقطاره
 يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقماره
 نبث ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
 اتبعن عبد الله رمة احمد * والنقع يتبعهن هيج مثاره
 ما بال قبر ايكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
 ألا انتقدتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره

﴿ وقال بمدحه ﴾

لما وصلت اسماء من حبلنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
 اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرهما الا يضيق بها الصدر
 نصيبي من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
 وتحت ضلوعي من هواك جوانح * محرقة في ككل جانحة جمر
 وقد طرفت عينك عيني لا قدى * اصابتها من عند عينيك بل سحر
 وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ منها من عقابيله الهجر
 وباقي شباب في مشيب مغلب * عليه اختاء اليوم يكثره الشهر
 وليس طليقا من تروح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
 تطاوحني العصران في رحويهما * يسيدني عصر ويعلقني عصر

متاع من الدهر استجد بجدي * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
 سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذي نظر ستر
 وخادعت رأبي انما العيش خدعة * لرأيك تستدعي الجهالة او سكر
 وما زلت منذ اسرت اسمو الى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
 اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعلق نفس بالغنى فالغنى فقر
 ويرثي لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد المملأى شأتها اليد الصفر
 ارقت جنایات المضلل ثروتي * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر
 وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
 سيجبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويجتبر الكسر
 فما يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
 عريقون في الافضال يؤتف الندى * لناشئهم من حيث يؤتف العمر
 اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر
 تجازى القوافي بالايادي مبرة * تضاعيفها في كل واحدة عشر
 غدوا عقبى الاكفاف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
 وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسي الاقوام شاع له ذكر
 تجنب سواهم للعلى واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
 فما لك في اطواد تغلب مرتقى * ولا منك في حوز جماجمها الكبر
 وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وائلها بكر
 وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر
 بغزر يد منه تقول تعلمت * يد الغيث منها او ثقيلها البحر
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من المجد لا يقصو مسافتها الخضر
 له الفعلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
 مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جمات نائله سفر
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأتاها على نأيها وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
 ولو ضمن المعروف طي صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
 فتي لا يريد الوفرا الا ذخيرة * لمآثرة ترتاد او مغرم يعرو
 واكثرهم يهوى الاضاقة كي يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
 ربيع ترجيه ربيعة للفنى * ويكثرها من رفته النائل الغمر
 وما زال من آبائه وجدوده * لهم انجم في سقف عليها زهر
 ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
 اذا جثم اكرومة تبهر الوري * فما هي بدع من علاكم ولا بكر
 اذا نحن كافأناكم عن صنعة * انفنا فلا التقصير منا ولا الكفر
 بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى * لها اللفظ مختارا كما ينتقى التبر
 تبيت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحها شهر
 تقضى ديون المنعمين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

له الويل من ايل بطاء او اخره * ووشك نوى حي تزم اباعره
 اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الحاتين مصادره
 ادارهم الاولى بدارة لجلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
 وجاءك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
 على انه لو شاء ربك بينت * معاملة للصب ابن تماضره
 واني لثان من عناني فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
 تقضى الصبا الا خيالاً يعودني * به ذو دلال احور الطرف فآثره
 يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدائره
 فيذكرني الوصل القديم وائلة * لدى سمرة الجزع اذ نام سامره
 وعهدا ايننا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
 رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجي * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله تقواه وللعبد سائرہ
 له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره
 وقور النواحي والندی يستخفه * لنا وامير الشرق والجود آمره
 اذا وقعت بالقرب منه ملة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
 اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
 اذا التهب في لحظ عينيه غضبه * رأيت المنايا في النفوس تؤامرہ
 ولا عز للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
 وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
 وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
 وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجرہ
 ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يده ولم يثبت على الخوف ناظره
 ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره
 فجاء مجيء العير قاده حيرة * الى اهرت الشدقين تدمى اظافره
 ومن كان في استسلامه لأئماً له * فاني على ما كان من ذاك عاذره
 وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره
 تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
 فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره
 بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكنت سهمه وبواتره
 وطيك سرّاً لو تكلف طيه * دحي الليل عنا لم تسعه ضمائرہ
 ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأران الاعازب اللب طائرہ
 كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهي الذي انت كاسره
 وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
 وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التي اشتف كافره
 وقد علم العاصي وان امعنت به * محلته في الارض انك ازاره
 حسام وعزم كالحسام وججفل * شداد قواه محكمات رائرہ

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهاري طمن او حديد يظاھرہ
 اذا انبت في عرض الفضاء فذجج * ميامنه والحى قيس مياسره
 تهول الصدور الهائلات سليمه * واعصره في السابغات وعامرہ
 امعشر قيس قيس عيلان انکم * حماة الوغى يوم الوغى ومساعره
 عجام الى نصر الامير ولم يزل * يوالي مواليه وينصر ناصرہ
 وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
 غدا قسمة عدلا فنيكم نواله * وفي سرو نبهان بن عمرو ماثره
 ولاعجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم في نداه عشائره
 ولو لم تكن الا مساعيمكم التي * يقوم بها بين السماطين شاعره

— وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم —

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والکدر
 ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
 تعز بالصبر واستبدل اسي باسي * فالشمس طالعة ان غيب القمر
 وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذكون البشر
 ايها عزاءك لا تغاب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
 فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
 مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
 ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر
 أفاك في نصره صباحاً اضاء له * ليل من الفتنة الطخياء معتكر
 سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبقى ولا يندر
 كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمرر
 ودعوة لأصم القوم مسممة * يصغى اليها الهدى والنصر والظفر
 اقتتها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
 فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

ما بعيني هذا الغزال الغرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فغدا الدهر قصيرا واللهو غير قصير
أنخيل بعالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بعد نية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكثيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفاس * تر من اعين الظباء الحور
يتبسمن من وراء حواشي الریط عن برد اخوان الثغور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الوري نوال الامير
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تتفادي الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولا واخيرا * بحجي منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروى عايه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في رواثه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليغة في عمر * ض حديث كاللؤلؤ المشور
 يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور
 ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير
 عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النهى واهل الخير
 من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلهم ازديشير
 شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير
 عظموه ووقروه ومحقوه * ق بفضل التعظيم والتوقير
 هو يوم وفيه من كل شهر * خاق فهو جامع للشهور
 بعدت فيه الشعري من الحكم في الجو فلا موقد لنار المهجير
 وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
 فأرح فيه من مباشرة الجدد بلهو من غيره او سرور
 غير اني اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالمسرور
 سرك الله في جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبداى من علو الشام ومحضرى
 فكم شعب جود يصغر الفجر عنده * توردته من سيبك المتفجر
 وكم امل في ساحتك غرسته * فمن مورق زاكى النبات وثمر
 فلا يهني الواشين افساد بيننا * باسهمهم من بالغ ومقصر
 تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
 ولولاك ما رمت القطيعة بعدما * وقفت عليها وقفة المتخير
 وكنت اذا استبطات ودك زرته * بتفويف شعر كالرداء الحبر
 لأسمعتني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقمر
 اتيت بمعروف من الصفع بعدما * اتيت بمذموم من الغدر منكر
 عتاب باطراف القوافي كأنه * طمان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المعصفر
 بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * علي نواحي دهري المتوعر
 شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتموني يشكر
 ألت ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن ومجتر
 اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
 ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فمن فضل وجه في الساحة ازهر
 وهبت الذي لو لم تهيه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
 واعطيت ما اعطيت والبشرشاهد * على فرح بالبذل منك مبشر
 وكان العطاء الجزل ما لم تحله * يبشرك مثل الروض غير منور
 ونيلك هذا يشرك النيل مسمما * ويفضله من بعد في حسن منظر
 اطعت لسلطان التكرم والعلی * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
 فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفلتني ام حسدت ابن معمر

﴿ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ﴾

بسمحك المستقبل المستدبر * وصفاء وجهك في الزمان الا كدر
 ألقى الخطوب فتنتني مذعورة * مثل السوام موائلا من قسور
 نفسي فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل الثناء لفارس من بحتر
 ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر
 قد كدت اغرق تحته لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
 اشكو نداه الى نذاك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾
 ﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي الفوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
 وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجذك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
 على انه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الطاهرين كطاهر
 سحابا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
 فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
 تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبايات الدماء الموائر
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
 جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
 صواب مزن تعندي من شبائه * لاخلاقه في جودها ونظائر
 يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيتان من العيش ناضر
 فتى لم يغب الجود رقبة عاذل * ولم يطفىء الهيجاء خوف الجرائر
 ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
 مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزحوف واقتياد العساكر
 ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تغر * سراياه في ارض العدو المغاور
 ولم يتبسم للعطاء فتبرى * مواهب امثال الغيوث البواكر
 ولم يدرع وشى الحديد فيلتقى * على شابك الانياب شاكى الاظافر
 على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضواً وبدر منابر
 ازال حجاب الملك منه رزيثة * تهجم اخيساس الاسود الخوادر
 مسلطة لم يتثر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * نكير سوى سكب الدموع البوادر
 مبكي بشجو الاكرمين تسابت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
 تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميدا خراسان انبرى لها الردى * بعامدتين من صنوف الدوائر
 بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوايب او تغنون حتف المقادر
 وهل في تمادي الدمع رجع لذهاب * اذافات او تجديد عهد لدائر
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
 وما ابقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر
 اسي كثرت حتى اطمأن لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمائر

— ✻ وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ✻ —

لا تلحني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
 غانية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
 ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
 يخف اعلاها فتعاقبه * رادفة يعيا بها الخصر
 أصبحت لا اطمع في وصالها * حسبي ان يبقي لي الهجر
 وربما جاد بما يرتجى * وبعض ما لا يرتجى الدهر
 لم يبق معروف يعم الورى * الا ابو اسحاق والقطار
 ابيض ينمى من بني مصعب * الى التي مافوقها فخر
 ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
 ولا حمدنا في امرىء خلة * الا وفيه مئاة عشر
 ولست ادري ابي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
 أوجه الواضح ام حله الراجح ام نائله الغمر
 زينت به الشرطة لما غدا * اليه منها النهي والامر
 كأنما الحربة في كفه * نجم دجى شيعه البدر

— ✻ وقال يستنق نبيدا من فرخان شاه بن عيسى ✻ —

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قنيّ وما تبغي قرى غير ان يكون العقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبية كلهم ظماء حرار
من كميت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الحمر غير ان عرّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثر اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثر

﴿ وقال يمدح محمد بن بدر ﴾

شد ما اشرمت ظلوم بهجري * بعد وجدي بها وغلة صدري
واعمري يمين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمرى
ما تعقبت رشد حب بغيّ * من ساو ولا وصالا بهجر
طرقنا وفي الخيالات نعى * ام بكر فاسعفت ام بكر
في بدوّ من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكر
كملت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بحزوى وباتت * بين سحرى شروى الضجيع ونحري
لودرت ما اتت لمت بنجح * لم يكدر ونائل غير نزر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو اتى اطيع امر حلمي * كان شتى امر الديار وامري
وانقد رابني من اللوم اصغا * ثي اليه واعهد اللوم يغرى
كلفتني الخرقاء انجاح سعي * او ما قامت الحظوظ بعذري
معلقا ماجنى الزمان وذني * في جنایات صرفه ذنب صحر
اطلب الجود في اناس ويمسى * ككهلل الدجنة المستسر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخايلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نواب دهرى
كابن بدر واين ثان فتني * اصعبا باعتقاده لابن بدر
اوحده خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر

أمقل من غزره كل غيث * أم مغل بفيضه كل بحر
 خيمت شيمة به عند اعلی * شرف يرتقي واكرم نجر
 واجد تحت اخصيه التي ير * مي اليها هم المساعي ويجري
 تلك اخلاقه خاتمن خصوما * للغواذي نجى عليها وتزري
 وقدت دونه اضاءة نور * وقدها له طلاقة بشر
 روعة من وقاره ظننا الجا * هل اذ فاجأته روعة كبر
 فترى القوم وهو جذلان طاق * في ندي المجاهم المكفر
 تتأيا له لتبلغ عاييا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو
 ما رأی الغايتين قولاً وفعلاً * غير رأيي جدوى يديه وشعري
 حينذا انت من كريم وان كد * ت تداني شأوى وتخمل ذكري
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نعمك من فوق قدري
 طاط من شخص ما تنيل فما من * حاجتي ان يطول جودك شكري
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
 متعة العين من حلاوة مرعى * ورضى النفس من وثاقة اسري
 حذفت من فضوله صحة العتق فأدته كالجديل المر
 يتغالى به التدفق سيلا * كانكفات السرى اسرع يجري
 او تقدي الشجاع بادر ينضو * مزقاً من قميصه المتفري
 فهو يعطيك من تضمم شد * نهية العين من تضمم جمر
 شية تخدع العيون ترى ان * عليه منها سحالة تبر
 صبغة الافق بين آخر ابل * منقض شاناه واول فجر
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
 والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين —

لله عهد سويرة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
 ان العتيد صباية من لا ينى * يدعو صبايته الخيال اذا سرى
 تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادري
 غاب الوشاة فبات سهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
 كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لمن حظ في الكرى
 دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام يسوقه حتى جرى
 باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلى وحاجة اكمه ان يبصر
 منيتنا علا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
 تالله لم ار مذ رأيت كليتي * في العاث الا ليلتي في عكبرا
 اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نقابه او اسفرا
 سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغياب السرى
 واذا طلعت من الرفيف فاننا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
 قل الكرام فصار يكثر فذهم * واقد يقل الشيء حتى يكثر
 ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرا
 أخي او صرف المريض عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
 باعد دنيئات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان تخيرا
 ان تثن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
 او بلغتني الركاب فقد اتى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
 غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك دلقها ان يشتري
 ان حرتطبق غير مخطئ مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
 والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثرا
 نثنى عليه ولم يكن اثناؤنا * قولنا يمار ولا حديثا يفترى
 ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سيل فخبرا
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تمطرا
 طلق بضئ البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذي اوتيته * حتى تلذ العين فيه منظرا
 من معدن الشرف الذي افرنده * في وجه وضاح الاصائل ازهرا
 وارومة في الملك خاقانية * تعتم افنانا وتكرم عنصرا
 اخلق بذى السيفين او صدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
 ما زيد اغملة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضجرا
 ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخر
 ان كان قدم للغناء فما لمن * عيسى ويصبح عاتبا ان اخرا
 قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين مملكا ومؤمرا
 لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخزر الذوائب والذرى
 شرف تزيد بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
 مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ الايالى فيه حتى اقرا
 ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
 اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفاك امرك سائسا ومدبرا
 مقبل من حيث جاء حسبته * لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان
 اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

لم تر تغليس الربيع المبكر * وما حالك من وشى الرياض المنشر
 وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتنكر
 مررنا على بطياس وهي كأنها * سبائب عصب او زرابى عبقر
 كأن سقوط القطر فيها اذا اثنى * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
 وفي ارجواني من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
 اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت * اعاليه من در تشير وجوهى
 اذا قابته الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاخوان المنور
 اذا عطفته الريح قلت التفاتة * لعلوة في جاديه المتعصر

بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الأحمى المسير
 اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالأعنة ضمير
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفظة المتذكر
 وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر
 باحمد احمدنا الزمان واسهت * لنا هضبات المطاب المتوعر
 فتى ان يفض في ساحة المجديحتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر
 تظن النجوم الزهر بتن خلائفا * لأبلج من سر الاعاجم ازهر
 هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر
 ولما تولى البحر والجود صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين البحر
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدبر
 اذا شجروه بالرماح تكسرت * عواما ما في صدر ايث غضنفر
 غدون على الميمون صجا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
 اطل بعطفه ومر كأنما * تشرف من هادى حصان مشهر
 اذا زجر النوتى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
 يعضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط للعظيم المؤتمر
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
 اذا ما انكفا في هبوة الماء خاتمه * تلفع في اثناء برد محبر
 وحوالك ركابون للبول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكور
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
 صدمت بهم صهب العثانين دونهم * نمراب كايقاد اللظى المتسعر
 يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام ومطر
 كأن ضجيج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
 تقارب من زحفهم فكأنما * تواف من اعناق وحش منفر
 فارمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصريع المقطر
 وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبعده * مليا بان توهى صفاة ابن قيصر
 جدحت له الموت الذعاف فعافه * وطار على ألواح شطب مسهر
 مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنعة يشكر
 اذا الموج لم يباغنه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
 تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جرى الردى المتطر
 وكنا متى نصعد بجذك ندرك المعالى ونستنصر بيمينك ننصر

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما —

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلوا برينب عن نوار
 لاهناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفسار
 ما ظننت الالهواء قتلك تمجى * في صدور العشاق محو الديار
 نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
 رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
 قبل ان يقبل المشيب وتندو * هفوات الشباب في ادبار
 كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار
 كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الحمار
 واذا ما تنكرت لى بلاد * او خايل فاني بالخيار
 وخذان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسحار
 يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
 كالتقى المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
 قد مللناك يا غلام ففاد * بسلام او رائخ او سار
 سرقات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
 انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
 لا اريد النظير يخرجه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السو * ط على الذنب راعني بالفرار
 ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار
 هل جواد بايضا من بنى الاصفر ضخم الجودود محض النجار
 لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جفجل جرار
 او خيس كأنما طرقتوا منه بليل او صبجوا بنهار
 في زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار
 يتاظى كأنه لصنوف السبي في عسكره ذو الاذعار
 فخوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافي الازار
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 رشأ تخبر القراطق منه * عن كئار يضيء تحت الكئار
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجلنار
 اعجمي الا عجالة لفظ * عربي تفتح النوار
 وكأن الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعلة نار
 يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر كبار
 شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقار
 وفتى طيئ وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 لك من حاتم واوس وزيد * ارث لكرومة وارث فحار
 سمع بين برمة اعشار * تتكفا وجفنة اكسار
 وسيوف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الاقدار
 تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولاً من بحار
 املي فيكم وحقى عليكم * ورواحي اليكم وابتكارى
 واضطرابي في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصارى
 ولعمري للجدد بالناس لنا * س سواه بالثوب والدينار
 وعزيز الا لديك بهذا الفتح اخذ العلمان بالاشعار

— وقال يمدح المتوكل على الله —

ابر على الانواء نائلك الغمر * و بنت بفخر ما يشا كله فخر
 وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
 تحسنت الدنيا بعدك فاغدت * و آفاقها بيض و اكنافها خضر
 هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
 تفيض كما فاض الغمام عليهم * و تطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
 ولن يعدوا احسنا اذا كنت فيهم * و كان لهم جار ان جودك و البحر
 مضى الشهر محمودا و لو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
 عصمت بتقوى الله و الورع الذي * لديك فلا لغو اتيت و لا هجر
 و قدمت سعيا صالحا لك ذخره * و كل الذي قدمت من صالح ذخره
 و حال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمين و الايمان قابلك الفطر
 لعمرى لقد ددت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
 جبال حديد تحتمها الناس في الوغى * و فيها الضراب المحض و العدد الدثر
 و سرت بملك قاهر و خلافة * و ما لك زهو بين ذين و لا كبر
 عليك ثياب المصطفى و وقاره * و انت به اولى اذا حصحص الامر
 عمامته و سيفه و رداؤه * و سياه و الهدى المشا كل و النجر
 و لما صعدت المنبر اهتزوا كتنسى * ضياء و اشراقا كما سطع الفجر
 فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
 و ذكرتنا حتى أنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
 بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبتوث و اللؤلؤ النثر
 فما ترك المنصور نصره عندها * و لا خانك السجاد فيها و لا الخبر
 جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * و تمت لك النعمى و طال لك العمر
 ارادتنا ان تكمل العيش سالما * و تبقى على الايام ما بقي الدهر
 على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا و علينا الحمد لله و الشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شامع النوى * على الكبد الحرى اذا التهبت شهر
هو اسم فراق طال او قصر المدى * فللصدر منه ما يجر له الصدر
انا الظالم المختار فقدك عالما * بتقد اللهى فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لسكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشاقق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافتني في ظامة فدفعني * الى نائل فيه المخاضة والغمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهي ولا مما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد مساعيك اعدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
ولم ار مثلي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصباح حضرة الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
سا شكر لا اني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كى يقال له شكر
واذ كر ايامى لديك وحسبها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويوازر
ما تنس من شئ فانك للذى * سيرت فيك من القصائد ذا كر
ولقد شكرت قديم ما اوليتنى * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر
ظلم الورى خاف اذا كشفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر

كيف استجرت بان يخيب أمل * في جنب ماتولى ويسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه امامته الامام الناصر
هجر الهوينا واستعد لخربه * ان المحارب للهوينا هاجر

﴿ وقال يستمتبه ويستحث الشاه بن ميكال وابنى ابي الصقر ﴾

﴿ على ايهما ﴾

تطلبت من ادعولرد ظلامتى * فكان ابو بكر لها وابو بكر
واو شهدانى اشهدانى عناية * تعود بحقى او تبلغنى عذرى
فياليت شعرى ماترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر
وهل ينصرنى ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندى وابونصر
هما بانيا اكرومة يعليانها * اذا امثلا فيها فعال ابي الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتى * وحظ الشكور فى ثنائى وفى شكرى
أزداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد فى القدر
اعوذ بجدواه التى ملأت يدي * نوالا ونعماه التى نبهت ذكرى

﴿ وقال بمدحه ﴾

اطلب النوم كى يعود غراره * بخيال يحلو لى اغتراره
كم تلاق ارتككه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهى فى حلية الشباب تضاهى * جدة الروض مشرقا نواره
صبغ خد يكاد يدمى احمرارا * ورده فى العيون او جاناره
وفتور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره
انسه للعدى ومالى منه اليوم الا استيجاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقاتى الله جاره
ليت شعرى ما حجة الدهرفيه * ام بماذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
 او وقار منه فمن نقص حظى * حله دون بغيتى ووقاره
 يا ابا غانم اتد فيه قولا * يفض البحر طاميا تياره
 لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره
 نيله قصره عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره
 يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرأوه واحتقاره
 نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
 جامع المكرمات اذبات يا ابا * هن جمع البخيل واستكثاره
 بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
 وتقرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره
 رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
 احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختياره
 موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هن ان يهز غراره
 وفر الفى وهو حر الصفايا * وحبذا العفاف فيه خياره
 منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبنى مناره
 زعزع الغرب ذكر يوم توات * شمسه واكتسى سوادا نهاره
 وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره
 معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره
 بذل القوم رهنهم خوف ليث * اثرت فى عداته اظفاره
 وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره

— وقال يمدحه —

او حشت اربع العتيق ودوره * لانيس اجد منها بكوره
 زان تلك الحمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
 شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وقتوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر * ضرم في الضلوع يحمي هجيره
 لا ينى يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
 زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
 ما لذا الحب لا يفادى اسيره * والصبي الفخس اقتضاء معيره
 يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
 وقصار المشوق يصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
 آمرى بالسلاو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره
 آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
 قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجى اخيره
 وصغير الخطوب نبي على الايام حتى يجئ منه كبيره
 عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
 فتوؤدى رساله عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره
 شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
 ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضئئه نوره
 ضاعف البشر حسن ذاك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
 تتفادى الاعداء من سطوليث * خضل من دماهم اظفوره
 كم سرى منقرا لهام رجال * سا كن بانث السيوف تطيره
 ان تكلفه حاجه لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
 وابو الصقر انه وزير السلطان في عظم امره ووزيره
 حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
 ايد في السلاح تبهى عليه * حلق الدرع محكما وقنيره
 ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تدبيره
 يقظات اذا تناصرن لنا * صراوجبن ان يعز نصيره
 فمتى غاب في مراس الاعادي * فسواء مغيبه وحضوره
 صفة الحر ان تنهى علاه * وكذا الحول ان تنهى شهوره

ان يعد يوشك النجاح وان يترك فثلاث وعده وضميره
كل يوم نظيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلة الزيارة ينيك بان الاطماع ليست تصوره
.واثن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك نختا * رالتى في وقوعها تبذيره
لست باللحف المنقب عن زا * د طريق اخال غيرى يسيره
وسواى الغداة تجدى مطايا * ه الى منبج وترحل غيره

﴿ وقال يمدحه ﴾

اقم على التشوق ام اسير * واعدل في الصباية ام اجور
لجاج معذل في الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
لبرح اول للعب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
ويحمى الهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمى الهجير
اليح من الغواني ان ترى لى * ذوائب لائحها فيها القتير
وجهل بين في ذى مشيب * غدا يغتره الرشا الغرير
تعينا مصاحبة الليالى * وينصبنا النزوح والبكور
رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * نفاذ الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
يجيش تستباح به الضواحي * وتعتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطير

كأن على الفرات وجيزتيه * جبال تهامة ارتفعت تسير
 يتلى في اواخرها تبيع * ويقدم في اوائلها ثبير
 فمن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
 يدبرها وشيك العزم تاقى * اليه كى تنفذها الامور
 بعيد السر لم يقرب يبحث المتقب ما كى منه الضمير
 مكاييد لم تخل بها اناة * وان عجل المحرض والمشير
 بوالغ لو يطاولها قصير * لتصر عن مبالغها قصير
 تراه العيون بلحظ ود * لطلعته وتكبره الصدور
 بهى في حائله جميل * وفخم في مفاضته جهير
 اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير
 امير تارة تاقى بعدل * امارته • وتارات وزير
 يكر نواله علا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
 قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 جدير ان يلف الخليل شعنا * بخيل خلفها رهب يثور
 يجلى سدفة الهيحا بوجه * يضى على العيون ويستنير
 اذا لمعت بوادى البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير
 وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
 ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
 بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من البانى قصير
 تورده الوفود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 فلا تبرح تتم عليك نعمى * ولا تبرح يدوم لك السرور
 لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 شكرت الناصر النعم اللواتى * يقل لبعضها الشكر الكثير
 وما قابلت عارفة باخرى * كنعبي بات يجزيها شكور
 خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا ليس عادته الوفور

فجئت وجزت بي أقصى الاماني * ومن عاداتك الجود الشهير
 فعوض منه جاها ارنجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
 تراك مخلقي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
 وقد شمل امتناؤك كل حي * فهل من يفك به اسير
 واعتقت الرقاب فر بعثي * الى بلدي وانت به جدير

— وقال في علوة —

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر
 همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
 يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزهر
 ما انصف العاذل في حكم * بتلكم من يتلي يصبر

— وقال يهجو نصرانيا —

كأن تشكى السفر الحيارى * عويل ضرائر باتت غيارى
 نعيم القفص والبردان شوقا * نضن به على بني وبارى
 نرجي ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
 اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى
 ترى العذوبت بمنعني طريقي * اذا كلفته وخذ المهارى
 بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دمارى
 باضطرط حين يصبح من حار * واسلح حين يمسي من حبارى
 فكم اطخ الاحبة في مجير * تببت صحاتهم عنهم سكارى
 قوافش لو توافت عندك كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
 يصاب من شناعتها رميا * ويخزي من سماجتها تمارى

— وقال في مثله —

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * لياتيني منكم ثوابا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وايس لنا خر فبعنا بها خرا

وقال يهجو علي بن الجهم

اذا ذكرت قریش للمعالي * فلا في العيرانت ولا النفير
وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه لزيد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا * بما لقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منا فر
يقول الطيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * رالا يبعض منايا الحمر
فقدنا يهودي قطر بل * وما فقدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله * وان لا قضاء وان لا قدر
وشتامة لصحاب النبي * يزجر عنهم فما ينزجر
اذا جحد الله والمرساين * فكيف نعاتبه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعد * وعما افاد وعما ادخر
أترك ما كان مستخفيا * فكيف يترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجزا * دبعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختار ام صالحا * وما فيهما من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل للعبادي * اي حماريك شر
على ان ادناها شيخة * صغيرها الفاحش المحقر
هل ابن القماشية اليوم لي * مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرن سوى امة * بليل ودلجتها في السحر
 وهل يعلمن باني امرؤ * على مايسوءهم مقتدر
 عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر
 وما ساءني انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
 وان ابن عذرة مستعبر * يبكي على طلل قد دثر
 فأهون عليّ بتلك الدمو * ع من الكفر الملذان الفجر
 امل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب بيوم اغر
 فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

— ✽ وكتب اليه محمد بن عليّ القميّ بيت شعر وهو ✽ —

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا

— ✽ فاجابه البحتري ✽ —

فتى مذ حج عفو فتى مذ حج غفرا * لمعتذر جاءت اساءته تترى
 ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا من فلن يمنع العذرا
 فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعماك يملؤني كبرا
 مواهب لي منها الغنى فتى التقى * بساحتها حمد فلي حمدها طرا
 تضاف الى مجدي وتجري الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا
 اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا والفحمني شعرا
 واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا
 فاذ كنت مشغولاً بقربي آنسا * بشخصي فلم خواتني ذلك البدرا
 لئن كان اسعافني به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
 وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا
 حملت عليه في سبيل فتوة * هي الثغر خلف المجد بل تفضل الثغرا
 فانت تصيب المحدث تلالأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نذاك اليوم أطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلاناك نعمى بعدها توجب الشكرا

— وقال يهجو الحارثي —

مرّ بنا الدامر يخال في * شاشية شوها مغبره
مرّ قمام الناس من لاعن * وقائل شنعت يا عره
ثم تحانى كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره

— وقال يهجو معلما اعرج —

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يترى
ما رأينا معلما قط محجوا * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النبع بين صغرى وكبرى
جمعت خاتين حسناولينا * لك فيها ظنى مآرب اخرى

— وقال يمدح ابن بسطام —

مغاني سليمي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودثورها
وما خلتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تمحى بالرياح سطورها
ونخشي بان لا يخلد الدهر حبنا * وما كل ما نخشى النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحاظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها
تزيدني الايام مغبوط عيشة * فينقضي تقص الليالي مرورها
والحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطاتي * فدعني يصاحب وخط شبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * علي بعينيه الغداة مديرها

تطيل نهاري خلة ما اريها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
واطريت لي بغداد اطراء مادح * وهذي ليايها فكيف شهورها
وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العلنداة الامون وكورها
وكنت متى تخطط عجال ركائي * الى الارض لا يحجب علي اميرها
توقعتني الارض الشطون احلها * ويهبج بي اهل البلاد ازورها
جنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آتتني واسط وقصورها
وان المهاري ان تعود من السرى * بسيب ابن بسطام يجرها مجيرها
اخ لي متى استعطفته وحنوته * ففسي الى نفسي اظل اصورها
اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صيرها
وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها
اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
وما المجد في ابناء جرذان اذرسا * بعارية ينوي ارتجاعا معيرها
بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها
اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
ودون علاهم المسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفي فيه والى سلطة ووزيرها
بتدبير مأمون على الامر رأيه * زمكير وامضى المرهفات ذكيرها
تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تريه بطون المشكلات ظهورها
نعود الى المأثور من فعلاته * ففأتمها في الامر او نستشيرها
اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائل ما نظيرها

اذا قلت طول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كرورها
 أما ومني حيث ارجحن تبيعها * واوفى مطلاً فوق جمع ثبيرها
 لقد كوثرت منك القوافي بمنعم * يكايلا حتى يقل ككثيرها
 ومرمي الحصى بالجزرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمي نحوورها
 فان حسرت عن فضل نعمي فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيورها
 احب انتظارات المواعد والتي * نجى اختلاسا لا يدوم سرورها
 وان جمام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خريرها
 ووشك النجاح كالسمي هو اطلاق * يضاعف وسمياتهن بكورها

﴿ وقال يعزي المعتر بالله عن بعض ولده ﴾

بنالابك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لا يامك العمر
 تعيش ويأتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
 لئن افل النجم الذي لاح آفقا * فسوف تلالا بعده انجم زهر
 مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر
 هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخر
 نعزيك عن هذي الرزية انها * علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر
 فصبرا امير المؤمنين فر بما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

﴿ وقال بمدحه ﴾

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
 وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر
 أفي الحجر بعض من تعصفرخدها * ام التهببت في خدها نشوة الحجر
 اقامت على المهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
 فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
 اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتنا تباشير النهار الى المهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
 واخذي بعطفها وقد مال ردفا * بطيعة العطفين مهضومة الخصر
 عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
 لتبناً امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر
 اتاك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
 اتاك بفتحي موليك مبشرا * با كبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
 بما كان في الماهات من سطو مفاح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
 وادبار عبدوس وقد تصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السمير
 لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
 بطعن دراك في النحور يحطهم * نشاوي وضرب في جماجمهم هبر
 فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالي نحرها او دما يجري
 ولم تحرز الملعون قلعتة التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
 مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغد ومن وتر
 قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما علي من الشعر
 سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر
 سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما وبشواقوى الكفر
 اذا فتحوا ارضا اعدوا لمثاها * كتائب تفرى في اعاديك ماتفري
 ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجى لابي نصر
 لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
 عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
 ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسباله واخو القطر
 اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر
 تمت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر
 لما نلت من جدوى ابيه وجهه * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر
 وجاور ربي بالشام رباعه * وليس الغنى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر
شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيتها في منتهى الجود والفخر
فقال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
فعمش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * واخر عصر عاودوا مبتدا العصر

﴿ وقال لابي صالح في أمر ضيعته ﴾

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهرة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة
وقفك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقني اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناظر الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شعره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السعي والدؤب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشرة
وان قضي الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصرة

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرا الى سكري
ونشوة الحب اذا افرطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما اثنت * في مشيها مهضومة الخصر

يلومني في حبها من يرى * ان لجساج اللوم لا يفري
 لم ار كالمتميز في حلمه الوافي وفي نائله الغمر
 يستصغر البحر اذا استمطرت * له يد تربي على البحر
 علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر
 بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر
 خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
 حيا الندى من كفه يبتدي * وماؤه في وجهه يجري
 كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
 كواكب الفكاة في افقها * دنت فحفت غرة البدر
 يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
 اعطيت اقصى مدة الدهر * ممتعا بالعرز والنصر
 جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدرتي
 في كل يوم منة لا يفي * ببعضها حمدي ولا شكري
 ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
 ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحميد الفعل في امري
 اخبرني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
 يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
 ان كان يدري فهو واعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
 اقل ما يوجب الحق ان * الحق بالداري او نصر

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجرات اعلى الحاجر
 فرب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر
 ابته لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
 ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بانخيال الزائر
طيف ألم بنا ونحن بمهمة * مرت يشق على الملم الخاطر
افضى الي شعث تطير كراهم * روحت قود كلقسي ضواصر
حتى اذا نزعوا الدحي وتسربلوا * من فضل هائلة الصباح الفائر
ورموا الي شعب الرحال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفائر
اهوى فاسعف بالتحية خلسة * والشمس تلمع في جناح الطائر
سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
اما انجذبين بنا فكم من عبرة * ثنى اليك بلفتة من ناظر
كشفت لنا سير الامير محمد * عن امر ناه بالسداد وآمر
لا يقتني اثر الغريب ولا يرى * قلق المطي على الطريق الجائر
متقبل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وظاهر
قوم اهانوا الوفير حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر
آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر
جاؤا على غرر السوابق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد باخر
تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قر السماء الباهر
الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر
ومواهب في الخابطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع الباكر
ان تكفروا لا تنقصوا او تشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
اوسار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي وماثري
والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

يا صاحب الاصداع والطرة * ولابس الحرة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيتني مرة
 ما كان مدحك ووصلي بك الآمال الا سفرة الغرة
 اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
 قبلت ذاك النزراذ لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
 اخذته وتحاً وفي قولهم * خذ من غريم سوء أجره

سجى وقال يمدح على بن مر الارمني

في الشيب زجر له لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
 ابيض ما اسود من فوديه واريجعت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
 وللفتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
 قالت مشيب وعشقت انت بينهما * وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر
 وعيرتني سجال العدم جاهلة * والتبع عريان ما في فرعه ثمر
 وما الفقير الذي عيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر
 عزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العسر تلمى في من اليسر
 لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور
 جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
 اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
 اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ماشعروا
 علي نحت القوافي عن مقاطعها * وما علي لهم ان تفهم البقر
 لارحان وآمالي مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
 ابعد عشرين شهرا لاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر
 لولا على بن مر لا ستمر بنا * خاف من الدهر فيه الصاب والصبر
 عذنا باروع اقصى نيله كشب * على العفاة وادنى سميه سفر
 ألح جودا ولم تضرر بسحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر
 لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعمى منه سابعة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
 مواهب ما تجشمنا السؤال لها * ان الغمام قليب ليس يحترف
 يهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر
 برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستعر
 اذا ارتقى في اعالي الراي لاح له * ما في الغيوب التي تخفى فتستر
 توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر
 كالرمح اذعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
 مجرب طال ما اشجت عزائه * ذوي الحجا وهو غر بينهم غمر
 آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
 ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر
 حلوحيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر
 نهيت حساده عنه وقت لهم * السيل بالليل لا يبق ولا يذر
 كفوا والا كفتم مضمرى اسف * اذا تمر في اقدامه النمر
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
 واللوم ان تدخلوا في حد سخطته * علما بان سوف يعفو حين يقتدر
 جافى المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لألانه القمر
 اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نهبان وهي الشوك والشجر
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم بخبر
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جمات * عليك انجمه بالمدح تنتثر
 فقد اتتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوايل الزهر
 فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
 ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فيك الاشعار تفتخر

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر
 اودى بالقيام بن عاد بعدما * اودت شببته بسبعة انسر
 وتناول الضحاك من خاف القنا * والمشرقية والعميد الاكثر
 وجذيمة الواح عطل تاجه * منه واتبع تبعاً بالمنذر
 واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
 اكلتهم دول الزمان وفلت * من حد شوكتهم صروف الادر
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهله بحتر
 قلا وما قلت صواعق نارهم * دفما بصحراء العدو المصحر
 وارى الضغائن ليس تحبو منهم * في معشر الاذكت في معشر
 مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
 ما بالكم تتقاذفون باعين * في لحظها جمر الغضا المتسمر
 تتجادبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الامجاد بعض المنكر
 ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
 افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقال حمير
 فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربيع مقفر
 حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
 وتذكروا حرب الفساد ومامرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
 نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
 ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر
 لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
 ولو انهم من هضب اعفر ثلما * لتابعت قطعاً ذوائب اعفر
 كانوا ثلاثة ابحر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
 وارى شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حملا القنا * في عسكر متحامل في عسكر
 شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
 لا يدعيان الى اختتال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
 من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر
 أو ما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضر او مظهر
 عن غير ذنب جثتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
 وكأنما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضع الاصغر

— وقال يهجو على بن يحيى —

واكثرت غشيان المقابر زائرا * علي بن يحيى جار اهل المقابر
 فلا يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
 ولا فضل عند الارمني يعمده * سوى انه ثور سمين لجازر
 سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

— وقال في الحسن بن وهب عند السخطة —

اذاة ايها الفلك المدار * انهب ما تطرق ام جبار
 ستفنى مثل ما تفنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
 تناب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
 وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابتكار
 لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
 واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
 فآخر يومه سكر تجلى * غيابه واوله خمار
 ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار
 تلمينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقننا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
 تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطباخ وهي نار
 ولم يك ذاك سخفا خير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
 رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
 تزعزعه الشمال وقد توافى * على انفاسها قطر صغار
 غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعمار
 كأن الريح والقطر المناحي * خواطرها عتاب واعتذار
 كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار
 أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
 اعارهم رداء المز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
 وما كانوا فوجهم بدور * لمختبط وايديهم بحار
 وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

وقال في سعيد الخاجب ❦

الى كم ارى سعداً مقميا مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
 يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال ثبير
 فلو نفسه يغري بها شوئم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
 اذا ما طلعنا من فم الصلح شرّق الغراب وغار النحاس حيث يغور
 وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي ❦

عدمت النغيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
 اذا قلت قدمه كيسه * عناه من القص ما أخره
 دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بندي اللب ان يحضره

فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفره
 اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محببه
 تركت مشمس قطربل * وجرعتنا دقل الدسكوه
 وما لي اطعتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
 وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
 وما يعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
 فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
 فقمنا على عجل والنجوم مولية قد هوت مدبره
 وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت في المقطره
 ولما انصرفت اطل الخمار بحد سماديره المسهره
 فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبه منكره
 وليلة سوء امرت علي كليله شيخك في القوصره

﴿ وقال في المتوكل ﴾

بسر من را لنا امام * تعرف من بجره البحار
 خليفة يرتجي ويخشى * كأنه جنة ونار
 كلنا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
 فليس تأتي اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
 فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال ﴾

قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك
 واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يسرك
 لتركت ذلك واتبعت مضرتي فيما يسرك
 وهوى فيما سرني * او ساءني ما فيه برك

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخزاز في شعري

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبتت بفخر ما يشا كله فخر
وانت امين الله بالموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت * واقفاها بيض واكتافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمين والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد زرت المصلي بمجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصص الامر
عمامة وسيفه ورداؤه * ومسيماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتزوا كتنسي * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقتت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث والاولؤ النثر

فما ترك المنصور نصرک عندها * ولا خانک السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

سري من خيال المالكية ماسرى * فقيم ذا القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيء بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتتوي * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقديرا
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
فلو شاء هذا القاب في اول الصبي * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسمى الغمام فبكرا
نظرت وضمنت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تعصفرا
يضيء غاما فوق بطياس واضحا * ييص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا اليّ لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جات ان تحمد وتقديرا
تلافى به الله الورى من عظيمة * اناخت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا
اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
وايس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمعها حتى تحاط وتنصرا
ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سر بها ان تنفرا
جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نذاك واقصرا
نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
فلم تسع فيها اذ سمعت مشبها * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
وما زلت ان سالمك كنت موقفا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
فلا عجب في ان يغيضوا وتعنلي * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرا
وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن مرعي النجم حيث تحيرا
هما وراثك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء الخبرا
واي سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لك في الحمد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
يا ابن عم النبي لا زال للدنيا ثمال من راحتك غزير
اي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
ومقتك القلوب لما تراءتكم وليدا واكبرتك الصدور
واكتني باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
يتولى النبي ما تتولاه ويرضي من سيرة ما تسير
حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسريير
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا النوروز عاد الى العيد الذي كان سنه ازديشير
انت حوالتك الى الحلالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتحت الخراج فيه فللامة في ذلك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
واري قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور
طاعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

﴿ وقال في اسماعيل بن بلبل ﴾

حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعده لصروف دهري
اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو اتفعت بايت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان تقصا * علي حضورهم ومغيب ذكرى
فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بعذري
وكنت اعد طول العمر غما * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوئي * لما حشدوا عليك بمثل شعري
وان خدموك بالابدان اني * لا بلغ خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهن مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر
علمت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكري

فلا اعط منك فايس ذنبا * علي قصور حظي دون قدري
 وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امري
 بوعد بعد وعد بتديه * تجرم فيهما سنتي وشهري
 ولم يقصر وفائي عن مداه * فيسلمني الى التقصير عذري
 ولا سرق امتنانك تقص مدحي * ولا غطى على نعمك ككفري
 اذا بعدت ديارك عن ديارى * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
 وللنوم المغيب عنك شخصي * اماره يوم نحس مستمر
 حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
 وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
 لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مأثرة وفخر
 ارى سبى سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
 متى يطلق بمارفة لساني * فايلست من عوارفه بيكر
 وكم فجأت يداه بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

— وقال يمدح الممتر بالله ويذم المستعين —

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
 وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
 وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعني قراري
 يفار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجانار
 هواك ألج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذاري
 بما في وجنتيك من احمرار * وما في مقلتيك من احورار
 لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار
 وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار
 فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار
 اعاذلتي على أسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار

متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيجة للمستعار
 لاسلح حين يمسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حمار
 اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج
 اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
 ويا بوئسا لهاو قد تطلی * بخلطي جامد معه وجار
 وما كانت ثياب الملك تخشى * جريرة بايل فيهن حار
 ولو انا استطعنا لاقتدينا * قطوع الرقم منه بالبواري
 يبید الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الحمار
 يعب فينفد الصبباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قدار
 تفانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 فلولا الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 تدارك عصبة منهم حيارى * على جرف من الحدثان هار
 تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
 امام هدى يجب في التائي * ويحسن في السكينة والوقار
 اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
 له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار
 هزناه لاحداث الليالي * فاخذنا صياهب ذي الفقار
 امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
 لانت امد بالمعروف كفا * واوهب للجين وللنضار
 واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحى للذمار
 لئن تم الفداء كما رجونا * ييمتك بعد مكث وانتظار
 فمن ازكى خلاك ان تفادى * اسارى المسلمين من الاسار
 بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حدثت بخطه يهدي ثناها * الى اهل المحصب والجار
 حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فقال بنبلها شرف الفخار
 رعيت امانة منه وانصحا * وانت موفق في الاختيار
 وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تغرير الخطار
 وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
 اذا ما قربوه وأنسوه * غلا في البعد منهم والنفار
 حياء ان يقال اتى بعذر * ونيل ان يحل محل عار
 وهمة مستقل النفس يسمو * بهمته الى الرتب الكبار
 شكرتك بالقوافي عن شفيعي * اليك وصاحبي الادنى وجاري
 ومولاك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
 فلا نعدم بقاءك في سرور * وعز ما دجى الظلماء سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالكميتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
 وما يحويه من خلق رضي * يشاد به ومن ادب كثير
 وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
 ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
 وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
 اذا عرض محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
 نوأمه لرغبتنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير

﴿ قافية الزاي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو غميره
 قد ساءني منك اشمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشيئره

وهو المشوم صداقة والمدعي * مخسوس اصل والضعيف نجيزه
وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيزه
أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مغروزه

﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها ﴾

هل فيكم من واقف متفرس * بعدي على نظر الطباء الانس
اثرن في قلب الخلي من الجوى * وماكن من قود الابي الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدفة مؤيس
شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس
ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لا بهي مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الغيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنا * وكفى حضور الورد فقد النرجس
لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس
اسعد امير المؤمنين بدولة * تعدو عليك بكل حظ منفس
فلمسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جذل بها متلبس
بدر لنا فمتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جيس
وتماسكت حين زعزعي الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي
بلغ من صباية العيش عندي * طففتها الايام تطفيف بنخس
وبعيد ما بين وارد رفه * علل شربه ووارد نخس

وكان الزمان أصبح محمو * لا هواه مع الاخس الاخس
 واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس
 لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى البلوى فتتكرمسي
 وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينئات شمس
 ولقد رايتني نبو ابن عمي * بعد لين من جانيه وانس
 واذا ما جفيت كنت حريا * ان اري غير مصبح حيث امسى
 حضرت رحلي المهوم فوجهت الى ايض المدائن عنسي
 اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس
 ذكر تنبيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
 وهم خافضون في ظل عال * مشرف يحسر العيون ويخسى
 مغلق بابه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
 حلل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البسابس ملس
 ومساع لولا المحاباة مني * لم تطقها مسعاة عنس وعبس
 نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
 فكان الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس
 لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بعد عرس
 وهو ينبيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلبس
 فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
 والمنايا موائل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرفس
 في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
 وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس
 من مشيح بهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بقرس
 تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس
 يغتلي فيهم ارتياجي حتى * تتقراهم يداي بلمس
 قد سقاني ولم يصرد ابو الغوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تقولها هي نجم * اضوا الليل او مجاجة شمس
 وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المتحسي
 افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس
 وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطي والبلهذ انسى
 حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدسي
 وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
 يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
 مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطبيق عرس
 عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
 فهو يبدي تجلدا وعليه * كل كل من كلاكل الدهر مرسي
 لم يعبه ان بز من بسط الدياج واستل من ستور الدمقس
 مشمخر تعلو له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
 لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائيل برس
 ليس يدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
 غير اني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
 فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
 وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخنس
 وكان القيان وسط المتما * صير يرجعن بين حو ولمس
 وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
 وكان الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
 عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزي رباعهم والتأسي
 فلها ان اعينها بدموع * موقوفات على الصباة حبس
 ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
 غير نعمي لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس
 ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكامة تحت السنور خمس

واعانوا على كتاب اريا * ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد اكف بالاشراف طرامن كل أسنخ واس

وقال لمي بن يحيى المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من همه * وخذ القلاص وليلهن اللامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لتزيلاها وهي المحل الآس
لم يرع لي حق القرابة طيئ * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأملك بعد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعذك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكت به الايام وهي عوابس
قدمت قدامى رجالا كلهم * متخلف عن غايقي متقاعس
واذلتني حتى لقد اشميت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكأني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زففت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبايس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ايت اقاسي * وجروح حب ما لهن اواس
اما لحظت فانت جوذر رهلة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دوعي حين دمعك جامد * ويا بين قابي حين قلبك قاس
أسمت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شائنة فهل من باس
ما قلت للطيف المسلم لا تعبد * تغشى ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
 ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت علي فاكثر ايناسي
 اليوم حواني المشيب الي النهى * وذلت للعذار بعد شماس
 ورفعت من طرفي الى اهل الحجا * ولويت عن اهل الغواية راسي
 ورضيت من دود البخيل وبدئه * بالياس لو نفع الرضى بالياس
 ابغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للخاطبين فكان خير اباس
 مها نسيت فلست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
 ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيك في المحافل كاس
 وكانك العباس نبل خليفة * وعلوهم في بني العباس
 وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 لو جل خاق قط عن اكرومة * تنثى جلت عن الندى والباس
 وابي ايك لقد تقصى غاية * في المكرمات قليلة الاناس
 فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذري واساس
 وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
 قد قلت للرامين مجدك بالمنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
 رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
 فهناك اروع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
 لا مطلق هجر الحديث اذا احتجى * فيهم ولا شرس السجية جاس
 حيث السجايا الباذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسي
 ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس
 لا من طريف جمعه خيانة * ما منه يبذل جاهدا ويواسي
 ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود ﴾

يا ليلتي بالقصر من بطيأس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
 باتت تبرد من جواي وغلتي * انفسا ظي طيب الانفاس
 يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
 هيف الجوانح منه هاض جوانحي * ونعاس مقلته اطار نعاسي
 بابي ابو الحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
 مستقبل تقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
 اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حركاته لسياسة السواس
 ان كان رأسا في الكتابة مدرها * قابوه منها في محل الراس
 قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
 رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

﴿ وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبيل من اهل انطاكية ﴾
 ﴿ ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره ﴾

بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش اخرس
 حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
 فلنعم ريحان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس
 بالشعر تنشده الجليس فينتشي * طربا وبانخبر الخطير المنفس
 مالي اري الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس
 قد كان ححك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
 بصديقك الصدق الذي جمعكما * قدم الفتوة وارفضاع الاكؤس

﴿ وقال في وداع ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل وداع يقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس
 لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

فقدك المرّ يا ابن امي ابكا * في لا فقد زينب و ليس
 ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس
 ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
 غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
 فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
 حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
 ولئن كنت راحلا لبود * وثناء وقف عليك حيس
 لست انسى شمائلك منك كالنوار حسنا لم تجتمع لرئيس
 ستروح الاحشاء مني وتغدو * في جديد من الاسى وليس
 ان يوم الخميس يفتقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بعلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾
 ﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعاودني تمكن ياسي
 ومن الضلالة ان رجوت حاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
 لا يبرح الماض كل صحيحتي * رجسين مرذولين في الارجاس
 واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الحاظي ولا انفاسي
 ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
 هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
 قمر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
 لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستباح بناس
 ونبوّ ضدّها بولست بواجد * عند الكلاب رضي فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
 عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جعت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان الم به * ضيفان من مطلق ومحتبس
خلفتها وانصرفت وهي على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيته فلا عجب * قدما عهد الله آدم فذسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شامس وقسوس
لم يسموا بالمكرمات ولم ينج * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصغية الى الناقوس
ما ان يزال عدوهم في نعمة * من ما لهم وصديقهم في بوس
اسياقهم خشب وحلف نسايمهم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا قايت اصولهم رجعوا الى * نسب كريغان الشباب ليس
ايها ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموش

وقال يهجو ابن ابي قماش

ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس
شخصه المزدري ومخبره المشنوء قجماً ورأيه المستخس
يتعاطى القريض وهو جماد الذهن يجفو عن القريض ويعسو
سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردي برؤيته وآسي

شكوت قذى بعينك بات يدمى * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * برح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنيات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حماري يخبر عن قعاس

— وقال يهجو ابن اللقاشي —

آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلما وقية الفلاس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس يمس
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا ليبتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

— وقال في الممتر —

ما انس من شيء فلست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب اباس
ان الخطوب طوينني ونشرني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يداحور * مثل القضيب مهفهف مياس
بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانث مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
ما لي وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلاثك الحسان بنورها القمري سود خلاثك الجلاس
ابدا يذكركني اهتزازك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابنا ام اناس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جعل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

﴿ وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

اقام كل ملك الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
 فيها لعلوة مصطفى ومرتبغ * من باتقوسا وباتلى وبطياس
 منازل انكرتنا بعد معرفة * فاوحشت من هوانا بعد ايناس
 ياعلولو شئت ابدلت الصدودانا * وصلا ولان اصب قلبك القاسي
 هل لي سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذاك الورد والآس
 اذا اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خث العطفين مياس
 امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس
 يبرد انفاسه اشفي الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
 اذا تعاطمني امر فرغت الى * شعري ووجهت احمالي وافراس
 هل من رسول يؤدي ما ابغى * الى الاميرابي موسى بن عباس
 عباسه بن سعد في ارومته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
 ايهات منك لقد اعطيت مآثرة * مأثرة عن جدود غير انكاس
 آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
 المقصون زهيرا عز عنيتهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
 وانت منهرت الشدقين تلحظني * ايامض بارقة اوضوء مقباس

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

يشوقك تخويد الجمال القناعس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
 بييض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت بسواد الخنادس
 صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
 ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لريع الشباب وهي جد اوانس
 اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس
 وفيهن مشغول به الطرف هارب * بعينيه من لحظ المحب الخناس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مأس
 عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامة دارس
 ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس
 ليهني بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
 ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
 اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
 بنو الابحر المسجورة الفيض والطبي القواضب عتقا والاسود العنايس
 لهم منتمى في هاشم بولاهم * يوازي علاهم في ارومة فارس
 واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
 يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطبي لحظ الابليخ المتشاوس
 لنعم ذرى الآمال تتبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
 ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الواني ولا المتقانس
 بابلج ضحك الينا بما انطوت * على منعه كلح الوجوه العوايس
 ومستحصد التسدير للفي جامع * وللدن محتاط وللملك حارس
 يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
 وايس يلقي الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
 تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس
 ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
 ولا كالعطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
 ابا صالح ان المحامد تلتقى * بساحة رحب من فنائك آنس
 بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفاً وعهد الدهر ليس بخائس
 ثقيلت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس
 وما برحت تدني نجاحا لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
 وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بأس

فداؤك ابناء الخمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس
وان كنت قد اخرجت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الرسوم الدوارس

— قافية الصاد —

✽ وقال يهجو ابن ثوابه ✽

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها
وليس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقيصها
فالآ كماستن المهذب اذ جرت * على عادة اثاره وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويبذلها حتى يعم خصوصها
يبيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخيصها

— وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص —

— كاتب يونس —

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التيسم الا * اشرق البيت او انا رخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث تخرصوه وقد يو * قع شكاً على الحديث اختراصه
حب بالزور رائقا لعيون * ملائها ملاحاة اشخاصه
فتنتنا قضبانه اذ تثنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
اولوا اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه
من يؤدى قولي الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو ممامه
رب سفر اناك غرثان من زا * د اللهى اشبعت نوالا خاصه
ومكر شهدته فغدا قر * نك فيه مغلسا اقماصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خاق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه
 واجد العهد في تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
 سيد يعتدى وفيض الغوادي * فيض اغزار جوده وقصاصه
 متداني الثغبان اذ ليس للما * تح الا الثرى والا امتصاصه
 يترقى على شبة الاعادي * درج المجد طيعا معتاصه
 درجات السحاب فاوت منها * في السمو ازدياده واتقاصه
 يتداني ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
 بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
 بسطة الريح اذ يهمل منها * مارن المتن في الوغى وعراضه
 ذاهب في عمائر الغرش والغو * رالى منكب زكت اعياصه
 في رباغ ترتاد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراضه
 شرف ينعص الحسود ومن اد * نى جزاء لحاسد امفاصه
 يا ابا غانم بقيت لا غلا * مديح يجزي الكرام ارتخااصه
 كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 افرتت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراضه
 واعمرى لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
 ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ وقال بمدح المتوكل ﴾

أيها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غمضا
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجما قد اقضا
 فجنوني في عبدة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجازه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
 بأبي شادن تعلق قاي * بجهنم فواتر اللحظ مرضى
 غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا
 لست انساه باديا من قريب * يتثنى ثثنى الغصن غضا
 واعتذاري اليه حتى تجافى * لي عن بعض ما اتيت واغضى
 واعتلاقي تفاح خديه تقييلا وثما طورا وشما وعضا
 أيها الراغب الذي طلب الجود قابلي كوم المطايا وأنضى
 رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
 فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
 هو اندى من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضى
 دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا
 يتوخى الاحسان قولاً وفعلاً * ويطيع الاله بسطا وقبضا
 واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
 ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
 غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطعنا يودع الخيل وخضا
 يا ابن عم النبي حقا ويا از * كى قریش نفسا ودينا وعرضا
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
 وارى المجد بين عارفة منك ترجى وعزوة منك تمضى

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بغضه * ونحطت رحلك مسرعا عن نقضه
 وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
 شعر صحبت الدهر حتى جازبي * مسوده الاقصى الى مبيضه
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثثنى عليه الدمع في مرفضه
 وليقن تفاح الخدود فلست من * تقيله غرلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالكجم في منقضه
 فرددت ظلة يومه في امسه * واريتيه ابرامه في تقضه
 امضيت ما امضيت فيه واوثني * باشارة امضيت ما لم امضه
 وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
 هذا ابو الفضل الذي صرح الندي * في راحتيه مشوبه عن محضه
 لم تختدع بجهامه عن غيبه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
 طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه
 غضبان حمل احنة او حمت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
 مهلا فداك اخوك قد اهلته * عن لهوه وشغلته عن غمضه
 خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لضديقه او قبضه
 ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
 أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
 انصلت من عود الحياء وبدئه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
 المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
 وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم تقضه

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل

ترك السواد للابسيه وبيضا * وانضا من الستين عنه ما نضا
 وشاه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
 وكأنه ألفى الصبي وجدیده * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
 اسيان اثرى من جوى وصبابة * واساف من اصل الحساب وانفضا
 كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشاب وما اتقضى
 عدد تكامل للذهاب بحيه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
 خفض عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا
 وارفض دينيات المطامع انها * شين يعرف وحققها ان ترفضا

قعقت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
 وكفالك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضنضا
 اعتد عدمي للكرام وخليتي * شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
 لم ينتهض للمكرمات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
 غمر اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخليلق خليقة ان ترتضى
 لو جاود الغيث المتجج كفه * لآتت بطول من نداه واعرضا
 ما كان موردنا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصيب تبرضا
 كم من يد بيضاء منه ثنى بها * وجها بلالاء البشاشة ايضا
 ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العروضا
 لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واغمضا
 ما زال لي من عزمي وصرميتي * سندا يثبت وطأتي ان تدحضا
 لست الذي ان عارضته ملمة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا
 لا يستفزني اللطيف ولا ارى * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
 والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزىء التلاد ان المرزأ عوضا
 قد قلت لابن الشامغان ورابنى * من ظلمه لي ما امض وارمضا
 لا تنكرن من جاريدتك ان طوى * اطناب جانب بيته او قوضا
 والارض واسمة لنقلة راغب * عن تنقل عهده وتنقضا
 لا تهتبل اغضاء تي ان كنت قد * اغضيت مشتتلا على جمر الغضا
 انا من احب مصححاً فكأني * فيما اعاني منك ممن ابغضا
 اغيت سيبك كي يحجم وانما * نهد الحسام المشرفي لينتضى
 وسكت الا ان اعرض قائللا * نزا وصرح جهده من عرضا
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا
 الا يكن كثر فقل عطية * يبلغ بها باغي الرضا بمض الرضا
 اولاً تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

لا بس من شبيبة ام ناض * ووليح من شبية ام راض
 واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذلك امتعاضي
 ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تغاضي
 والبواقي من اللالي وان خا * لفن شيئاً فمشبهات المواضي
 ناكرت لمتى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
 شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام في الاغراض
 وابت تركي الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
 غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
 ورواء المشيب كالبخص في عيني فقل فيه في العيون المراض
 طببت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضااض
 فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتي ولبس هذا البياض
 يكثر الحظ في أناس وان قل التأسى بكيسهم والتراضي
 ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حنف قاض
 افطت لوثة ابن ايوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض
 جامع في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
 زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والمعضاض
 أخيلات خرّد ام خيالا * ت سبع وحشية في غياض
 حرض هالك الروية مغرو * ر بهلكي من جمعه احراض
 اجلبوا تحت غابة من قنا والحظ وزغف من الحديد مفاض
 مدة ثم اقشعوا لانحراق * فاحش من جموعهم وانفضاض
 بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
 غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض
 سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعتراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
 ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطلح المهاض
 واياذ مبيضة والايادي * فضلا ان تكون ذات ايضاض
 وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملء الحياض
 قالتني بهن قبل التعني * رهن والقضا قبل التقاضي
 بابي انت انت اول من حوالي من تحشمي واتقباضي
 ما الندى في سواك غير حديث * من أناس بادوا وفعل ماض
 قد تلافى القريض جودك فارتت لقي مشفيا على الانقراض
 نعم ابدت المصون المغطى * منه تحت الخفوت والاعماض
 كالغواصي اظهن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او اتقبضنا فقوم موشك المنض
 فليس ننفك من منع وبن عدل * منكم بمنبسط منا وهنتبض
 ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معارض
 كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
 فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لما نعانى داني القدر منخفض

﴿ وقال لرجل من اهل بلده ﴾

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا
 عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغتر ذنبي الطويل العريضا
 نك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
 قطع ابن الغلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
 بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا
 كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
من جواد سمح يجمش باللحظ نكاه ويفهم التعريضا
ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيضا
انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يمتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكوا ما تزال ترى به * كبدا مجرحة وقبا محرضا
وبذي الغضا سكن لقلب متم * حنيت اضالعه على جمر الغضا
صديان يسي والمناهل جمة * كثبا محلا عن ذراها مجهضا
انى سبيل الغي منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشيبية ما نضا
بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي او يجي كما مضى
كانت ليالي صبوة فتقطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى
بابي علي ذي العلاء تحببت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
مضى العزيمة لويياشر حدها * فلت غراريه الحسام المتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يغرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة مخرج * اكنى عن التصريح فيك فعرضا
فعلام امنحك الوصال مقاربا * جهدي ومحبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد في الوصال منكبا * غني وتلك قضية لا ترتضى
فتغمدن بالصغ هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية المين ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلما * قدمت وترجعه السنون فيرجع
. انى وما قصد الحبيج ودونهم * خرق نخب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع
يعتادني طربي اليك فيقتلى * وجددي ويدعوني هواك فاتبع
كفنا بجبك مواعا ويسرني * انى امرؤ كلف بجبك مواع
شرفا بنى العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة الذي استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع
وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حنف العدى ورداهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحتيه غمامة ما تقلع
يهنيك في المتوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيمها * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكفاف ضاعف حسنها * برة لها مفضى وبحر مترع
قد سرفيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن الي عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفزع

فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحو ركاب الكاشحين تطلع
واقام يطعم في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم
الا يكن ذنب فعدلك واسع * او كان لي ذنب فعموك اوسع

وقال يمدح الفتح بن خاقان

ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تنأى ويدنو ادكارها * ويبدل عنها طيفها وتماجع
خيلتي ابلاني هوى متلون * له شيمة تأتي وأخرى تطاوع
وحرص شوقي خاطر الريح اذ سرى * وبرق بدا من جانب الغرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا اني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكنم بثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعت ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
وان شفاء النفس او تستطيعه * حبيب موآت او شباب مراجع
شئ املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان مرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما يخيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تغول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شتى خلاهم * وما تتكافا في اليدين الاصابع
يجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمما فالروؤوس نواكس * وان قال فالاعناق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرايل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع
واغاب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلائع

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
 يد لامير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالع
 مغامس حرب ما تزال جياده * مطلحة منها حسير وظالع
 جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابة تقع تحته الموت ناعم
 وان يهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع
 تذود الدنيايا عنه نفس ابيه * وعزم كحد الهندواني قاطع
 مبيد مقيل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المخادع
 ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
 خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها متراجع
 ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما * تمكن رضوي واطمان متالع
 اأ كفرك النماء عندي وقد نمت * علي نمو الفجر والفجر ساطع
 وانت الذي اعزرتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
 واغنيتني عن معشر كنت برهة * اكلحهم عن نيلهم واقارع
 فلست ابالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع
 واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
 اري الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
 ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازى اخا التعمى بما هو صانع
 قصائد ما تنفك فيها غرائب * تألق في اضعافها وبدائع
 مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع
 تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
 اذا ذهب شرقا وخربا فامعنت * تبينت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر عله

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولن يكأيدك الحمام الفاجع
 قلنا لما لما عثرت ولا تنزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع
 ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
 احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
 دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
 هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
 وفضيلة لك ان منيت بمثلها * فنجوت متندا وقلبك جامع
 ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
 حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
 خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
 سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت الغواصي من طول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
 وان كنت لا موعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي
 ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
 فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوؤشوش من الليل اسفع
 ألت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل متى نطلبه في الجد تمنع
 وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الممع
 فوات كأن البين يخلج شخصها * اوان توات من حشاي واضلعي
 ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
 اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
 ابر بقرب من ملم مسلم * واشجي بين من حبيب مودع
 وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام السكرى وتجمع
 ومن لوعة تعناد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
 فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقى الى اهل الحمى وتطلعي

سيحمل هي عن قريب وهمتي * قري كل ذيال جلال جلنفع
 يناهين اجواز الفيافي بارجل * عجال الى طي الفيافي واذرع
 متى تبلغ الفتخ بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
 حليف ندى ان سيل فاضت جامه * وذو كرم الا يسل يتبرع
 تؤمل زعماء ويرجي نواله * لعان ضريك او اعاف مدفع
 ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قر من سدة الملك مطلع
 اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
 يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
 ويدعون بالاسماء اثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع
 اذا ساركف اللحظ عن كل منظر * سواه وغض الصوت عن كل مسمع
 فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
 مراع لاوقات المعالي متى يلبح * له شرف يوجب اليه فيوضع
 عفو عن الجانبين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
 عليم بتصرف الليالي كأنما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
 حلیم فان يبيل الجهول بحقده * بيت جار رأس الحية المتطعم
 ولا يتندي بالحرب او يتدأ بها * وقور الانات اريحي التسرع
 وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحزز بكفيه يقطع
 مطلوب لاقصى الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق موع
 وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطاعم الحين في غير مطعم
 تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
 أفالآن حاولت الرضى بعدما مضت * ضريمة غضبان على الشر جمع
 اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع
 هجوم على الاعداء من كل جهة * اذا هجموا في وجهه لم يروع
 امين بني العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المتنع
 فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدامه في المأزق المتشنع
 له الاثر الحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
 لك الخير اني لاحق بك فاتتد * على واني قائل لك فاسمع
 مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع
 واني وان ابلغتني شرف العلي * واعتقت من رق المطامع اخدعي
 فما انا بالمغضوض عما اتيته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
 وقد نافستني عصابة من مقصر * ومنتحل ما لم يقله ومدع
 اذا ما ابترنا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظاع
 فلا تلحقن بي معشراً لم يؤملوا * لحاقى ولم يجروا الي امد معي

﴿ وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش ﴾

وليكم الله الذي لم يزل لنا * ولي دروء عنكم ودفاع
 لقد سرفني ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
 وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسمع
 اقاما قريني غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضباع
 وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا * وكم أمر بالرشد غير مطاع
 فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصي من علي ومساع
 أقم باهن يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
 امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
 الان ابتعثت الرأي غير مشيج * به واقبالت الرشد غير مضاع

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
 وهوى كلما جرى عنة دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
 لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجاوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعي
 ما كفى موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
 أعناق اللقاء اثلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
 جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفه المرتاع
 وبكت فاستثار مني بكاهها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
 كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فما حمدت زماعي
 ان ان اسأم اجتياي الفيا في * وارتدائي من الدجى وادراعي
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
 مستهل اليدى كالغيث ذي الشؤبوب يهوى والسيل ذي الدفاع
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
 مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
 يبهت الوفد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع
 من جهير الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأمل واستماع
 شجو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع
 ومعان بالنصر تترى تباعا * بفتوح في الخالعين تباع
 قد لعمرى اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتناع
 حشدت حولها سباع الموالي * والعوالي غاب لتلك السباع
 ييقين من الضراب يزيل الشك عن منة الكفى الشجاع
 لم يحيلوا على الخداع وسل البيض بين الصفين ترك الخداع
 نصروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
 ومضى الطالبى يطلب حرزا * ولمنايا يطلبنه في التلاع
 قاصدا للبحار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للقلع
 قطعت آملا بآمل مكذب الامانى خائب الاطاع
 يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
 يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تعاني من شانهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا في الشكر عنه المذاع
رحت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع
لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي
قصرت خطوة الكبير ولاقي * متعب فضل راحة واتداع
في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع

﴿ وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه ﴾

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنعا
انت المطاع فان سئلت رغبة * الفيت للراجي نذاك مطيعا
اني أريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
ما سألها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسموعا
لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعال بديعا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

فدتك ا كف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العلى وحفظك ما اضاعوا
تم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع
ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلاع
ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهى لنا قلاع
خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدير او سماع
امنا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع
خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
دنوت تواضعا وبمدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس تبعدان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفاع
فما رفع للتصفح منك طرفا * ولا مات باخذك الضياع

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

يزداد في غي الصبي ولعه * فكأنما يغريه من يزعه
واذا نقول الصبر يحجزه * أوى بصبر متم جزعه
لقد نهي لو ان متبيا * فود ينزع شبيه نزعه
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقني لمعه
ولرب هو قد اشاد به * مصطفى ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تنال بها * جدة ونكل ضاريا شعبه
والفصل يسلبه عزيمته * ادنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث الممنوع تطلبه * حتى يثوب اليك ممتنعه
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
واري المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع تخايلت بقعه
والخضر ملء يديك من كرم * يديه افضالا ويتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * فغدا يهيب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخيل ومن * جب العلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف اراكه قرعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه
يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لهم شغل * الا توهم موقع يقعه

واغرّ يرفعه ابوه وكم * لكريم قوم من اب يضعه
 ان سرك استيفاء سودده * بالرأي تبخته وتنتزعه
 فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزاة اين منقطعه
 شادت اراقه له شرفاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
 والسيف ان تقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
 ويسير متبع الرجال الى * قمر كثير منهم تبعه
 يبهى على الحياض اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمه
 تلو مناجه مواعده * كاشهر يتلو بيضه درعه
 أخاف في الف تلكو من * حمل الالوف فلم يخف ظلمه
 وسواك يا ابن الاقدمين على * ذهب النوال وكر يرتجمه
 لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنعه
 نحو يقيم المال يرزؤه * رفا مقام الضرس يقتلمه
 مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجدها ينتجمه
 والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه

﴿ وقال يمدح محمد بن يوسف ﴾

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
 عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سميما
 يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتيك خليعا
 لا تخطبي دمعي الى فلم يدع * في مقلتي جوى الفراق دموعا
 ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
 تبدو فيدي ذو الصباة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
 عادت تنهنه عبرتي عزامتها * لما رأت هول الفراق فظيعاً
 لابي سعيد الصامتي عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يدها مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعاً
 بذ الملوك تكراً وتفضلاً * واحان من نجم السماح طلوعاً
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حتفا يبيد وللعفاة ربيعا
 سمح الخلائق للعواذل عاصيا * في المكرمات والسماح مطيعا
 ضخم الدسائع للمكارم حافظا * بندى يديه وللتلاد مضيعا
 متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوبا للخطوب هالوعا
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجما
 متنصتا لصدى الصرير الى الوغى * ليحيب صوت الصارخ المسموعا
 حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعا
 متيقظا كالافعوان نفى الكرى * عن ناظريه فما يذوق هجوعا
 لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكام حقها الممنوعا
 نهت من نهبان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا
 ولئن تبينت العلى لهم لما انفكوا اصولا للعلى وفروعا
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعا
 لا يطعمون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا
 لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لابواب الختوف قروعا
 لما اتاك يقود جيشا ارعنا * يمشي اليه كثافة وجوعا
 وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جموعهم توزيعا
 في معرك ضنك تخال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لطلى الفوارس سجدا وركوعا
 جلينه بشعاع راس رده * لبس الترائك للهياج صليعا
 لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طرا مهطعين خشوعا
 حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا
 وبذى الكلاع قدحت من عر القنا * حربا باتلاف الكماة ولوعا

لما رميت الروم منه بضمير * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيما
في وقعة ابقى عليهم غيبها * رخم الفيافي والذسور وقوعا
هذا واي معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه ينبوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

أغدا يشت المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي ببيع
بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لهن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع
لا شهر اعدى من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
ساقيم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة انى ساضع
وصنائع لك سوف تتركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع
وذكرت واجب حرمتي فحفظتها * فلئن نسيك انى لمضيع
ساودع الاحسان بعدك واللهمي * اذ حان منك البين والتوديع
وسأستقل لك الدموع صباية * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نذاك نزوع
واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح فجارها ممنوع
وقطية الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلي دونها مقطوع
بل ليت شعري هل تراني قائللا * هل ليالى الصالحات رجوع
وتذكريك على البعاد وبيننا * برالعراق وبجرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئي ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم تظينا * منهم بان الواهب المخدوع
باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع

قنعوا بميسور الفعال واوهوا * ان المكارم عفة وقنوع
 كلا وكل مقصر متجهور * عند الخطيم طوافه اسبوع
 لا يبلغ العلياء غير متم * يلوغها يعصى لها ويطع
 يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيثبع
 خلق ايت بفضله وسنائه * طبعا فجاء كأنه مصنوع

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ﴾

احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم ينقع
 وهل شيع الاطمان بغتافراقهم * كذهلة تدمي جوى حين تدمع
 أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
 بلى وخيال من قتيلة كلبا * تأوهت من وجد تعرض يطمع
 اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنبت من فقد له اتفزع
 ترى مقاتى ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
 ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس الاهيف فترجع
 أعن واجب الا يساح جانب * من العيش الا جانب يتمنع
 وريع الشباب آض منها مفرقا * وكان قديما وهو غم جمع
 اسف اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مثريا حين اقنع
 نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
 يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروج
 فلا تغلبن بالسيف كل غلانه * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
 اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * وفزعك الاقسام عبد مجدع
 وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
 أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
 وقد تنهاى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
 اذا اعترض الخابور دون جيانا * رعالا فخذ ابن اللثيمة اضرع

وفي سرعان الخليل بين وزارتي * ابي يحامى عن حريمي ويدفع
 نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
 بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو يخدع
 اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تعمد مغشى الفناء موسع
 لهم عادة من عفوه وعليهم * جرائر حابوا امس فيها وضيعوا
 يحيط باقصى ما يخاف ويرنجي * تظنيهم اي الاصانيع يصنع
 بجد العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
 دعا الملك من اقطاره ومغلس * على الملك من وفداه كسرى وتبع
 تجهمه روع القلوب وبشره * يريد يبشري ما ينول مسرع
 خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
 يشفني فيما يعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
 سرى الغيث يروي غزره حين ينبري * وتبعه ا كلاؤه حين يقطع
 عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع
 زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
 وقد زاحمت حظي الحظوظ واجلبت * طوارق منها صادرات وشرع
 فما ضيع التبذير حتى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
 ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبرو جرد خرق سميدع
 ولا تقلبت نحو العراق مفدة * حولة رقد من حولة توضع
 كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كشيها تتربع
 قباط يؤود الليل تحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع
 كأن بياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
 ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائح قد كادت من الونى تطلع
 كأن الثريا ساجج متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
 اذا ما اهابت عن تزاور جانح * بعيوقها مزهوة جاء يهرع
 تأيا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سهيلا شخص ظآن جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع
 اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترقع
 اصح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
 وتذهب ايامي التي تستفزني * بطالاتها انى الى الله ارجع
 أثائب حلم ام افول شبيبة * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
 وما خير يومى الذي ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتع

﴿ وقال بمدحه ﴾

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
 خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك
 فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامثل الغيث ذاك فاتبعك
 يخف وزن الرجال من صغر * عند مرو رآك او سمعك
 شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك
 فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطالعك
 يعجبني في الخليل تكريره النفع وخير الخلان من نفعك
 رأيتك في انسة الرفاق وان * تعاض منى مكثرا شيعك
 سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
 ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعنى سهوا فلن ادعك
 ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في الخجل ما وسعك

﴿ وقال في وداع أبي عيسى ﴾

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
 بنو مغلد ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا
 اذا نحن شيعة من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * ام الصبح يجلو غرة من صديعه
 او المنزل العافي يرد انيسه * بكاء على اطلاله وربوعه
 اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بجفني عينه من هجوعه
 ولوعك ان الصب اما متمم * على وجدته او زائد في ولوعه
 ولا تعجب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من نزوعه
 وكنت ارجى في الشباب شفاعته * وكيف لباني حاجة بشفيعه
 مشيب كنت السرعى بجمله * محدثه او ضاق صدر مذيعه
 تلاحق حتى كاد يأتي بطيئه * لحت الليالي قبل اتى سريعه
 اخذت لهذا الدهر اهبه صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
 ولم تبين دار العجز للحلس الذي * مطيته مشدودة بنسوعه
 وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به * قناعته منخازة عن قنوعه
 اذا صنع الصفار سوا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صديعه
 وكان اختيال العلي من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
 عبا لجميع الشر همة مائق * وقد كان يكفي بعضه من جميعه
 وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
 بصواته كان انقضاض بنائه * لاسفل سفلى وانقضاض جموعه
 ولم ينقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه
 فان يحيى لا يفلح وان يثو لا يكن * لبك عليه موضع لدموعه
 دم ان يرق لا يقض تبلا مراقبه * ولا يطفى الا وغام لوئم نجيعه
 شفى برح الا كبادان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيحه
 ترجى خراسان جلاء ظلامها * بيدر من الغرب ارتقاء طلوعه
 متى يأتها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شأنها من مضيعة
 متى قظت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قيظه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
 وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
 ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
 وما عذرهم في ان تعمل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه
 ائن شهر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
 . فلاعجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

﴿ وقال يمدح محمد بن محمد الواثق ﴾

أتراعا في الحب بمد نزوع * وذهابا في الغنى بمد رجوع
 قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحي ما وراء الدموع
 عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
 ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
 فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع
 وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
 رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالمنهل المشروع
 وسرى تنتجيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن بياض الصديق
 كالبرى في البرى ويحسب احيا * نا نسوع مجدولة في النسوع
 ابلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذلك المرئي والمسموع
 في الجناب المخضر والخلق السكب الشايب والفناء الوسيم
 من فنى يتدى فيكثر تبديد العطايا في وفره المجموع
 كل يوم ين مجددا جديدا * مفعال في المكرمات بديع
 ادب لم تصبه ظامة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
 ويد لا يزال يصرعها الجو * د ورأى في الخطب غير صريع
 بات من دون عرضه فجماه * خلف سور من السماح منبع
 واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرعي

ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشسوع
اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي
لم تضعني لما اضاعني الدهر وليس المضاع الا مضيعي
ورجال جاروا خلاثك الفرّ وليست يلامق من دروع
وياالي الحريف خضر ولكن * رغبتنا عنها اياالي الربيع

﴿ وقال يمدح عبید الله بن يحيى ﴾

بيدت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نزاعه
اذا ما المطايا غان فريضة نعمه * تواقن لاستقبال وادي ساعه
فكم جبل وعمر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثان بقاءه
ولما اطعنا من زنيبة مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
راينا الشام من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاءه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد اياه * ولو ثم شعب الحي بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وشن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغرب المثوى وسرحي سارب * باودية الساجور او بتلاعه
افرقة من خافت دنياى غضة * لديه وعزي معصما في بقاءه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتي واصطناعه
كفاني من التقيط فحش عيانه * وقد دُعرتني منديات سماعه

تعتمد في الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاة
 فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباة
 وكم لعبيد الله من يوم سودد * بجلى طغى الايام ضوء شعاعه
 وكم بحشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
 سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم واقطاعه
 وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثقاله او كابلوه بصاعه
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 علا رأيه مرمى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه
 وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 تضع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم
 وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت موجوده في اضطلاعهم
 وما طاووته محنة عن ملة * فتززع الا باعها دون باعهم
 رعى الله من تلقى الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعهم
 تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة مني ليوم وداعهم
 أنساك بعد الهول ثم انصرافه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعهم
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليحققها مستكثرا في ضياعهم
 وما رام ضري يوم ذلك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعهم
 اذا نسي الله اطيافي بيته * ووفد الحبيج حاشد في اجتماعهم
 وليتي الطولى بطمين مصاتا * لصد العدو دونها وقراعهم
 ووالله لاحدثت نفسي بمنعم * مسواك ولا عنيتها باتباعهم
 ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعهم

وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزى ابا صالح عنه ❦

اعجب من الغيم كيف ارفض فانتشما * وصالح العيش كيف اعتيق فارتجما

لولا الفقيه الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
 فجيعة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
 ان النعي بمرور الشاهجان غدا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
 تنثال انجية الوادي الى خبير * بنو سويد عليه عا كفون معا
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفأوا مشبو به سطا
 لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
 لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظالت فيه لريب الدهر متخدعا
 وقد تقصيت عذري في التجميل لو * احدثت عاقبة والحزن او نفعا
 نفس سالكت بها النهجين زائدة * فما رأت جلدا اعنى ولا هلما
 كلفتها الصبر فاعتصمت بممانعة * وسامحت لك اذ كلفتها الجزعا
 والدمع سيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوتته اندفعا
 تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نظاما ويأتي صفوه لاما
 وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
 قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستمعا
 قد آن للصبر ان ترجى مثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجميل وهن يعقب الظلعا
 كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف تقابهما الموهي اذا اجتمعا
 ليس المصيبة في التاوي مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
 ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيته رجعا
 صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا واتقضاء الرزء ان يقعا
 وفي ابيك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوعد الذي تبعا
 هم ونحن سواء غير انهم * اضحوا لنا سلفا نسي لهم تبعا
 قد رد في نوب الايام شرها * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيمة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حملته اضطاعا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع * معتزم في لومه ما يربيع
 لاجة منه تأدى بها * الى الذي ينصبني ام واوع
 يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 ومن عناء المرء او افه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
 والظلم ان تلحى على عبدة * مظهرة ما ضمته الضلوع
 هو المشوق استغرزت دمه * معاهد الالاف وهي الربوع
 طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لاهجوع
 يمضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
 اذا توقعنا نواها جرت * سواكب بحمر فيها التجميع
 توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
 المال الان فرباهما * معط لما يسأله او منوع
 واليأس فيه العز مستأنفا * وفي كاذب الرجال الخضوع
 من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخاليع
 قناعة تتبعها همة * مشته فيها الغنى والقنوع
 لظلمن الشاه عيدية * تفص من بدن بهن النسوع
 اذا بعثاهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع
 بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
 اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايها الحسام الصنيع
 وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع
 يدنو ركاباه لمس الحصى * وبالطرف مستعل قراه تابع
 ويذعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
 اهوؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع

لا تغترر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام القبيع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخيل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع
وان افضنا في نثاء فقل * في نفحات المسك غضا يوضع
مشفع في فضل اكرومة * مهجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فما كث عن حظه او سريع
والانجم الخمسة تجري وقد * يريث طوراً بعضهم الرجوع
بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جميل بديع
لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتأيه في العلو الجمع
مكارم فضلن من يشترى * نباهة الذكر على من يبيع
يرجوها الحساد تقلا وقد * ارسى ثبير وتايا تبع
ركني بالاء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منبع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضيع
وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان اتم في غني * رعا ع وهي في قيس رعا
متى يقرى السديف بساحتيكم * ومر الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجود يكتنى * سفاها واسم صفر دكم شجاع
أبالاسماء والالاقاب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * رييضا اطلقت فيه السباع
يعز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
وتخيلة الديار فلا سروج * محل للقويم ولا الفراع

وخذلان المشائريث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع
فما حامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة ولا تراعوا

﴿ وقال يعانب الحارثي ﴾

اخا علة سار الاخاء فاوضعا * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اظلم فانحى * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنيك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وانف اللديان ان ترتعي به * غضاب قوافي الشعر خمسا واربعما
وكم حفرة في غور نجران اشقت * ضلوعى على اصداها ان تروعا
ملكك عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

﴿ وقال يمدح الحسن بن وهب ﴾

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشاق ان قلت اسعدا * لنندب مغنى من سعاد ومربعا
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينقد الدمع اجمعا
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشميل البيض حين تصدعا
ظمائن اظمن الكرى عن جفوننا * وعوضنا منه سهادا وادعما
نوين النوى ثم استجبين لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاوان كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أمولة بالبئير رب تفرق * جرحت به قلبا بجبك وماعما
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لعما
فاثقل علينا بالمشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلنا * يضي لنا من حوتناين اجرعا
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربي ان اترفعا
 فكم بلقع من دونه سوف تغتري * الى طيه العنس المنداة بلقعا
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا
 ولا بد من نجران تثليت ان ناوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلا
 ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
 هم ثأروا الا حدود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعما
 صناديد يلقون الاسنة حسرا * عجلا ويخشون المذلة درعا
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعما
 واقرب في فرط التكرم ناثلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
 قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا
 لم علينا غيمه وهو مثل * وعرج فينا وبله قسرعما
 وسيل فاعطى كل شيء ولم يسئل * لكثرة جدوى كفه قنبرعا
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
 فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عايه الندى خلنا نداء تصنعما
 اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمى * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى
 كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعجله داعي التصابي اذا دعا
 وايض وضاح اذا ما تغيمنت * يدها تجلي وجهه فتشعما
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعما
 تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله قسرعما
 تغطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا
 خلائق لولا هن لم تلق للعلی * جماعا ولا لاسودد النثر جمعا
 سعيدية وهيبة حسنية * هي الحسن مرأي والمحسن مسعما
 فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عشرا واربعما
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا

وما كنت في وصفيك الا كقمتد * يقيس قري الارض العريضة اذ رعا
ولي غرس ود في ذراك تتابعت * له حجج خضر فأث واينعا
وكنت شفيعي تم عادت عوائد * من الدهر آت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثني وموحدا * وقد وردت مني وريدا واخذعا

﴿ وقال يهجو ابن المغيرة ﴾

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ايبا * تك ردت قيظ العراق ريبعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأسا صليعا
ان حب الصلما ان يبدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيعا
است عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا
زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا وموئسا وضحيجا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه يديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

﴿ وقال يهجو الختلي ﴾

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المفظع
فماذا اشتهيت من الختلي * وهل لك في الثور مستمتع
تناديه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
أست ترى في استه اصيحا * تجول وفي شذقه اصبع
وينقل بينكم جمعه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * رهبوص فخنزيرة متبع
ولم يك فيها اين كلبيا * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشمر ابي البرق ان * اطاف به الاثيب الانزع

سأكله فيريح العبا * د من تنه ثم لا يشبع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن أعلى الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمته احشاء الحب الموجع
لو ان انواء السحاب تطيعني * لشفى الربيع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * وودع بالبين غير مودع
ووراءهم سعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضاع
اما الثغور فقد غدون عواصم * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء الباقع
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زما ولم يترعرع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كلهن باصبع
ادمى فجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القرائن واللواء لغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع
ولو اؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظم الحقود لوانه * يسقي جميع دماهم لم يتقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع
وهيج هيجاء يبلغ رحمه * صف العدى والرمح خمسة اذرع
ويضيء من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بجر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتشع

نصرُوا بدولته التي غالبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في الجمع
 فاداهم قحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع
 رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
 ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
 متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المبيع
 عوداهما من نبعة وثرهما * من تربة وصفاهما من مقطع
 يا يوسف بن ابي سعيد لاتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
 الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفيع
 واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع
 لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع
 وصلتك حين هجرتها وتزيت * لاغر وافي الساعدين سميدع
 ومهاول دون العلي عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
 فقطعتها ركض الجواد ولومشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 سعى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعي مسمع
 اعطيت ما لم يعط في بذل اللهي * ومنتعت في الحرمات ما لم يمنع
 وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنمية والايب المسرع
 جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحر يمه وبل المنية يجزع
 اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللع
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
 من ايهم لم تستفد ولا يهم * لم تجرد ويايهم لم توقع
 بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

﴿ قافية الناء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأت بينا فلم تدرف
 من كفى ان تقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف
 لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
 يضع اب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف
 صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطفى
 احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
 اقبل من مؤتمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف
 اذا الرجال اعتمت اجوادهم * قاسم الى الاشرف فلا شرف
 ادفع بالمثال ابي غالب * عادية العدم او استعفف
 ارضاه المعتمد المشتري * حظا والمختبط المعطفى
 من شأنه القصد والكنه * ان يعط في عارفة يسرف
 لو جمع الناس لا كرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
 ووقعة للدهر بي لم اهن * لحزما في ولم اضعف
 ما كنت بالمنخزل المحتقى * فيها ولا بالسائل الملهف
 ضافته اخرى مثلها فاغدى * مساندي او واقفا موقفي
 مستظها يحمل ما نابه * ونابني في المعرم المجحف
 يزداد من كلي الى كله * توقير تهل الراكب المردف
 كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تخلف غنى تتلف
 جزيت اذ فاجرهم غادر * مشوبة البر لدينا الوفي
 غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستظرف
 وهبنا رجحان حال على * حال نجد بالعدل او اسعف
 عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رفا مسترفدا * او سلفا قرضا لمستسلف
 هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
 وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

• مرحبا بالخيال منك المطيف * في شمس لم تتصل بكسوف
 وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
 كيف زرتم ودونكم رمل يبرين ففلج والحى غير خلوف
 ورداء الظماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سنجوف
 زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف
 قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
 واعس هذا الركب الوقوف وان اقتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
 قليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف
 وخليلا لا اذهب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف
 لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف
 لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حفا من الوجى والوجيف
 وتلاد الاخوان تخلقه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
 انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
 سبب بيننا من الادب المحض قوي الاسباب غير ضعيف
 وحليفي على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
 مدمن ظله على وبوا * في ربعا من ربعة المؤلف
 عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويق
 ومردى بالبشر يبسط للزوار وجها مثل الهلال الموفى
 اريحي له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
 يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
 رائع معتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
 قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
 وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
 صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
 يتخطى الردى فيملاً صدر السيف من جانب الخميس الكثيف
 حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الختوف
 في ليف من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل ليف
 ومقام بين الاسنة ضحك * بهشيم من الظبي مرصوف
 مدّ ايلا على الكماة فما يشون فيه الا بضوء السيوف
 يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
 مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
 كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الانوف
 سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجدل الغطريف
 واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

— وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه —

لاخي الحب عبرة ما تجف * وغرام يدوي الحشا ويشف
 وطليح من الوداع تعنيه نوى غربة ووجناء حرف
 واناة عن كل شيء سوى البين والا بين فصد وصدف
 اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
 اعتدال يميل منه انخاث * ويثني فيه الفخامة لطف
 نعمة الفصن ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
 مسكري ان سقيت منه بعيني * ارجوان من خرخديه صرف
 اي وسمي الحجيج حين سعوا شعنا وصف الحجيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجولحظ ويحور طرف
 وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
 باكرته الحسنة ابيض بضا * وهواها لو كان اسود وحف
 يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يدع الشباب ولطف
 ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
 واذا راقت المطامع حسنا * فسواي الداني اليها المسف
 وازائى مطالب لو تواتبنى نفس عن مثلن تعف
 ومتى ارتدت اين تجمل رقا * فليل رلك الاشف الاشف
 لبني مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعفو
 مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسما للارض سقف
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خاف منها تدفق خلف
 أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
 متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليعفوا
 كم سريّ تقيل السروعنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف
 كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
 لاب منجب تجاذبه العتق وفي السائمات غير وطرف
 رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
 شية حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
 واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
 يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والتحيل منه مخف
 جمعنا على طوية ود * رغم بيننا نحن وحلف
 شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
 حيث لا عند مجتبي منه الطاب * ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
 وعلى حالتك يستصلح الار * ض ابا من جانبك وعطف
 ان يولي تلك الطاسيج الا * خاف منك آخر الدهر خلف
 ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
 فقديما تداول العسر واليسر وكل قذى على الريح يطفو
 يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
 ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خاف
 غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذج نصف
 الوهم ام كل الفين ما لم * يؤخذ عند مبتدى الوعد الف
 وفتي الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو الذي قال ضعف

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافى يخادعنا والصبح قد وافا
 تصدقنا المنع سعدي حين نساها * نيلا وتكذبنا بذلا واسعا
 ان العواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضني بما خافا
 فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتيمن اذ صاغن اطرافا
 اذا نضون شغوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا
 نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوأ ومرهفة في الجدل ارهافا
 قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
 كأنهن وقد قاربن في نظري * ضدين في الحسن تثقيلاً واخطافا
 رددن ما خفت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستثقان اردافا
 ما للسحاب خلاق او يصوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيافا
 اذا اردت لراقي الدمع منحدرًا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
 ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
 ازاجر انا جرد الخيل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايجافا

خوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او ججفت بالليل اجحافا
 دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا
 حتى محل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا
 نضيف نازلة تقرى الضيق كما * كنا نزولا على الطائي اضيافا
 ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
 من ينأ كبر به عنا وابهة * محمد ابا جعفر قربا وانصافا
 رد الحوادث مفاة اوائلها * على او اخرها ردعا وايقافا
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
 عز العراقيين حتى ظل محتيا * له العراقان اقلاما واسيافا
 كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
 ساس البلاد بتدير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المحسوس اسفافا
 باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
 لم يتسع للاداني في امانته * وقد يرى خلا مناهم والآفا
 تناذرتة اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
 وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازبادا واعوافا
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا
 منخرق اليد بالمعروف يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
 اذا ودعت التجافي عن مواهبه * دافعت بالبحج او اخلفت اخلافا
 آلت لا اجهد الطائي ملتمسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كفا
 قضيت عنى ابن بسطام صديعته * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
 وكان معروفه قصدا لدي وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا
 مئون عينا توليت الثواب بها * حتى اثنت لابي العباس آلافا
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا

﴿ وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي ﴾

المافات من تلاق تلاف * ام لثاك من الصباية شاف
ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوامح الصدر خاف
ووقوف على الديار فن مر * تبع شائق ومن مصطفى
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبيات الليالى * غير نوى تسفي عليه السوافي
وثاف ات لها حجج دو * ن لظى النار مثل كالاتافي
قر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوافي
مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشيء تسخطته فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقرت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاقرار
عجب الناس لا عزالي وفي الاطراف تغشى اما كن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحية الاكناف
ليس عن ثروة بلغت مداها * غير ابي امرؤ كفاني كفاف
قد راي الاصيد المنكب عني * صيدي عن فثائه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صوتا * والتغاني بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريجي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مرو * بين راين او حصة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نعم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخو * ن يرى منه في زمن العفاف
 همة ترذل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
 وعلى في الصبهدين وددنا * انها في الزيود والاعواف
 قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافي
 رهط سابورذي الجنود وطلا * ب مساعي سابورذي الاكتف
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقف ثم التثاقف
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطراف
 ان يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
 وليت منكما بنيل دراك * مفدق وبله وسيل حجاف
 ان بلونك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف
 واجتماع الاضداد فيما تولى * من ايااد فينا ثقاف
 شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

﴿ وقال يمدح اسحاق بن يعقوب ﴾

الى اي سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم اصادف
 ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضني من برحه المتالف
 كأن العيون الفاتنات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف
 فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما في
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكاءدها او آدها شك خائف
 كأن النوى يكذبه نحب ناذر * يقضين منه او الية حائف
 اذا ما لقينا هن والشيب شفعا * تغابين او مكلتنا بالسوالف
 لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
 فليت لباتات المحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف
 وما شعف المشعوف الا بليسة * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف

بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجمله افقا لحق المعارف
وساويت بين القوم في شكر سيهم * وهم درج من سوقة وخلائف
اعد بانصاف التحليل تفضلا * موازن الافضال بعض التنصاف
وكم من أناس عفت او عبت زاريا * على عنجيات لهم وعجارف
يرون بساعات العطايا تفاقدوا * مخايل ساعات المنايا الحوائف
اذا طوى الفتیان عنك فاشكات * مقاديرهم فأعرفهم بالعوارف،
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی * قضية لا الغالي ولا المتجاف
ابي اذا حامت يده على العلي * تبيته فيها نبيه المواقف
يادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استشاف تلك التنايف
يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
باقصى رضانا ان يعض حسوده * من الغيظ منه كف غضبان آسف
وما تلد المعروف بالمغنياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
واين لها بالهضب تسمو فروعها * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
واوقعت حلفا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء فخالف
طرائف من حر القريض يردها * مقابلة من رفده بالطرائف
اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طراز السوس سبط الرفارف
نكرر بيع الوشى بالخز مئنا * وقيض البرود عنده بالمطارف
ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجا من حسنها المتضائف

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه.

لي سيد قد سامني الخسفا * اكدي من المعروف ام اصفي
استر ما غير من رأيه * اريد ان يخني فما يخني

داعبني بالمطل مستأنيا * وعدّه من فعله ظرفا
 قد كنت من ابعدهم همة * عندى ومن اجودهم كفا
 المائة * الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا
 لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفى
 ان كنت لا تنوي نجاحها * فكيف لا تجعلها الفا
 هل لك في الصلح قاعفك من * نصف وتستأف لي نصفا
 او نترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفا
 ان الذى يثقل اهل لان * يضرب عنه الذى خفا

هـ وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير هـ
 * وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال *

هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
 أما تخاف القوافي ان تزيلك عن * ذاك المقام فتمضي ثم لا تتف
 وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز والليث يرضي حين ينتصف
 تعيني بهنات لست اعرفها * مني وانت بها جذلان معترف
 لا نجتمع علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
 ما لي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشئ غيرها كف
 ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخسف
 اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
 أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف
 وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
 وكيف يطرب اللدجن المقيم اذا * سحت سحائبه من بيته يكف
 لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف
 وتفتق الورد خضرا عن بمصفرة * ويكتسي نوره القاطول والتجف
 هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان يختلف

وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه

أبا نتحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بر يا سعاد وهي طيبة العرف
بكيننا فمن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف
ولم انس اذ راخوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
ثنت طرف بادون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رّم وسالفتي خشف
وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
لال حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي
وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
وكنت اذا وايت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف
ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
جملت اساني دونهم واو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
واخطرتني للشاتمين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
فما ثلثوا مجدي ولا قتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزي ولا زعزعوا كفي
وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزحف
ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثيم في المباذاة والقذف
واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمن في الصف
ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سارعن خطة الخسف
واني مليء ان ثنيت ركائبي * بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي
تركنتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وايس يراني الله انحت من حرفي
 واني لثيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف
 ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * والمدهرذي الخطب المبرح والصرف
 كرمتم فما كدرت نيلك عندنا * بن ولا اخلفت وعدك في الخلف
 وما الهجر مني عن قلى غير انها * مجازاة اوغاد نفضت بها كفي
 ولما رأيت القرب يدوى اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
 فلم عرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفوييف مدحك عن الف
 واني لأستبقي وداك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكفي
 واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
 واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطن كثيرا واستجفي
 وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
 فلا تجمل المعروف رقا فاننا * خلقنا نجوما ايس يملكن بالعرف
 لك الشكر مني والثناء محلدا * وشعر كوج البحر يصفو ولا يصفي

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

شرح الشباب اخوالصبي واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
 وارك تعجب من صباة مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
 صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
 وابي الظعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 شمس تألق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
 فاذا تحمل من تهامة بارق * بلب تسير مع الجنوب زحوفه
 صخب الرواح اذا تصوب مزنه * دعر الاجادل في السماء حفيفه
 فسقى اللوى فلا بل سقى عهد اللوى * ايام نرتبع اللوى ونصيفه
 حنت ركابي بالعراق وشاقها * في ناجر برد الشام وريفه
 ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغيب مطيفه
 وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمنعنا النفوذ رفيعه
 او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرمات تليده وطريفه
 ملك بعالية العراق قبابه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
 لم الفه حتى لقيت عطائه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
 فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفعت عني اليه سجوفه
 عطفت على عناية من وده * وتسابعت جملا على الوفه
 عالي المحل انائي بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
 اي اليمين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياى ام تشريفه
 غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وايت والرماح غريفه
 ولي الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالخزم او توقيفه
 وثنى العداة اليه عفوا او ونى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها * احبته بالافضال وهى حتوفه
 قل الامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
 اما السماح فان افضل خلة * نالته انك صنوه وحليفه
 لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
 وامته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن على مخوفه
 فلئن جمدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهى الوفاء ضعيفه
 لم يأت جودك سابقا في سودد * الا وجاهك للعباة رديفه
 غيثان ان جذب تتابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
 فهلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يدريك تضيفه
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلفي فان تقيصة تخليفه

﴿ وقال يمدح عبيدون بن مخالد ﴾

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
 اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف
 يرتج من خلفها كتيب * يعيا به خصرها الضعيف
 واهتز في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف
 وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
 اصح في الحادث بن كعب * طود على مذبح منيف
 ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث الخوف
 لله عبيدون اي فذ * تخف عن وزنه الاوف
 ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفته عكوف
 شرقم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف
 عم بمجدواه كل حي * فذا تليد وذا طريف
 بت ووالي السواد مثلي * يجمعنا بره اللطيف
 كان مضيئا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا
 اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت المتنين كي تردفا
 او وقف العير على بولها * انعم ان ستاف او يكرفا
 اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
 ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا
 ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا
 لو علموا ما بت نصباله * اصبحت دبا عندهم اكشفا
 شانك ان اخطأك الحظ ان * تخرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فما * اشام مكفولا وما احرفا
يحيى بن يعقوب واصحابه * عفيت من آثارهم ما عفا
ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

حضر موت واين ما حضر موت * بلد دونه الفلا والفيافي
أبي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خثعميك الاسكاف
نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف
ساف لو رأيتم لتبينت لهم زلفة على الاسلاف
واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

﴿ وقال يهجو قوفا من اهل البرت ﴾

ناتم وديعة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
هلا توقفت مسافة فرسخ * كما يجاوزكم الى اسكاف
اعجلتوها عن تاية رأبها * عجل الكرام الي قرى الاضياف
وظنتم ما جشتموه تحفة * تعد أو لظفا من الاطاف
احشتم ملك الملوك وكاتم * تلك الخزاية بالقفيز الوافي

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

حييت من مترع ووصيف * كأننا محلي زينب وصدوف
وكسيما زهر الربيع وعشبه * متأفين باحسن التأليف
فلقد عهدت كما وفي مغنا كما * سؤل الحب وحاجة المشعوف
من كل مرهفة يجيل وشاحها * نطنا قضيب في القرام قضيف
تهتز في هيف وما بعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
بيض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني العذول ولا ارى * متوقفا لاوم واتعزيف
 حتام تفرط في الصباية اوعتي * ويفيض ساجم دمي المذرف
 فاتعزفن عن الصباية همتي * وليتصرن على الديار وقوفي
 ولاشكرن ابا علي ان من * جدوى يديه تالدى وطريفي
 اعلى مكاني طوله واحاني * في باذخ عند الامام منيف
 صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كلعن في البحث والتكشيف
 وكفى صروف الدهر مضطاعها * والدهر ترب حوادث وصروف
 فمتى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها فدفعتها بوصيف
 بالابيض الواضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر النظريف
 خرق من الفتيان بان مبرزا * بكلمه وفعله الموصوف
 ملك يضي من الطلاقة وجهه * فتحاله بدر السماء الموفي
 الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف
 اني لجأت الى ذراك مخيما * فيه وعدت بظلك المألوف
 ما موضعي بمدم عندي ولا * سبي وقد اكدته بضعيف
 لي حاجة شرفت وايس يبالغ * فيها الذي املت غير شريف
 وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف
 فائن ثابت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

— وقال يهجو ابن ابي قماش —

مرت على عزها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
 ايهات ما وجهها بامتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
 ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرنات والنظف
 ما للغواني فواركا شمس * وان بر بالغانيات حفي
 وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الاثناء واقصف
 اشهى واحلى من معبد انما * وابن سريح ونازل النجف

وقد تقول الايات تصبى بها العادة خلف الابواب والسجف
 وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
 قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللى . والخلف
 ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
 وقد رأيت وجهه من تراسله * فأنحرفت عنك شر منحرف
 قد كان حقا عليك ان تعرف الممكنون من سر صدرها الكلف
 بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
 ألت بالسند هندا ذا بصر * ان لم تفق حاسبه . تنتصف
 وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا . مقالة السلف
 ما اقتصّ وايس في القضاء وجابان وما سيرا من التف
 وما حكاها ذوروثيوس و بطلميوس من واضح لكم وخفي
 فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ماسطرت في الصحف
 وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب ومؤتف
 هلا زجرت الطير العلية او * عفت الماها ونظرت في الكتف
 حمايتها والفراق محتشد * لراكب منكما ومرتدف
 ورحما والتحوس تنبي عن * حال من الرائحين مختلف
 اما أرتك النجوم انكما * في حالي ثابت ومنصرف
 وما رأيت المريح قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
 يخبر في ذاك ان زائرة * تشفي مزورا من لاجع الدنف
 من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف
 رذات في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
 لم تخط باب الدهايز منصرفا * الا وخلصها مع الشف
 فاين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تحف
 ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدمهم على الحلف
 لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللطف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوانحرق منكم والعجب والصفاف
 تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام والهيف
 تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
 تسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
 قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
 واعلموها بان كنيته * ابوقماش الحشوش والكنف
 وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التاف
 وقد تبينت ذاك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف
 وزهداها في الدنومك فما * تعطيك الا بالتمس والعنف
 انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والتدّ ظاهر الجاف
 والسن قد بينت فناءك في * شذق على ماضيك منخسف
 وجه امين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
 ورتة تحت غنة قدرت * من هالك الرء ذامر الالف
 كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
 تناصر النوك والراكاة في * مخبل الانحناء والحنف
 واعرضت ظلمة للحضاب على * عشون تيس باللوم بمنعقف
 محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف
 سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خلف
 تروم وصل المها وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

قداهدف الفث العمى لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
 واتى بايئات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
 ما ان يزال يحجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
 بات الشقي قليل اير بعدما * آل الهجاء به قليل قواف

ينسيك عن حلقة في شعره * بتعصب الام دون الكاف
 والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكاف
 متلف العنوف من اكباه * للخزبين قوالب واشاف
 فقدتك اقدم العلوم فكل من * ببلاد راس العين بعدك حاف
 وزعمت انك حثمي بعد ما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف
 ابي قنعت بختم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
 ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
 اسرقت شعري ثم جئت تذييني * يا وغد ما هذا من الانصاف
 وجريت تطابني فردك خائبا * حسب الحمار وكبرة الاقراف
 ان لم ادل على ابيك فاني * من لوم نظفة عمك النطاف

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

أترك تسمع للحمام الهتف * شجوا يفي بشجوك المستطرف
 لله حلم يوم برقة ثممد * يهفوه به بين الغزال الاهيف
 انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤاف
 ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدروع الذرف
 وسألتها حين انجذبت فلم تصخ * فيها لدعوة واقف مستوقف
 دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها الاله وسحب المطرف
 فلا جرير الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
 وانا المعنف في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف
 عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف
 هلا بكيت وقد رأيت بكاهه * وودنت حين سمعت شكوى المدنف
 اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف
 وبهول ايعاد الهزير فانه * قصف العدو برعده المتقصف
 ليصجن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتلف

يسود منه الافق ان لم ينسد * وتمور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تظر آل مطرف
خيل كماثال الصقور وفتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهرا اذا التبت بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف
عمرو القنا في مذبح او حاتم * في طيئ او عامر في خندق
كاليث الا ان هذا ضارب * بهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف
مستظهر بذخيرة من رأيه * تمضي الامور وبجرها لم ينزف
الا يكن كبل السنين فانه * كبل التجارب في خجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بخطرة من فكره * عن فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى * فصل التمضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مغيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف
صبحن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادهتي عقاب منكف
جزن الخصى وقد تقحم طالبا * نار الخصى برخص جد مقرف
بهتته احوال الوغى فلو انه * عين اشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احد الروم انصلاتك بالجسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطالب نائل من مسعف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عن اهل المصحف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والبسيف اشرع هيبة من آصف

اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
 فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
 ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف
 يوم محام عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
 اكدت بيعته ولم تركن الى * جدل السفية ولا كلام المرجف
 ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * وانصرت بالعزم الذي لم يضعف
 كرم دعوتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
 جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
 قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتي
 فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
 وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
 وابثتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيث يصدق
 واني لا خشاها علي اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتق
 واني وان ضنت علي بודהا * لأرتاح منها للخيال المورق
 يعز علي الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
 فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دحي الليل يطرق
 اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء النعاس المرنق
 أجدك ما وصل الغواني بمطمع * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
 وردت بياض السيف يوم لقيني * مكان بياض الشيب لاح بمفرقي
 وصد الغواني عند ايامض لمتي * وقصرن عن ليك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
 وكنت متى ابعده عن الخل اكتب * له ومتى اظعن عن الدار اشتق
 تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق
 الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
 الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوقي
 مقاصير ملك اقبلت بوجوها * على منظر من عرض دجلة مونق
 كأن الرياض الحو يكسين حولها * افانين من افواف وشي ملفق
 اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحه من فار مسك مفتق
 كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مغلق
 ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم بيضان الحمام الخلق
 رابع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى اعديم او فكا كما لمهق
 فلا العائد اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمخفق
 يحل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمة المتبعق
 تدفق كف بالساحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
 توات اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شام ومعرق
 فكم حقنت في تغلب الغلب من دم * مباح وادنت من شاتيت مفرق
 وكم نفست في حمص من متأسف * خدا الموت منه آخذا بالخنق
 وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتاب تزجي فيلقا بعد فياق
 به استأنفوا برد الحياة واسندوا * الى ظل فينان من العيش مورق
 فشكرا بني كهلان المنعم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * اغضات بروق العارض المتألق
 وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كيت وابق
 هنالك لو لم يفتلتكم حاتم * على مثل صدر الالهزمي المذاق
 فلا تكفرون الفتح آلاء منعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيد جواد باللهي متدقق

له خالق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتحاق
 اذا جهلوا بن ابن تحتضر العلى * درى كيف يسمو في ذراها ويرتقى
 اطل على الانداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
 ببيض متى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق
 اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق
 وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
 وحولم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق
 رأيتك من يطاب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلحق
 لك الفضل والنعمى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو بهرى العذول ويمشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
 أرى خالقا حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالماشقين التعلق
 وزور اتاني طارقة فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
 اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
 اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكي حين ارجو وافرق
 وقد ضمنا وشك التلاقي وافننا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
 فلم تر الا مخبرا عن صبابة * بشكوى والا عبرة تترقق
 فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه وانخد بالخد ملصق
 ومن قبل قبل التشاكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق
 فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
 اذا قرن البحر الخضم بانعم الخليفة كاد البحر فيهن يفرق
 مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
 به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرق
 قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه سخط من الله موبق
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فالملك نور ما بقيت ورونق
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
 ووافك بالنوروز وقت محب * يظل جني الورد فيه يفتق
 فلا زلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية موق
 تجانف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى الكفاف منبج مطلق
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
 واني خايق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشرق
 ومن اين لا ياتي الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التمشوق
 وانت الذي اعليتي بصنيعة * هي المزن تغدو من قريب فتغدق
 وعارفة فاتت صفاتي فلا الشنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
 حمت على عشر من البرد مركبي * عجلا عابهن الشكيم الملق
 واكثرت زادي من بدور تنابعت * لجودك فيهن اللجين المطرق
 ومنتسبات الوجيه ولاحق * كمت يسر الناظرين وابق
 ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى * لها ارج من طيب عرفك يعبق
 عليها رداء من حمائل مرهف * صقيل يزل العارف عنه فيزلق
 فهل انت يا ابن الراشدين مختمي * بياقوتة تبهي علي وتشرق
 يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكاه جادي الرحيق المعنق
 اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق
 اذا التهمت في اللحظ ضاهي ضياؤها * جبينك عند الجود اذ يتألق
 اسر بل منها ثوب فخر مجمل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق
 علامة جود منك عندي مبينة * وشاهد عدل لي بنعمك يصدق
 ومثلك اعطاها واضاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق
 ائن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
 وان ولي العمال مني مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلق

﴿ وقال يمدح المعتمد على الله ﴾

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
 في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
 اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العتيق
 نبهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق
 عدوة باد لنا ضعفها * احلها الحب محل الصديق
 لا اتبع الخبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق
 سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
 موجبات في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق
 هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
 دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
 مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الخلوقة
 وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
 معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق
 ترى عرى التدبير يحكم عن * مقتصد فيما يعاني الشفيق
 حلفت بالمسعى وبالخيف من * مني وبالبيت الحرام العتيق
 تحجه الاركب مخشوشة * من ركبها كل فح عميق
 يكبرون الله لا مخبر * عن رفت منهم ولا عن فسوق
 لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحاني علينا الشفيق
 جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
 وكنت بالطول الذي جثته * اليهم بالامس عين الخليق
 وما اذعت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشفيق
 جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت في رتق تلك الفتوق
 فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلوق
 وحاین البصرة عند التي * نخشى عليه لاجح في مضيق
 ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق
 لا زال معشوقك يسقي الحيا * من كل داني المزن واهي الخروق
 فما خلونا مذ رأيناها من * فتح جديد وزمان انيق
 اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلتقاها بوجه طليق
 وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق
 لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الرانين غير المشوق
 هناك قد برز في حسنه * سبتا وهذا مسرع في اللعوق
 هما صبح باكر غميه * ثني في اعقابه بالغبوق
 الماء لا يبعث لى نشوة * فعاطني سورة ذاك الرحيق
 حسبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرفيق
 آليت لا اشرب ممزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
 لقد رأت النواظر يوم سعدي * زياتا تستهل له المآقى
 بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى تعلق في التراق
 واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
 وقد حلت وما حلت اسيرا * يفالت ليه عنت الوثاق
 ببرقة نهمد ولرب شوق * تعذباني الى اهل البراق
 اليم الى العدول وتعتلي بي * معاذيرى الكواذب واختلاقي
 وكم قد اغفل العذال عندي * من استئناف بث واشتياق
 ومن سحر به دالجت فيها * تغم قينة وهبوب ساق
 فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سمّ اعتلاقي
 فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق
 واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق
 فكنا بالشام اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
 اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلّاتق غير وافية الخلاق
 فلا تتكافن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقي
 متى ترد التزيل تعترفني * قصير الذيل مشدود النطاق
 واني حين توذني بصرم * ربيط الجاش متسع الخناق
 ارى عبد الصديق فان تحلى * بظلم فارح عتقي او اباقي
 وان تعادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
 وائس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
 وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزومة العتاق
 فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
 لعل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
 فلولا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاقي
 وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق
 وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
 فالأ تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
 فقد يتعاشر الاقوام حيناً * بتلفيق التصنع والنفاق
 وتأتي الدوله لأي بعد وهي * من الاوزام فيها والعراق
 فلا تبعد لياينا الخوالي * وفاتت عيشنا العذب المذاق

وقال يمدح يوسف بن محمد

لاوشك شعب الحي ان يتفرقا * فيدعي الجوى او يرجع الحب اولقا
 أما ان في ذلك النقا لأوانسا * تثنى اعاليهن لينا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيبن الما يوم اللوى فيك معشقا
 لريا الصبي من عند ريا آتى به * نسيم الصبا وهنا فنام وشوقا
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصالها المطلوب انأى واسحقا
 تبلد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
 وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهراقا
 وطيف سري حتى تناول فتية * سروا يلبسون الليل حتى تزرقا
 فعاود يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلما
 وما قصرت في درغنون رهاحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محتما
 أظالة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المورقا
 ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فملتقى
 وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائوه والموت غربا ومشرقا
 وعارضه المستطر الجود انه * نجهم فوق الناطوق فاطرقا
 واضعف بالقباذقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا
 فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
 اذا انشعبت من جانبه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا
 وبرد خريف قد لبنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
 وبدرين انضيناها بعد ثالث * اكلناه بالايحاف حتى تمحقا
 فلم ار مثل الخيل ابقى على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشققا
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا
 فكم من عظيم ادركته صدورها * فباتت غنيا ثم اصبح مملقا
 واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها الممالي جاءها ومفرقا
 اذا اقبلت من سملق بنفوسها * اعد عليها رائد الموت سملقا
 حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فوادا بما دون الخليج مملقا
 قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر محمقا

يرى الغزو حجا فالتقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
 وما ليلة الغازي بقرة مثابا * بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا
 وممتع من اين رمت اغتراره * وجدت له سها اليك مفوقا
 اذا جاد كان الجود منه خليقة * وان ضن كان الضن منه تخلقا
 مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تاهوقا
 فان قال بالاكثر قال مقالا * وان قال بالاغراط قال مصدقا
 بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربح الاسلام سورا وخندقا
 يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
 فان شهروا الماضي كما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
 وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروح ألا يلبس الدرع يلمقا
 وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
 حريق لو النعمان يوم اواره * رآك تزجيه دعاك محرقا
 وفي يدك السيف الذي امتعت به * صفاة الهدى من ان ترق فتخرقا
 وما اظلم الاسلام الا تألمت * نواحيه في الألهها فتألما
 اذا امراء الناس عفوا تقيمة * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
 ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك اليقا
 قطعت مداها وهي ابعد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى
 وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
 تجود على الطلاب سحا وديمة * وهظلا وارهاما ووبلا ووريقا
 فان قات هذى سنة كنت حاتما * وان قات فرض لازم كنت مصدقا
 وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
 وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
 وقفت بأمالي عليك جميمة * فرأيتك في أمساكن موقفا

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

ان رق لي قلبك مما ألقى * من فرط تعذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يبك النصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
هواؤها المفضاض غض الندى * وماؤها الساسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكنافيا * والعيش فيها ذو حواش رفاق
ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

❦ وقال في الحسن بن سهل ❦

أنسى هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الواثق
مالي فقدتك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقية * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جازبي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنئ الحسن بن وهب انه * ياني احبته ونحن نفارق

❦ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ❦

قلت للآثم في الحب أفق * ولا تهون طعم شيء لم تذوق

تبهش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق
 صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق
 أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
 لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعتنق
 او انات كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
 نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق
 قال بطلا وافال الرأي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
 ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق
 يلاً الواشي جناني ذعرا * ويعينني الحديث الختلق
 حبيها او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق
 ادع الصاحب لا اعذله * لا يسعى بعقوق فيعق
 وارى الاملاق احجى بالفتى * من ثراء يطيبه بالملق
 ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل انشوي قال احترق
 اكثر الاشفاق يرجي نفعه * بعد ان طرح الخلل الشفق
 هبل الجحش فما اوتخ ما * يقتنيه من قبول او لبق
 واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق
 وكان الفصل يأتي ما أتى * من قبيح في رهان او سبق
 يدعي ان لواط را هنا * والفتى احلق من ذات الحلق
 من زيادات النقيصات له * طبق يركبه بعد طبق
 كان قبيح الوجه يجزيينا فقد * زادنا ملعوننا قبح الخلق
 علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق
 غلظ في جرمه يشفعه * حسب اهزل في اللوم فدق
 فرخ مجهولات طير كها * قد رعى في مسرح الدم وزق
 نسب في القفص او حاناتها * مستعير رقعة من كل زق
 واذا خالف اصلا فرعه * كان حقا لم يوافقه الطبق

سأنح في الارض لا ترفعه * خصلة يخثر فيها او يرق
 مدبر الخيرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولي الشفق
 هندمت كفاه من دون الذي * يتبني هندمة الباب انصفق
 او اطلبنا بلة من رفته * وجدت اعرق من بئر العمق
 لم تصادف خلة نحمدها * عنده غير هدايات الطرق
 لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
 لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق
 ان مشى هماج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
 موثق الاسر ضليع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق
 لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق
 وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشى او من سرق
 ازرق العين ومن ابداعه * ان اري في اعين الحرزرق
 تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
 واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
 لا تتبع فائتا من خيره * آيس الرهن فدهه اذ غلق
 عبده كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فأبق
 او حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمانا وورزق
 تخطي الدنيا المقادير ففي الجو من يك في قعر النفق
 كان يحبي ميتا من ظأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق
 فالجبي لو ان فقرا او غنى * يستدامان بكيس او حمق
 برزت بالمخلدين على * كجيام البحر باتت تصطفق
 لو نوقى ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
 قدره مرتفع عن حظه * لايرعك الحظ لم يؤخذ بحق
 يجعل الموعد او يسبقه * نائل او سابق السيف سبق
 هز عطفه الندى مكتسيا * ورق الحمد اثشا يأتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
 حازم يجمع في تدبيره * بدد الملك اذا طار شقق
 ملوك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
 اغزر العز قرى اضياهم * وفاق النيل يغزرن الفيق
 يحسب الواحد منهم فئة * جمة والعين اثمان الورق
 يتبع النهج الاشط المتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
 يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخفق
 لا يجب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
 يعمل الهندي محمر الظبي * فيه والخطي مصفر الخرق
 حصر الاعداء في قدرته * ظفر او زاول النجم لحق
 عبد تعتق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
 يرتجى للصفح وتورا ولا * يهب السودد فيه للحنق
 متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾
 ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحري بحلب فشنخص ﴾
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك
 لا تعذاني في مسيري يوم سرت ولم الاكك
 انى خشيت . واقفا * للبين تسفح غرب ماكك
 وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياكك
 وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
 فتركت ذلك تعهدا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
 ﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ﴾

كأنك السيف حداه وروثقه * والغيث وابله الداني وريقه
 هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه
 مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلاذا ظلت تخلقه
 يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تعلقه
 حران يخاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يورقه
 اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
 لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه
 بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
 كأنما راح في اثناء يمنتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
 رزية امها والقال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لائما فافقي * واتركيه اذ كان غير مفقي
 فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
 عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المشوق
 ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
 ولعمري لولا الاقاحى لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
 وسواد العيون او لم يحجر * بيباض ما كان بالوموق
 ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبوح مستحسن وغبوق
 اي ليل يبهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق
 وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العقيق
 مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علق

ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المبغى بكل طريق
 واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
 سابق النقع يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
 قلبه الايدي قديما وللحلبة تنضي الجياد بالتعريق
 كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالمخلوق
 صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمهن الرقيق
 لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
 ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
 ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصانع الرفيق
 يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق
 له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق
 عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
 يهب الاغيد المهفهب كاطا * ووس حسنا والطرف كالسوذنيق
 يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمان من كربه دعاء الغريق
 املى في الغلام كان غلاما * فهو كحل للمطل والتعويق
 والجواد العتيق حاجزتي فيه الالعة بوعد عتيق
 وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاج فقل في الحقوق
 اخذت بالسماح غصبا وقد يو * خذ نيل الخيل بالتوفيق
 لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
 ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق
 كحبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
 اصدقائي على الغنى فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
 لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
 ان يقل زينة فحلية عقا * ن وان خفة ففص عتيق
 هي انلت قدرى وامضت لساني * واشادت بأسمي وبلت ريقى

ان نهبان لم تزل وعتودا * كاشقيق استمال ود الشقيق
 جمعنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفنا في عقوق
 وصلانا فانتم كالثرىا * حاضرتنا ونحن كالعيقوق
 في رعان ترغو وتصل لم تسمع نغناء ولم تصخ النهيق
 وطن تذببت المكارم فيه * بين ماء جار وعود ووريق
 اجاي فالبئر غير جرور * في رباه والنخل غير سحوق
 حيث تلقى الشفاه ليست بهدل * من ظا والاسنان ليست بروق
 رتقتنه سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

— وقال يمدحه —

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناجى بقبح يوم الفراق
 فعمسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 بعث طيفها اليّ ودوني * وخذ شهرين للمهاري العناق
 زار وهنا من الشام فحيا * مستهما صبا باعلى العراق
 فقضى ما قضى وعاد اليها * والدجى في ثيابه الاخلاق
 قد أخذنا من الائمة بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساقى
 لو ترى لوعتي ووجدتي وحرزني * وغليلي وحرقتي واشتياقي
 والتفاقي اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 لتيقنت اني صادق الود، وفيّ بالعهد والميثاق
 وبنفسي واسرتي حسن ذاك الادب الاريجيّ والاخلاق
 والندی الصامتىّ والملكّ الابلج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق
تفادي الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتٍ يغدو فتصبح يننا * ه طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كانسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بمرض جرد * باسط ظله على الآفاق
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

﴿ وقال يمدح محمد بن علي القمي ﴾

أفي كل دار منك عين ترقرق * وقاب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام تحب وتعشق
نعم قد تبا كينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلي مفرق
وقفت واوقفت الجوى ووضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مورق
فحرك بشي ربها وهو ساكن * وجدد وجددي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بعدا * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلي بليلى فما اشتقي * بناء الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيديه العيس اني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * واو هتفت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدادي الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطاق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تبك * او اخره من بعد قطريه تلحق

نون مـقاما بين قم وآبة * على لجة طلحية تدفق
 بحيث المطايا ومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
 فضلت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جاق
 منازل لا صوتي بهن مخفض * غريب ولا سهبي لدين افوق
 ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو مخاق
 لهي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يفرق
 لقيت نداء بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
 عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في نداء ومشرق
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
 بدا مانلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق
 فانفق في العلياء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
 ضحك الى الابطال وهو يروعههم * والسيف حد حين يسطو ورونق
 حياة وموت واجد منهاهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق
 وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق
 وما الناس الا سرب خيل فمنهم * على لون اسلاف قدمن ومباق
 اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتقاق
 عفاريت هيجاء كأن خميسهم * به حين تاقاه الكتائب اواق
 هم نصروا ذلك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * هن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
 ويوم رأى الاكراد برق سنايه * يمج دما فيه فوبل وريق
 تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيوف مفاق
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق
 نطقت فالخمت الاعادي ولم يكن * ليغمني جمهورهم حين انطق

بكل معلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فياق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التناهي مشمًا وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك معلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلا فيه قد كاد يسبق
وما للعلی من طالب فتمهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

— وقال يهجو احمد بن طولون —

بعينك اعوالى وطول شهبى * واخفاق عيني من كرى وخفوقى
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جانباً للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقى * رداع عبير صائك وخلق
ارى كذب الاحلام صدقاوكم صغت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوتي وعقوتي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شقيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشتكى * تأكد عقد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظان باد لوحه وغريق
وكنت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد الختاء اشامت * ولم ابعث شكوى اغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتى * اذا هو لم ينصره علي بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينا * تكبد سخطي واصطلاء حريق
تشف اقاصي الامر في بداته * لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يابخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان مالي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفرني في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست ألوم النفس في فوت بغية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العذل ايسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوق
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى غير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزي فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايهما اداه فهو مؤخر * الى ضمة من شخصه واصوق
فقل لابي اسحاق اما تعلقته * واين بناء في العراق سحيق
لقد جل ما بيني وبينك انما * على سنان من حربه وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقرى فجاج المشارق
اعيدك بالنعى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين الفاسق
اعير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وبيع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه لبليلة * فخلوته بالهز دون المراهق
مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان وليس بعاتق
يهيج شحيح البغل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الفراق

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق
 عش للمروءة والفتوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق
 اما مسامعنا الظلماء فانها * تروي بماء كلامك الرقراق
 واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
 واذا غيومك ابرقت لم تكثرث * للخطب ذي الارعاد والابراق
 حفظ القريض فلم يضع حقه * ابدا وانت له من العشاق
 ها انه وعطاؤك الجم اللهي * اخوان ذافان وهذا باقى
 اثنى عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان وثاقى
 هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضات جوانبها على الآفاق
 كنت الغريب فاذا عرفتك عادلي * انسى واصبحت العراق عراقي

وقال يهجو

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واغلاقها
 وقد اعطت القوم من عهدا * رضاهم ومن عقد ميثاقها
 فكيف امنت خياناتها * وانت علم باخلاقها
 وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها
 تحدثهم بمعاني الغنا * عن بث نفس واشواقها
 واحسب انك مخف رضى * وقد راساتهم بخلياقها
 اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها

وقال يمدح المعتز بالله

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق
 قد زار من بعد فسكن من حشا * ضم وسكن من فواد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا * بمد الفراق الى اللقاء فملتقي
 متذاكران على البعاد فما ينى * يهدي الغرام مغرب لمشرق
 صدقت محامنه فصارت فتنة * للناظرين ووعده لم يصدق
 أفيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
 قد رابني هرب الشباب وراعني * شيب يدب بياضه في مفرقي
 ابا تريني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
 وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناى واكف ديمة مغرورق
 فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشوق
 ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق
 لا ترهبين دجى الحنادس بمد ما * صدعت خلافة بنور مشرق
 لله معتمد على الله اکتفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
 لهج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق
 ملك تدين له الملوك وتقتدي * لجج البحار بسيد المتدفق
 فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
 اوفى فاضمرت القلوب مهابة * ليسر للناحلات موفق
 وتهلت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق
 يتقبل المعتر فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
 ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
 ضرب كنصل السيف ارف حده * واضاء لامع رأيه المترقق
 ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيب المورق
 طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
 متغمد يهب الذنوب وعهدها * لم يستطل وجديدها لم يخاق
 يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قمر مطالع رابع الجوستق
 الله جارك تبتغي ما تبتغي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
 فلقد وليت فكنت خيراً مجمع * اذا كان من ناواك شر مفرق

ولقد رددت النابات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق
 وعزوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق
 وتقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الريك الاحق
 والقوم خرقى ما تطاب رشدهم * وادير امرهم بعزيمة اخرق
 كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
 اولئك آراء الموالى نصره * وسيوفهم والملك جد ممزق
 من ناصر بحسائه ومخذل * عنك العدو برأيه المستوسق
 كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر الممانع وافتتاح المغلق
 لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق
 فاسلم لهم وايداعوا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
 سبت ونوروز ونجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
 وأرى البساط وفي غرائب نبته * الوان ورد في الغصون مفتق
 شجر على خضر ترف غصونه * من مزر او مثر او مورق
 وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواحقها بوجه مونق
 قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق
 داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق
 قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بنيان غير مشفق
 ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
 نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتأق
 فاذا الرياح لعين فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقق
 ألحته يا خير الورى بمسيله * وامدد فضول عبايه المتدفق
 فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
 للمهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمي المعاب المغدق
 ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متأق
 فاسعد أمير المؤمنين ممتعا * بالعز ناعمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشام مجالا * في عز دولتك الجديد المونق
 فارم خلة ضيعة تصف اسمها * والم ثم بصيبة لي دردى
 شهران ان يشرت اذني فيها * كفلا بالفة شملي المتفرق
 قد زاد في شوقي الغمام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
 لما استطار البرق قلت لئائل * كيف السبيل الى عنان مطلق

— و قال يدح محمد بن يوسف —

أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
 ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا
 هذا العقيق وفيه مرأي مونق * للعين لو كان العقيق عقيقا
 أشقيقة العامين هل من نظرة * فقبل قلبا للغليل شقيقا
 وسمتك اردية السماء بديعة * تحي رجاء او ترد عشيقا
 ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا
 فلب يوم قد غنينا نجلي * معنك بالرشا الانيق انيقا
 علّ الخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائفا ومشوقا
 كذب العواذل انت اقل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
 ماذا عليك لو اقتربت لموعد * ينئي الجوى وسقيتنا ترنيقا
 غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا
 برقت مخايله لها وتخرقت * فيها عزلي جوده تخريقا
 صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
 رفع الامير ابو سعيد ذكرها * وأقام فيها للمكارم سوقا
 يستمطرون يدا يفيض نوالها * فيغرق المحروم والمرزوقا
 يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
 هلا سألت محمدا بمحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
 وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصبه * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
 وتقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
 ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
 وهم قریش الابطحين اذا اتنموا * طابوا اصولا فيهم وعروقا
 حتى انبرت جشم بن بكر بتغني * ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
 عمدوا عمامته برأس قناته * ورأوه برا فاستحال عموقا
 واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن احنقا يمج حريقا
 غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تأقما وبريقا
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا
 غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
 طلعت جياذك من ربي الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
 يطلبن ثار الله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
 يرمون خالقهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
 فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * ظنا بنزق مهره تنزيقا
 ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا
 فاجتاز دجلة خائضاً وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا
 لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
 لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فمات غريقا
 خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
 يجتاب حرة سهبا ووعوورها * والطير هان مراده ودقوقا
 لو نفسه الخيل نفقة ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثنى صدور السميرتكشف كربة * ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا
 وليكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
 حتى يعود الذئب ايثا ضيقا * والغصن ساقا وانقرارة نيقا
 هيبات مارس قلقلامتيقظا * قلقلامتيقظا اذا سكن البليد رشيقا
 مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا
 لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبتك اذ اتى مسبقا
 جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قننا بذاك حقيقا
 فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منهل طروقا
 ابس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفيه التسوير والتطويقا
 بالمثل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوق
 ساتيدا وسيوفنا في هضبه * يفري اياس بها الطلى والسوقا
 حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
 والجزران وهم ابراهيم في * ثنييهما تلك الثنايا الروقا
 قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلس وحرقت جيشه تحريقا
 والزاب اذ حانت امية فاعتدت * تزجي لنا جمدها الزنديقا
 كشفوا بطل كشاف اروقة الدجي * عن عارض ملاء السماء بروقا
 لانهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا
 حتى تركن الهام يندب منهم * هابا بطن الزايين فليقا
 يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
 تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا
 ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لملقاكم في آية تحقيقا
 او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
 لا تنتصوه بان تروموا خطة * معسراء تعبي الطالبين لحوقا
 لا تحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهما اطاع ونوقا
 خلوا الخلافة ان دون لقاها * قدرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا
بالنهران وعاهدوه فأكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
ورجال طيئ مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالعدل والبذل منما * وعدت عاينا بالاناة وبالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق
وقد علمت تلك العمامة انها * ثلاث على تلك العجاجة والعتق
تداركت بالاحسان حمصا واهليا * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عاينوا شمسين قبلهما التقى * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالقنا * وباللهذميات المذربة الزرق
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
وان ولاء المعتقين من الردى * يفوق ولاء المعتقين من الرق
بقيت أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بعدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتني بوعدك
اني لا سألك القليل واتني من سوء ردك

واما ووصلك بعد هجرك واقتربك بعد بعدك
 لاملت نفسي في هواك ولا انحرفت نظول صدك
 ولئن • اسأت كما تسيء لما وددتك حق ودك
 قل للخليفة جعفر • اعيا الرجال مكان نذك
 اى امرئ يسمو سموك او يجيئ بمثل مجدك
 وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
 باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 احزرت ميراث الرسول • ل بسمة العباس جدك
 ووصات عفوك يا امير المؤمنين لنا بجهدك
 ورغبتنا فأريتنا • سنن الرشاد بحسن قصدك
 حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
 وعليك من سما النبي مخايل شهدت برشدك
 تبدو عليك اذا اشتمت ببرده من فوق بردك
 اعزرت أمة احمد • بالفاضلين ولاة عهدك
 فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
 متمسكين بيعة • احكمتها بوثيق عقدك
 فاسلم لهم واسودد • اصبحت فيه نسيج وحدك

✽ وقال يمدح احمد بن المدبر ✽

يابى سموك واعتلاؤك • الا التي فيها سناؤك
 عمري اتمد فت الرجا • ك وبان يوم السبق شاوك
 يا ابن المدبر والندى • وبل نجود به سناؤك
 عظم الرجاء ورب يو • م • حق فيه لنا رجاؤك
 ويفوتني نيل مسا • فته كتابك او لقاؤك
 ففناء من يرجي اذا • لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذت عناية فيه عطاؤك

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

هل انت مستمع لمن نادا كا * فتهيب عن شوق اليك درا كا
يا يوسف بن محمد دعوى امري * عدل الهوى بلسانه فدعا كا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحا كا
مازات مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت ابا كا
فجري على غلوائه وعاقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدما كا
فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعات امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حثفا لصيد ملوكها وهلاك
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يدا كا
لن يأخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطا كا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عدا كا
وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اتاخ بعلوها فسقا كا
ارض تديه على السحاب اذا التقى * سيجان في محراتها وندا كا
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذا كا
فمتى اروم الغرب نحوك ماتحا * غرب الندى فارى الندى وارا كا
لا تسألني عن تعذر مطابي * وكسوف آمالي جعلت فدا كا
فاقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافا كا

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ﴾

هبل الواشي بها اني افك * لج في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في جيبها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخلال عان ما يفك
 وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 حسب ليبي اني لم انفكك * من اسنى يشجبي اذا الخالي ضحك
 خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى وبه القلب سدك
 يا اخا الشام امض مكلوءا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
 شغلت بغداد شوقي عن قري * عند ميثاء وعرض وارك
 منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حريقيني فيه شك
 واذا دجلة مدت شاوها * وجرت جري اللجين المنسيك
 عارضت ربي بفيض مزبد * بين امواج تسمى وحبك
 يتكفا النخل في حافاتها * بالتهاري تفني او تبك
 حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك
 وايتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 وابو العباس لي جار فقل * في جوار البحر وفقا والملك
 والى عبد العزيز اتجهت * رغبتني تسلك نهجا مشترك
 يخطط الدهر عن جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
 سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 ويان ان يسلم لا يعتل * كاليماني العضب ان هز بتك
 لا يعني نفسه من اسف * اثر حظ فاة او وفر هلاك
 يا ابا العباس ان يقطع بي * املي فيك ولا ظني بك
 حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا الذفافي

اعزز علي بان بين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
 قد كان عنثرة الفوارس نجدة * تكلف النجيع وعروة الصلوكا
 وفتى بي عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته * عبد الشائل للندي مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملائي ونسلك نهجه المملوكا
ما كان افضل من ابيك وقدمضى * في الداهيات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم تكن نسلوكا

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك نعتل على ان يعودنا من عادك

﴿ وقال يرثي سليمان بن وهب ﴾

أخي نينه دمعك المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما اذ كرتك بمترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
وقليل هذا السمي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلتقى المنون حقائقا وكأنا * من غرة نلتقى بهن شكوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعد ما * طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تمنن ديككا
اغرت به الاقدار بغت مامة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
بلغ عبيد الله فارغ مذجج * شرفا ومعطي فضلها تمايك
ما حق قدرك ان احمل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
كل المصائب ما بقيت نعهه * حرضا يدك عن النفوس ديككا
انت الذي لو قيل للعود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكأنما آليت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا يألوكا
 ان الرزيفة في الفقيد فان هفا * جزع بصرك فالرزيفة فيكا
 ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحمية في الترب او متروكا
 بلغ الارادة الا فداك بنفسه * وودت لو تفديك لا يفديكا
 لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جمل لاضحكك الذي يبيكا
 ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يستخطك الذي يرضيكا
 ما يوم أمك وهو اروع نازل * فاجاك الا دون يوم ايكا
 كلم اعيد على حشاك ولحة * مما عهدت الحادثات تريكا
 ونجيمة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

يا برق افرط في اعتلائك * اوصب بمجودك وانهمائك
 او كشف الظلماء بالنور المضيء من انجلائك
 ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوائك
 اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
 وارى نداء بماله * يعلو نداءك لنا بمائك
 وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
 وسموه في المجد ازكى من سموك وارقتائك
 نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك
 قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك
 وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق واثك
 فعلام اغدو لاحتشائك او اهجرا لاقتضائك
 سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك
 ويسؤني ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك

وتقيصة السيبيّ سيبك والتمم من عطائك
بمطاله اني اعدّ مطاله عن غير رايك

﴿ وقال يستسقى نبيذاً من ابي نوح ﴾

قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلي * وفداك من صرف الزمان عداكا
اني لا ضمير للربيع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * ألحاظها الا الى نعمكا
ما للمداد تأخرت عن فتيبة * عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلقة سقياكا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها * في ان يجيئ نداء قبل نداكا
ولديك صهباء كأن نسيبها * من طيب عرفك او جميل ثناكا
وكان بشرك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
تجلو برونقها العيون اذا اتت * رسلا ونشرها على ذكراكا
يعني النديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسواكا

﴿ وقال في ابي سعيد حين حبس ﴾

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل * فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الا يريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك

وقال يهجو

اتانى كتابك ذاك الذي * تهددت فيه ضلالا ونوكا
ولولا مكان ابيك الدنى * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملامان فهما غليظا ورأيا ريككا
قضت لك أبنته ان تناك * وعاقبتك زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبيها به * اذا مرض الاير او مات فيكا
على ان بغضك من عاجل العذاب المبين على ناكحيككا
فقل لي يا وغد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأكك محتسبا من خريككا
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ايكا

وقال

نفسى فداك ما اعلك * بل ابي مكروه اضلك
أرأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

قافية اللام

وقال يمدح المتوكل على الله

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحجب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزمته اعتراض العذل
بكرت جيادك والفوارس فوقها * بالمشرفية والوشيج الذبل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخايج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهالك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل
 عرفتنا سنن النبي وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
 حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
 عاذت بحقواك الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضلا
 وتمنعت في ظل عزك فاغدت * في خير منزلة واحسن معقل
 فاعمر جوانبها بجد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
 لو كنت احسد او انافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
 غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلا كما ذو عارض متهلل
 فاضاء منها كل فج مظلم * بكما واخصب كل واد ممحل
 فمتى تخيم بالشام فيكتسي * بلدي نباتا من نذاك المسبل
 سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
 في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
 واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

﴿ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ﴾

قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بايل ركه المتحمل
 عرج على حلب فحي محلة * مانوسة فيها لعلوة منزل
 لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
 وعليلة الاحاظ ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل
 لا تكذبن فانت الطف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجل
 لوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل
 احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
 واذا هممت بوصل غيرك ردني * وله اليك وشافع لك اول
 واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذل
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفرًا * وراه ناصرها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جنت له * دون البرية وهو منها افضل
ملك اذا ناذ المسيء بعنوه * شفر الاساءة قادراً لا يعجل
وعفا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل
شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤثـل
لا يعدنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملوا
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وحمت من اعبأهم ما استقلوا
فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل
ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم وييجل
احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * نعم الجبال لا قبلت تنزل
ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل
نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصحى لكبروا وهللوا
حضروا السماط فكلماراموا القرى * مات بايديهم عقول ذهل
تهوى اكنهم الى افواههم * فتخيد عن قصد السبيل وتعدل
متحIRON فبأهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
قد نانس الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
عجبت رقدم فافضل نائل * حي الوفود به الهنيء المعجل
فالله اسأل ان تعمر صالحاً * فمدوام عمرك خير شيء يسأل

وقال يمدحه

لولا تعنفي لقت المنزل * معنى تينيه ومعنى مشكل
وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت فخاني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل
يا دار لا زالت رباك مجودة * من كل غادية تعل وتنهل
فهمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب النزل
اصباة برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمال
وسأت من لا يستجيب فكنت في استخباره كحجيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سعدها * وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها * سخر تجلله النهار المقبل
جاءته طائعة ولم يهزز لها * ربح ولم يشهر عليها منصل
اني وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتعقل
حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
عن بيعة الا تكن عقبية * فهي التي رضى الكتاب المنزل
لم تنصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل
مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدوائه الحقوق الافل
وكفتهم الشورى شواهد اعربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
او ما ترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسودّ النهار المتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتثقل
ان كل صرف الدهر لم يكمل وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل
نفس مشيعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيوصل
وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر منك سعيا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
ألفيت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول
وغدوت في برد النبي وهديه * تخشى لحكم قاصد وتؤمل

﴿ وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق ﴾

ابي الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله
لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقلع او يشقى جوى من غليله
وما زال توخيد المماري وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سحوف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
فاحيت محبا رؤية من حيبه * وسرت خليلا اوبة من خليله
بنعمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله
امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهداهم تقصد سبيله
خليفته في ارضه ووايه الرضى * لديه وابن عم رسوله
وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * نقا الرمل من فرسانه وخيوله
فاسفر وجه الشرق حتى كأنما * تبلخ فيه الدر بعد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زيا * لا قبالة واستشرفت لعدوله
ويثنيه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه احباؤه الاولى * لتقاؤهم اقصى مناه وسوله
محل يطيب العيش رقة ايله * ويرد ضحاه واعتدال اصيله

لعمري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قفوله
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تلقاء غيله
على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برحيله
وافراطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله
ليبن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المحل جليله
غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عنديه
وان ولاية العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

﴿ وقال يمدحه ﴾

أ كنت معني يوم الرحيل * وقد لجت دموعي في الهمول
عشية لا الفراق افاء عزمي * اليّ ولا اللقاء شفي غليلي
دنت عند الوداع او شك بعد * دنو الشمس تجنح للاصيل
وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالمخيل
تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
طربت بذي الاراك وشوقتي * طوالع من سنا برق كليل
وذكريك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول
نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمول
عذيري من عذول فيك يلجي * عليّ ألا عذير من عذول
تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل
وقد حاولت ان تخد المطايا * الي حيّ على حلب حاول
ولو اني ملكت اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
فاولي للمهاري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضع دارس الكرم المحيل
بمنقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مقتقد العديل
توليه اذا انتسبت قريش * علو البيت منها والقبيل

وفضلاً بالخلائف ظل يعزي * الى فضل الخلائف بالرسول
 رفيع الباع يرفع منكبا * فضول الدرع عنه والشليل
 ويحكم في ذخائره نداه * كما حكم العزيز على الذليل
 اخ في المكرمات يعد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
 خلائق كالغوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
 ووجه رق ماء الجود منه * على العرين والحد الاسيل
 يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصقيل
 ولما اعتل اصبحت المعالي * محبسة على خطر مهول
 فكائن من فض دمع غزير * واضرم من جوى كد دخيل
 ألم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطو صاحب القدر الضئيل
 وما تنفك احداث الليالي * تميل على النباهة للحمول
 فلو ان الحوادث طاوعتني * واعطتني صروف الدهر سولي
 وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البخيل
 كفلك الله ما تخشى وخطي * عليك بظل نعمته الظليل
 فلم ار مثل عاتك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل
 وكم بدأت وثنت من مبيت * على مضض وجافت من مقيل
 وقد كان الصحيح اشد شكوى * غداتئذ من الدنف العليل
 محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقا على المجد الاثيل
 وعلمنا أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
 اذا لغدا البماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل
 دفاع الله عنك أقر منا * نفوسا جد طائشة العقول
 وصنع الله فيك ازال عنا * ترجح ذلك الحدث الجليل
 وذاك لغيبك المأمون سرا * وظاهر فملك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب تظيم * وما توليه من نيل جزيل
 فرحت كأنك القدح المعلى * تلقاه الرقيب من المجيل
 ليهن المسلمين بكل ثغر * سلامة رأيك الثبت الاصيل
 وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالمر الطويل
 اياى الله ما عوفيت واف * سنا الاوضاع منها والحجول
 تعافى في الكريم وانت باقى * لنا ابدًا وتونظ بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله
 افي ذلك براء من جوى الهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
 هو الدمع موقوف على كل دمنة * تخرج فيها او خليط تزياله
 ترادفهم خفض النعيم وايته * وجادهم طل الربيع ووابله
 وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
 مضى العام بالهجران منهم وبالنوى * فهل قبل بالوصل والقرب قبله
 ارجم في ليلى الظنون وارتمجي * اواخر حب اخلقتنى اوائله
 وليلة هو منا على العيس ارسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله
 فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطفي غزال بت وهنا اغازله
 وكم من يد ليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله
 وقد قلت المعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
 سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسيب أمير المؤمنين ونائله
 يشب به لنا كئين حروبه * ويدنو به للخابطين نوافله
 اطل بنعماء فمن ذا يطاوله * وعم بجدواه فمن ذا يساجله
 ضمننت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت آلاؤه وفواضله
 أبلغه بالبذل قوم وقد سمعوا * فما بلغوا بعض الذى هو باذله
 رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت المعجاج مناصله

وما السيف الا برّ غاد لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حائله
 بداني بمروف هو الغيث في الثرى * توالى نداه واستنارت خمائله
 امننت به الدهو الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
 ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
 فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقباله
 الى مسرف في الجود لو ان حاتما * لديه لا مسى حاتما وهو عاذله
 بدا لي محمود السجية شمרת * سرايله عنه وطالت حمائله
 كما اتصب الرمح الرديني ثقفت * انايبه للطمن واهتز عامله
 وكالبدر وافته اتم سعووده * وتم سناه واستهلت منازله
 فسلمت واعتاقت جنائي هبية * تنازعني القول الذي انا قائله
 فلما تاملت الطلاقة وانثني * الى بشر آستني مخاليه
 دنوت فقبلت الندى في يد امريء * جميل محياه سباط انامله
 صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمائله

— وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته —

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
 ولو شئت يوم الجزع بل غاليه * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
 الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
 وما النائل المطلوب منك بمعوز * لديك بل الاسماف يعوز والبذل
 اطاع لها دل غرير وواضح * شئت وقد مرهف وشوى خدل
 وألحاظ عين ما علقن بفارغ * فخالينه حتى يكون له شغل
 وعندى احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها ذغل
 وما باعد الكافي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
 على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المشيب هو العذل
 عدمت الغواني كيف يعطين لأصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل

فنعم ولم تنعم بنيل نعمة * وجمل ولم تجمل بمارقة جمل
 عقلت وودعت التصابي وانما * تصرم هو المرء ان يكمل العقل
 ارى الحلم بوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما جياك به الجهل
 بني تغلب أعزز عليّ بان ارى * دياركم امست وايس لها اهل
 خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرابع من سنجار يهوى بها الويل
 وازعج اهل المحليات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
 وأقوت من القمقام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الاعقة والرمل
 أفي كل يوم فرقة من جميعكم * تبديد ودار من مجاهدكم تخاو
 مصارع بغي تابع الظلم بينها * بساعة عز كان آخره الذل
 اذا ما التقوا يوم الهياج تحاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
 غدوا عصباتي ورد سجالها الردى * ففي هذه سجل وفي هذه سجل
 اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف في ان يودي ولا مظل
 كفي من الاحياء لاقى كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
 اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا بليد في الطمان ولا وغل
 تخصهم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
 وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
 بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو الخزيمة البزل
 يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروها الاشيب الكهل
 نجافي امير المؤمنين عن التي * علمتم وللجانين في مثابها النكل
 وعاد عليكم منما بفواضل * اتت وامير المؤمنين لها اهل
 وكانت يد الفتوح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل
 واولاه طلت بالعقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
 تلافيت يا فتح الارقم بعد ما * سقام بأوحى سمه الارقم الصل
 وهبت لهم بالاسلم باقى نفوسهم * وقد شارفوا ان يستمهم القتل
 اتوك وفود الشكر يثنون بالذي * تقدم من نعمك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
 تراؤك من أقصى السماط فقصررا * خطاهم وقد جازوا السترر وهم تجل
 ولما قضا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل
 اذا شرعوا في خطبة قطعتم * جلالة طاق الوجه جانبه سهل
 اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
 وُسل سخيات الصدور فعالك الكريم وابرا غلها قولك الفصل
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
 وجروا برود العصب تفضوذيولها * عطاء جواد ما تكأده البخل
 وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس نائلك الجزل
 بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
 فهما رأوا من غبطة في صلاحهم * فمك بها النعمى جرت ولك الفضل

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الحصيب ﴾

ما الغيث يهوى صوب اسبالة * والليث يحوى خيس اشبالة
 كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
 تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
 من يحسن الدهر باحسانه * وتجميل الدنيا باجماله
 ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
 لابن الحصيب الويل كيف انبرى * بافك المودى وابطاله
 كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
 ورام في الملك الذي رآه * بغشه فيه وادغاله
 فأنزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
 وساقه البغي الى صرعة * للعين لم نخطر على باله
 دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * فثله . مكروه آماله
 قد اسخط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله
 وفرحة الناس بادباره * كغبيظهم كان باقباله
 تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله
 يا ناصر الدين اتصر موشكا * من كايده الدين وفتنه
 فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
 رام الذي رام وسد الذي * سداه من موبق افعاله
 فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاء امواله

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد انعم من ذاهل
 لخرجت من وشل بعيني سافح * وجنفت من خبل بقلي خابل
 اما فرغت الى الساو فاني * من حبكم بازاء شغل شاغل
 واتقد خلعت اك العذار فلم اكن * محنلى الوشاة ولا مطاع الماذل
 ولئن اقت بذي الاراك فبعدهما استعلقت من كمد فؤاد الراحل
 ما ذا على الايام لو سمحت لنا * بشواء ايام لديك قلائل
 فأويت للقب المعنى المبتلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل
 امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين تام قابل
 اولى لها اولا البعاد لرابعيا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
 ايدم لنا المعتر ان يملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
 ما زال يكلاً ديننا ويحـوطه * بالمشرفية والوشيج الذابل
 يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدىن حلاله
 متهلل طاق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
 كالمزن ان سطعت اوامع برقه * اجات لنا عن ديمة او وابل
 تفديك انفسنا وقت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كملت روية وعزيمة * عملت رأيك في ابتناء الكامل
 وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا يمن حلة ومنازل
 ذعر الحمام * وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هائلا
 رفعت لمخترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه المتخايل
 وكان حيطان الزجاج بجوده * ليجع يجن على جنوب سواحل
 وكان تفويف الرخام اذا التقى * تأليفه بالمنظر المتقابل
 حبك الغمام رصفن بين نمر * ومسير ومقارب ومشاكل
 لبست من الذهب الصقيل مقوفه * نورا يضي على الظلام الجافل
 فترى العيون يجان في ذي رونق * متلب العالي ازيق السافل
 وكأنما نشرت على بستانه * سيراء وشى العينة المتواصل
 اغتته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منسجم الرباب الهاطل
 وتنفست فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حيل وحوامل
 مشى العذارى الغيد رحن عشية * من بين حالية اليدين وعاطل
 والخير يجمع والنشاط لمجلس * فمن الخجل من السماحة آهل
 وافيته والورد في وقت معا * ونزات فيه مع الربيع النذل
 وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
 مليته وعمرت في مجبوحه * من دار ملكك الف حول كامل
 ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير بدهرها المتناول
 قرر تؤمله الموالى التي * يقضى بها المأمول حق الآمل
 يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
 ومذاهب في المكرمات بمثابها * يتبين المفضول سبق الفاضل
 حدث يوقره الحجا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
 ولقد بلوت خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل
 قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائل
 وارى ضمانك للوفاء ووده * لا يرضيان سوى التجاح العاجل

❖ وقال يمدح المعز بالله ❖

عهد لعلوة ياللوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجملا
 انسى لياينا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
 عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
 لاموا على ليلى الطويل وكلما * عادوا بلوم كان ليلى اطولا
 اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد واخل لعاذل ان يمدلا
 والله لا اسلو ولو جهد الذي * يلحى وما عذر المحب اذا سلا
 احيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
 ومزاجه كاسي بريقته التي * تلجت فؤاد محبه فقبلا
 لا تعجبي لمعشق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
 بتنا ولي قران وجه مساعدى * والبدر اذ اوفى التام واكملا
 لاحت تباشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
 فترو من شعبان ان وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
 احسن بدجلة منظرا ومخيا * والغرد في اكناف دجلة منزلا
 خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
 حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجان دولاييه ان يتمهلا
 تبيض نقبته ويسطع نوره * حتى تكمل العين فيه وتنكلا
 كالكوكب الدرّي اخالص ضوءه * حلك الدجى حتى تآلق وانجلا
 رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفان عنه واعتلا
 فتحاله وتخاله من ازاءه * ملكا تدين له الملوك ممثلا
 وعلى اعاليه رقيب ما ينى * كلفا بتصرف الرياح موكلا
 من حيث دارت دار يطالب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
 بدع لبدع في السماحة ما ترى * من امره الا عجبيا مجذلا
 فضل الانام ارومة مذكرة * وتقى وانعم في الانام وافضلا

تثنى بوادره الاناة وربما * سارت عزيمته فكانت جحفا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذا قضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل متمعا * في كل ما قد تشتهي وموئلا
بخرق سميت اخلاقه فترفعت * واضاء رونق وجهه فتبهلا
فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستحلنا او مرسلا
اصحبه املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت نعمة فتلقيت * منه وسهل .مطلب قتمهلا
لم يبق الا ان تهتم فينقضي * ما قد تطاول او تبين فتفضلا
قد قات فافعل ما اويت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجبت بما تابل فانه * حسب انيلك ان يكون .مجالا

﴿ وقال يمدحه ﴾

ان سير الخليط حين استقلا * كان عوننا للدمع لما استهلا
والنوى خطة من الهجر ما ينفك يشجي بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
نلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسي الخيل الذي ضيع الهوى وتخلي
حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مغرم . بهجري يزدا * د.صدودا اذا انا ازددت وصلا
وبودى لو استطمت خلفت بصبر عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتزى * عنه بطول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا
 وتذلت جاهدا للملكي * وقليل من عاشق ان يذلا
 أصبحت رتبة الخلافة للمعز بالله منزلا ومحلا
 جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
 وليت نصره الموالي فاعطته علو السماء او هو اعلى
 ملك ما بدا لعينك الا * قلت بجرطما وبدر تجلى
 لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
 يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمان الدنيا عطاء وبذلا
 كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في متماها واصلا
 لك محض النجار منها المصفي * غير شك والقدر فيها المعلى
 بين عم النبي والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
 لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى
 من ابي حبههم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
 لم يزل حقلك المقدم يحجو * باطل المستعار حتى اضمحلا
 قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
 انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولاً واكرم فعلا
 طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتك ووبلا
 واتى العيد في دجون تتبعن خليل البكاء حتى استبلا
 عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
 ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
 وعطاء من الاله فلا. زلت منها ذلك العطاء على

﴿ وقال يمدحه ويعتذر للموالي ﴾

يا من له اول العلياء وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
 اما الموالي فجنود الله حملهم * ان ينصرك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعتمل
ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استمعينوا كفوا او سلطوا عدوا
فاسلم لهم ما دعت صبغا مطوقة * وايسلموا لك ما حنت ضحى ابل

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خواتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من ذاك اذا توالى
اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولاً * فانك تتبع القول الفعالا

— وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت —

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلوسبيلي
بخات جفونك ان تكون مساعدي * وعلمت ما كفى فكنت عدولي
جار الهوى يوم استخف صبابتي * نجلي ماتحت الضلوع ملول
سفرت كما سفر الربيع الطاق عن * ورد يرققه الضحى مصقول
وتبسمت عن أولو في رصفه * برد يرد حشاشة المتبول
خلفتم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادى اربع وطلول
واذا السحاب ترجحت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل او اهلها * كذب لرحمت علي جوى مبالو
 بل ما أود بانني افرقت من * وجددي ولا اني بردت غليلي
 واعد برئي من هواك رزيئة * والبرء اكبر حاجة المحبول
 ما للكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
 والى ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
 نسبا كما اطردت كهوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
 يفضى الى يب بن جوذر الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خمول
 اعتاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل
 الوارثون من السرير سراته * عن كل رب نحية مأمول
 والضاربون بسيمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والاكيل
 ان العواصم قد عصمن بابيض * باض كصدر الابيض المسلول
 اعطى الضعيف من اقوى ورد من * نفس الوحيد ومنة المخذول
 عز الدليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
 ورحضت قنسرين حتى انقيت * جنباتها من ذلك البرطيل
 رعت الرعية مرتعا بك حابسا * وثنت بظل في ذراك ظليل
 اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرد اذ زادتك في التأويل
 وكمت شدة الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
 احكمت ما دبرت بالتقريب والتبعيد والتصعيب والتسهيل
 لولا التباين في الطبائع لم يقم * بنيان هذا العالم المحبول
 قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بانماويل
 ما ذا نقول وقد جمعت شتاتها * واتيتنا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم أخطر قلاها بياله
 ومن كمد اسررته فأذاعه * تراذف دمع مسرف في انهماله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
 تحمل آلاف الخليط واسرعت * حزائتهم في عاج ورماله
 وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
 يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
 فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
 حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او لم طائف من خياله
 أمانع في هجرانه من صباة * وقد كنت صبا مفرما في وصاله
 ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كخاله
 فان أقد العيش الذي فات بالوى * فقدا فقدت الظل عند انتقاله
 تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكريم وماله
 ولم ارض في رنق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
 حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله
 ليعتسفن البيد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
 الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالجد عظم اشتغاله
 علي بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
 غريب السجايا ما تزال عقوانا * مدلهة في خلة من خلاله
 اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجزرة في ابتذاله
 أقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امتاله
 فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
 عناه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كحلا قبل حين اكتباله
 كأن الجبال الراسيات تهلمت * رواجحيا من حله وحلاله
 وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 وتعلم ان العيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
 ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آمانا في ظلاله
 وان خراجي للتحيف ولو غدا * ثقيل لما استحسننت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه * وعودت من نعامك فضلا فواله

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقية ﴾

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهماها
وما اعرف الاطلال في جنب توضع * لطول تغميها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلنا والعيش غرض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وليلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من يبداء يلمع آها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلا قرب الا ان يماود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلي ان في وخذ المطي لباغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سيحمل اثقالي تبرع منعم * بأنعمه آدت ركابي ثقالها
وأيسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * ثنى منعها فاستحقتها بغالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على التجح والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها
متى ترها يوما عليها دليها * تعجبك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قاته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشيئة سرود * لأشوته يوم الهندوان نبالها
غداة يجاريه التقدم في الوغى * ابو غالب وانخليل تترى رعالها
كأنهما من نصره وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها

فما سرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسرين مجالها
 ولا نجوا ان التجاة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
 وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آلهما
 ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
 فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتناها
 وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها
 فكم شرف قد قمت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفتك اهتبالها
 ونبيتك استبطأت شكري لانعم * تابع عندي سببها ونوالها
 فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها
 ضوارب في الآفاق ليس يبارح * بها من محل او طمته ارتجالها
 قصائرها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طوالها
 تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثرايا حيث مال ذبالها
 ولم ارض من ليلي حبيباً ولا من الشام بلادا يطبيني احتلالها
 ارحنا بتيسير المطايا فانها * صرمة عزم حل عنها عقالها
 وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البختريات البعيد كلالها

— وقال يمدحه —

سقى ربها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آفنا من يسائله
 ولا زال مغناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
 فكم عنى الواشي هناك ويديت العذول بليل سرمد متطاوله
 وايس المحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
 ارجم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجددي بها من اخاتله
 وقد زعمت اني تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله
 واني لاقلى بعض من لا يريبه * صدودى وأهوى بعض من لا أواصله
 ابرق تجلي ام بدا ابن مدبر * بفرقة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالمستعج ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله
 يخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخائله
 أظت به الحمى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله
 تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الا لى حين يزياله
 وكانت حرى الاعداد واعتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقاتله
 فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد الله والشيب شامله
 اذا بعثته الاربجية اضعفت * اباديه او جاءت تواما فواضله
 اذا سودد داني له مداهم * الى سودد نأى المحل يزاوله
 توقع ان يحتاها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله
 وصلت بكفى كفه فمدتها * الى مطالب ايقنت انى نائله
 وابثته شانى وجنبت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
 وأتميت امرى فى مهم أموره * ليحمل رضوى ما تغمد كاهله
 وقد حكوه وهو فى كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
 فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريه اذ عاق الزهيد تناقله
 وكم غرة للحجد بادر فوتها * وعابر حمد اعلقته حباله
 وان ارتقابي ضيعتى من جابه * كما ارتقب السارى الصباح يقابله

﴿ وقال يمدحه ويمدح أخاه ﴾

لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل * ورد من يدي الطولى فلم تنل
 لقد حمدت صروفا منه عرفنى * مذمومها عصباً ممن علي ولي
 بنى المدير ما استبطأت سعيكم * ولا أردت بكم فى الناس من بدل
 ايامكم هي أيامى التي عدلت * ميلي ودولتكم حظي من الدول
 أقت من سبيكم فى يانع زهر * وسرت من جاهكم فى يانع خضل
 تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابى اسحاق لم تحل
 ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكان الامر لم يزل

نعود منك على نهج بدأت به * فنحن نخبط في اخلاقك الاول
 أترك السهل من جدواك اتبعه * واطاب النائل الاقصى الى الجبل
 نعم وجدت الخلي ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحذور في الطول
 اقصر برأى أن شرقت عنك غدا * ومرّ بمدك لي ليل فلم يطل
 ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
 ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
 وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون يأسى اعلى فيه من أملي
 جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
 وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حتي ان أعطى ولم اسل
 ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بنى ثعل
 اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرتجلي
 وربما حرم الغازون غنمهم * في الغزوم اصابوا الغنم في القفل
 شرق وغرب فعهد الماهدين بها * طالبت في ذملان الاينق الذمل
 ولا تقل أم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
 ﴿ تطالب البحيري بالضياح التي اقطعها من ضياح الفتح بن خاقان ﴾
 ﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في أمل
 النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الجبل
 ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأمونة الفشل
 وأي خير يرجي عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل
 لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
 مدارة الخلق من عرض الى قصر * كأنما دحرجت في اخصي جعل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد افحشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيغي ولا ميلي
 بلي ان اسطعت او قدرت فخذ * من خابل سلوة لختبل
 ان الغواني رددن خائبة * رسائي واعتذرن من رسلي
 لنبوة بي عن الصبي ثلمت * جاهي او كبرة عن الغزل
 من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
 يوم بغمى تجلى بطلغته الغماء او ليلة بقطربل
 يصفر صبغ الكؤس للشرب او * يحمر صبغ الحدود للقبل
 ليذهب الغي حيث طيته * ما سبل الغي بعد من سبلي
 آسى على فائت الشباب وما * انفقت منه في الاصر الاول
 ومختش للهجاء قلت له * وخاف عندي جريرة النخل
 ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
 حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل
 اغناني الله بالكثير وما * اثني عن الادنياء والسفل
 يكفيك من ثروة مبيتك من * سيد ابي عامر على أمل
 تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
 تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل
 ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبه فلا تبيل
 اجلي انا المسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
 اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
 لا يخاط الغدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخللان بالملل
 يشغلني وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
 حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل

فاسلم موقى من الحوادث في * ستر مفطي عليك منسدل
ولا تزل ترغم العدى بندي * مؤتلف من يديك مقبل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفي وفضلك
والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلثاها اعددت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سمدى ان شفاك سوأها
وما عرف الاطلال من بطن توضع * لطول تعفيها ولكن اخالها
اذا قلت انسى دار ايلي على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصالها عند هجرها * فقد بان نبي هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يباود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمنيت ايلي بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا اناها
زهت سر من را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنها وجمالها
صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبابتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واطلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها
اذ اغبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها
غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها
واية نعمي ساقها الله نحرننا * فكان لك استئنافها واقتبالها
فن وجهك الضاحي الينا يبشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانها وجبالها
 وانتم بني العباس عم محمد * يمين قریش اذ سواكم شمالها
 وقد سرني ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انتقالها
 لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتحاليها
 وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
 يغضون ابصارا مفيظلا ضميرها * ويخفون الحاظا مينا كلالها
 وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة ما يقالها

— وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل —

الام بابك معقودا على خاق * وراءه مثل ماء المزن محلول
 اذا اتيتك اجلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
 فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال علي بالباطيل
 فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
 أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرمي من الارض ذات العرض والطول
 والراح غضبي علينا ما تلم بنا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

— وقال يمدحه —

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك المتهلل
 ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
 رذبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماء الاعزل
 ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
 فبذت فينا ما بذت سماحة * وتكرما وبذت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل

﴿ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه ﴾

ما كسبتنا من احمد بن علي * ومن النيل غير حي النيل
وضلال مني وخسران سعي * طلبي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب يأس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفى دقة اللثام بتخفيفك ما آد من خراج الثقل

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

قالت الشيب بداقت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على عللاته * مهلة للهو حيننا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يخل
أترى حبي اسمدي قاتلي * واذا ما افرط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل
اي زور لك لو قصد اسري * ولمم منك لو حقا فعل
يثراءي والكري في مقلتي * فاذا فارقتها النوم بطل
قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجاتني بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تغدر بي * غدرة الظل سجا ثم انتقل
زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * عتبة تقضى وكلما يندمل
اكبرت نفسي وكرهاا كبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
ومن المعروف مر وقمر * يلفظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاكل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فن * امن التثقل بالمكث ثقل
 اخلق الناس الاخيرون كأن * لم ينبوا جدة الناس الأول
 واقعد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 ومن الحسرة والخسران ان * يجبط الاجر على طول العمل
 انا من تليفق ما مزقه * مرتجوم في عناء وشغل
 أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الحبل اذا الحبل وصل
 من لفا هذا الى مخسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 اتصدى للتفاريق ولو * أبت قومي لتصدت لي الجمل
 كبني مخلد الغر الألى * رد معروفهم الناس خول
 او ابي جعفر الطائي اذ * يتمادي معطيا حتى يمل
 وادع ياعب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
 ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا للحمل
 ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
 يتفادي من يديه تالد * لو ترقى في الثرايا ما وأل
 نحن من تقر يظه في خطب * ما تتضي وثناء ما يخل
 ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
 تنتهي مآثرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 حزب الاخوة منهم بلى * نافست نهبان فيهن ثعل
 رابئ يرتقب العلياً متى * امكنته فرصة المجد اهتبل
 ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
 سبل الآفاق تنحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
 حيث لا تبلى المعاذير ولا * يطأ الياس على عقب الامل
 وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الاقوام والبخل كسل

— وقال يمدح حمولة —

لها الله عني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عذول
 ابيت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها مجفوة وطلول
 وقد كنت اهوى الريح غر بامآبها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
 وما زالت الاحلام حتى التقى لنا * خيالان باغي نائل ومنيل
 انبها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل
 فياخسرها اذهب من سنة الكرى * صراع بردع الزعفران رميل
 عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فما عذرها في الالف حين يزول
 اماوزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتعمل
 بلى قد تكهرت الفراق واشفقت * جواح منها مثبت وعليل
 ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل
 فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
 ولو انجبت ام البريدي ما نأي * علي جداه والبخيل بخيل
 نبا في يدي وابن اللثيمة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل
 بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
 وكنت خليقا ان يشيع منتي * عزاء على ما فات منه جميل
 فهل ينفعني في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حمول
 اسي في نفوس الحاسدين وحسرة * وغیظ على اكبادهم وغليل
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفي بعجز رأيهم فيفيل
 وما تقموا الا تخرق منعم * يطرح لهم احسانه فيطول
 له همة نلقى عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نوايب هذا الدهر وهي نزول
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
 ولي اباد عندنا ما يغيبها * ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تخل الأرض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل
 له بين جود الاعجمين مناقب * سراوي لاعلام الدجى وشكول
 فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
 خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
 وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمعدة من ان ينال جزيل
 ارانى حقيقا ان اول الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
 واني على عزى وشغب شكيمتي * لمعتبد للطول منك ذليل
 جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عايه بهجة وقبول
 صغير يرحي للكبير ضعى غد * ورب كثير قد بداه قليل
 نراقب ان تسري علينا وتغدي * اسا كيب من آلائه وفضول
 اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

✽ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ✽

تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطوب دقيقتها وجليلها
 متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
 ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
 ان الدموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسرح بهمولها
 ولقد تعسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسهلها
 ونشرت اردية الدجى وطويتها * واليس بين وجيفها وذميلها
 شامت بروق سحابة قرشية * غرقت صروف الدهرين سهولها
 وفقى يمد يدا الى نيل العلى * فكان مصر تمدها من نيلها
 لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
 واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها
 عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدايات قبل حلولها
 افنى ابو الحسن المحاسن منعا * بخلائق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها
 واذا قریش فاضلتك فضلتها * بأبي خلائفها وعم رسولها
 كواكب اشرقن من ابناؤه * لولاك قد افل الندى بأفولها
 عبدُ الملك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها
 رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
 أخذوا النبوة والخلافة وانثوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها
 لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناها لتقطعت في طواها
 وهي المسائر ليس يبنى مثابا * بان ولا يسمو الى نحويلها
 يتحير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
 ولأنت غالب غالب يوم الندى * كرما وواهب رفدها وجزيلاها
 وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبيلها ابن نبيلها
 واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحثري قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
 ﴿ وكان مع شرفه ادباً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
 ﴿ اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لديناله محل واهل
 لحيت اللجين والدر واليا * قوت حثوا وكان ذاك يقل
 والشريف الظريف يسبح بالمد * راذا قصر الصديق المقل

﴿ قال فرددت عليه الدنانير وأجبتة بهذه الايات ﴾

بابي انت * نت للبرّ اهل * والمساعي بعد وسعيك قبل
 والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
 غير اني رددت برك اذا كا * ن ربا منك والربا لا يحل

واذا ما جزبت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ﴾

لديك هوى النفس للجوج وسولها * وفيك المنى لو ان وصلا تذيها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبى * ولو انها قلت لضر قليلها
قويت عزاء عن شجون اضيئها * اليّ وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * متما جواها مطمئنا غليلها
خليلي لا اسماء الا اذكراها * ولا دار من وهبين الا طولها
تمادي بها الهجر المبرح والتوى * بمسماها نال الوشاة وقيلها
واني لأستبق عزائي ان ارى * قتيل غوان ليس يودي قتيلا
وقد خبر الشيب الشيبية انها * تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استقيلا
لقد سرني ان المكارم اصبت * تحط الى ارض العراق حولها
مجيء عبيد الله من شمرق ارضه * سري الديمة الوطفاء هبت قبواها
مسير تلقى الارض منه ريعها * ويهبج عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها * واكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بناد بعد ظلامها * فعاد صبحى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلى * غرائب افعال قليل شكواها
مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عذولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله * على قمر تنجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدهه * بدا حسن الاخلاق فيهم جيلها
كانهم عند استلام ركابه * عصائب عند اليب حان قنولها
اذا ازدحموا قدماه ووراءه * مشوا مشية يابى الاناة عجولها

فما تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعي وقارا كقولها
 يجلون مأمولا مخرفاً لنائل * يواليه او صولات بأس وصولها
 ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارفات تنيها
 وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليلها
 وارسلت افواف القوافي شوانفاً * اليك وقد يجدي لديك رسولها
 زواهر نور ما يجف جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها
 بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها
 وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضاحها وحجولها
 اذا ما البراة البيض لم تسق ريبها * على ساءة الاحسان خيف نكولها

✽ وقال يمدح ابا صالح بن عمار ✽

أقم علمها ان ترجع القول او علي * اخاف فيها بمض ما بي من الخبل
 هي الدار الا ما نخونه البلى * وعنى لجاج الريح بالرائح الوبل
 فان لم تقف من اجل تقسك ساءة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
 وان شئت فاعذاني فان صابتي * اذا نفذت بالدمع عادت على العذل
 رميت العيون التجل امس فلم اصب * واقصدني الراون بالاعين التجل
 فما قدر ما ابقي اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
 ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
 عذيري من داء قديم تغوات * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
 امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جل
 رأى بعضهم بعضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
 وايس لساني للثيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
 أمبلغتي ايدي الرواسم جعفرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
 واعهد كفا غير معهودة الندى * وحبل وداد ثم ايس بمنحل
 وما كل من يدعى كريما لهميم * بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سحابات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
 فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل
 وكنا نرى بعض الندى بمد بمضه * فلما اتجعناه دفعنا الى الكل
 وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
 تبيت على شغل و ليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل
 على حزتها بالجود والبذل للهي * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل
 كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
 وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سمة زهراء في طالب غفل
 ومن نعمة في معشر لو دفعتمنا * على جبل لانهد من فادح الثقل
 شكرتك شكري لامري جاد ساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

◀ وقال يستبطي جمولة وكان وجهه اليه بفلامه نصر ▶

◀ فتأخر عنه فقال ▶

تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله
 لعل جمولة اخني على * غلامي جهارا او اغتاله
 وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
 ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سوء الاله
 بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
 وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله
 فلا بورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
 وكنت اري عاصما عاصما * من الخطب ارب اعضاله
 ولا المرزباني احمدته * وقد كنت احمد افعاله
 وما ان أخلوا باكروية * بل النجح لقيت اخلاله
 هو الحظ ينقص مقداره * ان وزن الحظ او كاله
 وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتبها عليه نسيب الذي يتبها له
ارى الخير والشرم من معدن * واكثر ساع واقلا له
فردوه غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يسط آماله
الى سادة من بني مخلد * يعد السماح بهم آله

﴿ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ﴾

للفضل أفعال يلقن بفضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
ففتى يتف تف العلى ومتى يسر * متوجها تسر العلى في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله
قسم التلاد مباعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبله
لم يجهد الاخوان غاية سودد * الا تناوها باهون رسله
ينبيك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور * من كثر الفعال وقله
شرف ابا العباس قت بحته * فهجرت كل دينته من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

﴿ وقال يمدح صالح بن عمار ﴾

يا خليلي بل لست لي بخايل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب * ممن تحبه والذاول
ووهبت الفضلين لله * من بعد عناد الداعي وضرب العليل
واراني اصبت جلدا على هجر ابي مالك * وهجر الشمول
لا جوارب الكتاب بين * انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي وموقمها منك * دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكرم نظا * روخذت تحت السؤال اثيل

أتوانيت أم تشاغلتن عنها * أم تعلمت مطل اسماعيل

﴿ وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ﴾

قل لأبي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلا لها
منعت بالمرهفات جارمها * وعلت بالمكرمات عائلها
تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عدت معاقلها
كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
اذيع جدواك ام اكون كمن * يكتم شؤبوبها ووابلها
ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها
لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا اوائلها
كنت يدي لاحسان عاجلها * فكن بعون الاحسان آجلها

﴿ وقال في غلام كان يهواه ﴾

سط فما يأمنه خله * احرى سقيم الطرف معتله
ابدى ثناياه فقلنا له * أورق النرجس ام ظله
وجنته حراء قومية * وجسمه من برد كله

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هذا الحبيب فرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سر باله
بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب قفر يمور باله
سار تجاوز من شقائق عاج * بعد المدى من سهل وجماله
حتى تنصه الكرى لمتيم * لولا الكرى اشفاه من بداله
رشأ كأن الشمس يوم دجنة * حيراء بين جموله وجماله

ومنعم هجر السرور بهجره * لمحبه ووصاله بوصاله
 واهل لايام غنينا مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
 ابني حميد طال مجد محمد * اما تطاولتم لبعده مناله
 واكرم والا تلاحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
 ملك اطاعته العلي واطاعها * في ماله وعصى على عذله
 جزل المواهب ايس ترفع غاية * للمجد الا نالوا بنواله
 متنقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكمله
 يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
 واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

شاقني بالمراق برق كلي * ودعاني للشام شوق دخيل
 وارى همتي تكافني حمل أمور خفيفهن ثقيل
 كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 واواني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
 أيهذا الوزير دام لك الطول * لولا زات ترنجي وتنييل
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل النعمى علينا الظليل
 ما باغنا التقسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل
 قد اعمرني دافعت عن انفس القوم * م اوان انطفت وكادت تسيل
 مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدنم الجليل الجليل
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل
 بعدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
 وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالنجح عندي الرحيل
 كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

اكثر هذي الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال
لوردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستفزني الطمع المغربي ولا يستفزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري فقل للخطوب لا تناو
يميه من كعبه وحرارته * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فالله يجزي الحسنى ابا حسن * فهو لثقل الخطوب حمال
ازهر من مذجج اروسته * له على المفضلين افضال
والارض اولا العذاء واحدة * والناس اولا الفعال أمثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شاءت الربوع الحيلة * هيبت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألتنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بنخيله
شد ما تخافت الطنون وما يكذب ود الخيل منا خليله
حلاتنا عن رفته في منام * مبتغاهما وحاجة . مطوله
ان تجرب بني الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي * والليالي مخوفة مأموله
 راح اهل الآداب فيها قليلا * وحفظ الاقسام فيها قليلا
 فعليك الرضا بما رضيته * لك هدى المطالب المجهوله
 لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
 واذا ما اعتبرت ظاهر حالي * كان خطباً من الخطوب الجليله
 اطلب المال في البلاد ومالي * في حرورية ابن طولون دوله
 ناقة للسمع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله
 خلق اوقت المذمات منه * خبث باقي الفريسة المأكوله
 كاثرت أمه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نغوله
 اتأناه كي ينيب ويأبي الفصل الا خسارة وضووله
 كم تكرهن غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندي جميله
 ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله
 ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلى حلة العطايا الجزيله
 باعدتنا عن الغنى بمد قرب * منة من ابي علي عليه
 لم يكن دون ناجز التبحر الا * جاهه يلتقى وجاء حمله
 لو ترى المرء منهما لا تراه * فائتا اهل دهره بفضيله
 من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
 نعم عونا اكرومتين فهذا * عمدة للندی وذاك وسيله
 لم يبيتا الا رغمي ضمان * للندی يضمن السماء الخيله
 ليت شعري اصاب نصر احام * ام تأتت له المنايا بفيله
 ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تبدي قفوله
 وعليكم كفالة ان تثنوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

••• وقال يرثي قوماً من اهله •••

أبعد مبشر وابي عبيد * وبعير المكارم والمعالى

وبعد ابى ابى العطف ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى
 شيوخ بنى عبيد اسلمونى * الى ربيع من الاكفاء خال
 ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

— وقال يرثي ابا سعيد —

باي اسى تثنى الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزيل
 دع الموت يقتل من اراد فانه * توى اليوم من نخشى عليه الغوائل
 ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
 اذا عاجل الدنيا ألم بمفرح * فمن خلفه فجع سيتلوه آجل
 وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وايامه دون المات مراحل
 وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
 وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ماله الدهر قابل
 كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لمكروهه ان ليس للخلد آمل
 سلا خفية عن صاحب الجيس أنه * اقام بدار الروم والجيش راحل
 أعاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبال
 فكم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سح من يديه ووابل
 تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
 لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالناطوق الزلازل
 فلا ظفرت تلك الغزاة بمغم * ولا قفلت بالتجح تلك القوافل
 عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطوبه ويصاول
 مضى فمضى مجد تليد وشودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
 وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
 سبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
 وتعلم جرد الخليل ان ليس راكب * سواه وسمر الخط ان ليس حامل
 فتى كان يابى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

فتى اقفرت منه المالى ولم تكن * لتقفر ممن بان الا المنازل
وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على التاوي النساء الثواكل
سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث الهواطل
نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
حيا الارض ألت فوقه الارض ثقلا * وهول الاعادي حوله الترب هائل
أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اثقت بالرزء منها الكواهل
رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرم في ليلهم وهو آفل
فشاموا سيوفا ما هن مضارب * وألقوا رماحا ما هن عوامل
فقدناك فقدان الحياة واقبت * تلاحظنا حزرا الينا القبائل
ولولا ابنك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل
رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
به جمع الشمل الشئيت وفرقت * عبايد في القوم الهمى والنوافل
تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل
اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلحل عنها الاحوذى الحلال
تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدى فكيف الآن اذ هو كامل
وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون الخايل
وان جاءنا يحكي اباه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمايل
هما شرع في المكرمات فبذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

كثرت وفري بمد اقلالي * وزدت من حالك في حالى

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
 سوم غلامي وارتجاع له * ان انت لم تعن به غال
 وهبت لي مالك سعيا به * فكيف لاترجع لي مالي
 ان تصل القربي لمدل بها * فان اعمالك اخوالى
 والشعر رهن بجزاء الذي * تولىه من نعمى وافضال
 وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
 وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
 فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثالى

﴿ وقال بمدحه ﴾

خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
 لا تقال اذا همت بمجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
 واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
 مبتغى غاية من المجد ما يبلغه دون مبتغاياها عذول
 آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
 وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
 اريحي اذا تهال للجو * د اضاءت طلاقة وقبول
 ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
 زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
 يا ابا الصقر فضلك المرتجي حيث يقل الفضول والمأمول
 ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المستول
 وابن عبد العزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
 حكمه في يدك يتبع ما تفعل في حرمله او تقول
 كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
 صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب • او جمود فانت فيها البخيل

﴿ وقال يمدحه ويماتبه ﴾

رأيت الانبساط اليك يحظى • لديك ويستباح به النوال
ويفضبك السكوت اذا سكتنا • وبعض القوم يفضيه السؤال
وقد سبقت ايامك ييض • وآلاء اذا حملت ثقال
ولولا حاجة خفت فيها • فقلت سفاهة ما لا يقال
جرئت على الذي عود تنيه • فكان مكان ذلك الجاه مال

﴿ وقال يمدحه ﴾

قفا في مغاني الدار نسال طولها • عن الانس اللاتين كانوا حلولها
متى اجعت سعدي رحيلاً فانه • قليل لسعدي ان نخشى رحيلها
واو آذنتنا بالترحل غدوة • لشيع ركب بالدموع حولها
شدت الصبا اذ قيل وجهن قصدها • وعاديت من بين الرياح قبولها
واوساعدت سعدي على الحب ذاهوى • ابت قول واشيها وعاصت عدولها
اذا ارسلت طيفا يذكرني الجرى • رددت اليها بالنجاح رسولها
اجد الغواني ما تزال مجدة • تباريح شجو ما بردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تبل • أمبرها علقته ام سحيلها
نواظر معتل يصرف لحظها • وان اعقل العواد سهوا عليها
مضى وابهى المشرفيات ان ترى • مؤثرها من جوهر او صقيلها
عظيم كراديس المناكب قادر • على الدرع ان يفتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألقى خسيسها • وازف مختاراً اليه اصيها
اذا اوطأ الشجرة الدماء مشايحا • اعاد الى تلك الشيات حجولها
يوئل جدواه ومرجو نيله • كما غنيت مصر تؤمل نيلها
تراح الغواذي ان تشاهد عنده • شبابها من سيه وشكولها

تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهوها
ولو سيقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حمد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب أن يجيء رسيها
واعطيت طلاب النوافل سوءهم * فمن اين لاتعطي القصائد سوءها
ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطيلها

﴿ وقال في غلامه ﴾

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكنا فات الفراق بانسه * وحال التعادي دونه والتزيل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبين ان لم يفعل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارنجي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقتل
لعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل
متى تتجه عنه الرسالة لاينجب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

تزاجر هذا الناس عني تقية * فما بال هذا الطاهري وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بحتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخى وابن عمي سابقتي خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنو الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفوئ سراهم * وشرواهم في سعود ومعال
ديارهم بالغوطين وداركم * بعسفان يغدو برها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

ترارك مسامي الغدادة ففائتي * بجملة شعري وهو جملة مالي

— وقال —

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرغد والذليل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
وراقبت الرسول وقلت يأتي * بتبيان فلم يأت الرسول
وايس بغير امرك لي مقام * ولا عن غير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

— وقال يهجو ابن رباح —

هجاني النغيل وما خلتني * اخاف هجاء ابي حرمله
وقد كنت اظن في وصفه * وتثبت نسبه المشكاه
ارجى تلونه بالصفاء * والقي قطيعته بالصله
اراه وفيا وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اواه
فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ماله
ألم اختصاصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقتك ان اسأله
اخبر انك مستوجب * للطف الحلة والمنزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله
اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة * مخزقة الخوص مستعمله
اذا السود من خلف تشبيكها * توهمته الطن في الدوخله
فله هيئته مصبعا * وقد وجدوه على المزلله

يعبى الذباب كراديسه * قفشاه * قنبلة قنبله
هناك لو تدعيه قشير لما خيت انها مبطله

— وقال يهجو ابراهيم ابن احمد —

تلوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع المذول
وتنسى حظ خولة في المخازي * ولعب ابى الفوارس بالطويل
فضائح لا يزال يكرّ منها * على قال تعربه وقيل

— وقال يهجو ابن ابى الشوارب —

حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
وقلنا الليث يغدو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بغال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلالة والموالى
فلا تشلل فنعم اخو الندامى * وساقى فضلة الزق الزلال

— وقال يمدح بعض بني حميد —

خير يوميك في الهوى واقتباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكاف وما انت بحى الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك صن * من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تكفا النفوس اثر تكفيه امثالا لميله واعتداله
كاد شاكي الهوى يباد وكاد انخلو يوتى ملكا نخلوة باله

رب رغب تقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله
وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا علي افضاله
والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله
كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
موسر من خلائق تراءى * من ضروب الربيع او اشكاله
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكناره الى اقاله
ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آملا الى آماله
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من هم ولا اشغاله
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش تقصم عن كماله
لا تسلم ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله
لو قايل كفي امرا من كثير * لا كتفينا بقوله من فعاله
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
راع معروفه ذاربي وبدر الافق ريع مستأنف من هلاله
نفعت كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سبجائه
نتلقى المدام من جود كف * يخطيها لنا الى حر ماله
ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
فتركنا بينه لجده * واستمحننا ناجوده من شماله

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
أراحلة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحي الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل
 فكم كلف في أثرهم ليس ينتقى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
 وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواك قد كانت، بها العين تبخل
 على دارس الآيات عاف تعقت * عايه صبا ما تستفيق وشمال
 فلم يدر رسم الدار كيف يجيدا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
 اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
 ارى حب ليلى لا يبدي فينقضي * ولا تلتوى اسبابه فتخلل
 معنى به الصب الشجي المذل * عايه وذو الحب المعنى المذل
 ستأخذ ايدي العيس منه اذا اتقى * باشخاصها جناح من الليل اليل
 الى معتل للملك لولا اعتزاه * ومنعتة ما كان الملك معتل
 ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظاها متحول
 الى مصعب العزم يسطو فيفتدي * ومتسع المعروف يعطى فيجزل
 فتى لا نداه عجزه حين يتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
 اذا نحن اماناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
 له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربي مرارا ويفضل
 اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل
 ومن ذا يلوم الحجر ان بات ذاخرا * يفيض و صوب المزن ان بات يبطل
 ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
 حياة النفوس المزهقات ومامن * يثوب اليه الخائفون ومؤمل
 اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعلم البلاد من نداها وتنهل
 وقد فقدت انس الخلافة واتقى * على اهلها خطب من الدهر معضل
 وليتهم والافق باذير عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل
 فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصقع الذي كان يحل
 وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم ات وهي تقبل
 ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك. هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتألفا * وتلى فتستأني وتقضى فتعدل
 وما زلت مدلولاً على كل خطة * من الجبد ما ترقى ولا تتوقل
 تدباركني الاحضان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول
 ودافعت عنى حين لا الفتح يبتغي * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
 لعمرى لقد وحى ابن مخلص حاجتي * واسعفتني عفووا بما كنت اسأل
 اطاعك في رضى رضا وتقبلا * لما ترأضي منى وما تتقبل
 هو المرء يأتي ما اتيت تحرياً * وبعطى الذي تعطى ابائنا وتبذل
 يبادر ما تمواه حتى يجيئه * توخ فيمضي او يقول فيفعل
 فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السموال

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشأ الاكل
 مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل
 عذيري من تنزيه * اذا ادير او اقبل
 ومن ورد بنجديه * اذا جمشته بنجبل
 ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
 فلما سرت الراح به اسمح واسترسل
 فلم انظر به السكر وخير الامر ما استعجل
 وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحلل
 فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
 جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
 وتمت عنده النماء فهو الحسن * الجميل
 تولاني بمروف * كصوب المزنة المسبل
 اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد
 على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ذكر تذكرك روحه للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
 ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأميل
 بعد العهد غير رجع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
 اي شيء الهالك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل
 اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
 لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت لفقرا لروح الثقيل
 فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر التبول
 ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعفى الطاول
 رايح معتد وما متع الصبح ادلاجا للشحد والتطفيل
 واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل
 وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
 مدعى نسبة متى صبح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
 قد اتاني عنه وما خات حقا * وضعه من كثير وجميل
 ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزري بالفهم والتحصيل
 واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
 قال هذا انا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
 ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام تقهوا باير الخليل
 هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضئيل
 جل ما عنده التعرق في الفاعل من والديه والمفعول

﴿ وقال يمدح ابا ايوب بن طوق ﴾

يا ابنة العامري عما قليل * ياذن الحي فاعلمي بالوحييل
 قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول
 كيف لي بالسؤل لا كيف والبين غدا نازل بخطاب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيبا على كذيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضاك السلسيل
لا تقف بي على الديار فاني * است من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاحبة شغل * لآخي الحب عن بكاء الطلول
وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل
قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * باين طوق محمد المسأول
بكريم يستغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل
للندی عاشق وبالجود صب * مستهام والسماح خليل
وبخيل بالعرض تصدر عنه * جمل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شاكت شمائله الروض المخلي جار السحاب الخيل
وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتك بافراط ندى خارج عن المعول
وكان الخطوب تنشق من رأيك عن صدر ابيض مصقول
اجزات كفك العطاء لمافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبدول
فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

﴿ وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي ﴾

صب يخاطب منجيات طول * من سائل بك ومن مسؤل
حملت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن نحو لهن نحولي
يا وهب هب لآخيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول
او ما ترى الدمن المحيلة تشتكي * غدبرات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها الجبول
 تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل مميل
 عجلت الى فضل الحار فاثرت * عذبانه بمواضع التقبيل
 وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقة عن عارض مصقول
 أخيب عندك والصبى لى شافع * وارد دونك والشباب رسولي
 واتقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صباة وعويل
 واذا الكرام تنازعوا الكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 قسموا على اخلاقهم فتفاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 في كل مكربة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 لا تطلبين له الشبيه فانه * قر التأمل مزنة التأميل
 جاز المدى فرحى بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
 فتى سمت عين الحسود فخره * طرفت بطرف من علاه كليل
 يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غر عن اشغالهم مشغول
 مستأثر بالمكرات تعوده * فيها خلائق حاسد وبخيل
 ومتى عرضت اشكره فالبرج من * تبلى على ثبج الثناء ثقيل
 ومن الصنائع ما يؤكده باللهي * فينبوء حاملها ببء الفيل
 متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكيل
 قوم اذا عرض الجبول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
 فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
 يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مثول
 فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من الائه والطول
 يا فضل جاء بك الرهان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول
 اوضحت عن خاق اضاء له الدجي * واخو الغزالة آذن باقول
 وشمائل كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل
وكذلك انت البحر ثم تكون في * كرم العذوبه مشبهها للنيل

✽ وقال يمدح الشاه ابن ميكال ✽

تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واذني المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شخوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل مما يحاولن شاغل
رعي رزايا صائبات كأنني * لما اشتكى منها رعي جنادل
اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا واتللام الامائل
أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلي وانعكاسها * لما ارتعت ذعر من تعلى الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نهذة * مخبرة عن ملك غرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بعاقل
يرجى الخلود مع شرضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المقاتلون اجمل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبائل
يسار بنا قصد المنون واننا * لثعف احيانا بطي المراحل
عجلا من الدنيا باسرع سمينا * الى آجل منها شبيه بماجل
اواخر من عيش اذا ما امتحنها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عامك الماضي وان افرطت به * عجائبه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول نغلة * وما خونها الخشي عنا بغافل
تغلغل ورماد النماء وتقيب * دواعي المنون عن جواد وياخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجل الاكرم بن الافاضل
شيينا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اسا كيب الدموع الهوامل

ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلغ مفروض الاسى بالنوافل
 ولي هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
 يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلألق اصحاب الخيول القلائل
 متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
 اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بغت الطير صيدا لا جادل
 ويكفى من الريح المبر بطواه * بلاغ الحمام من سنان وعامل
 زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
 اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بما كل
 بني احوزي يغر السيف موفيا * ببسطه والسيف وافى الجمائل
 تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبب الانامل
 عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
 فكم فيهم من منعم متطول * بالآئه او مشرف متطول
 اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جمات التلاع السوائل
 يقولون من ارضي ولا ترض قائللا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
 خايقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
 وما زال لحظ الراغبين معاقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
 ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجحا او معول عائل
 دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب ماثور الفرارين فاصل
 ولو انصف الاقدار كانت مطاىي * اليك وكان الآخرون وسائلي

— وقال في محمد بن طوق —

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل
 من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
 ورسولي لحظ يجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
 لا تدان علي بالبخل اني * ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿ وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم ﴾

نواذب دهر. امين انازل * بعزمي او من امين اوائل
 بليت بمدح الباخلين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
 وكنت قد املت مرا لنائن * كطالب جدوي خلة لا تواصل
 تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواكل
 وكيف تال المجد كف موضع * له في استه شغن عن المجد شاغل
 فلا زلت اهدي بعد ما كان بيننا * لحي نريز سوء ما انا قائل
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك وباطل
 ضفنون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
 ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشيء سوى الا تراع الحلائل
 فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء يرض افاضل
 مقيمون بالثغر الخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
 اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمنابصل
 اذا شئت في حبتون ادى خفارتي * الى المأمن الغربي اروع باسل
 وأي امري يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل

﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾

ابلق ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
 اني بلوت له خلالات لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبل
 ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 في فتية بكروا علي تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطر بل

﴿ وقال يهجو ﴾

يلاوط والاسـت من عنده * فـيا عـجـبا للواط المحال
اخـذت غـلامـي فـقنـعته * وخـولك الجـهـل اهلـي ومـالي
تـكـلفـه فـوق ما يـسـتـطـيع اذا بـرك التـيس تـحـت الغـزال
اذا ما عـلاـك لذات الـيـمين تـدـحـرج عـنـك لذات الشـمال
صـبـى تـواسـى عـلـيه وفيه رماة الكلى وذوات الحـجـال
تـوفـر من رـدـفه للـصـديـق وتـنجـأ من ايره للـعـيال

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

وشاعر نسبه * بحيلة من حيله
تذكرنا رؤيته * متالما من ثقله
آباؤه من كسبه * وخفه من عمله

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ابا حسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحستم يا زحل
نقضتم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ﴾

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صباية او مطيلا
قف مشوقا ومسعدا ووحزينا * او معينا او عاذرا او عدولا
ان بين الكئيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا

ابليت الريح والروائح والايام منه معالما وطلولا
 وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جميلا
 لا تله على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا
 عل ماء الدموع يحمده نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئلا
 لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
 قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا
 وبقينا شمائلنا تثر المسك سخيفا كما لقينا الشمولا
 ورأينا سيما ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
 أشعري كفاه عيسى بن موسى * شرفا بات للسمك رسيلا
 خلف البهر للجياد والقي * في مدى المجد غرة وحجولا
 وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخبولا
 شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه قولا
 بلغ المكرمات طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا
 رادة الحمد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقيلا
 وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت أصولا
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفولا
 ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا
 سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتنزيلا
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحوا الصفيح الصقيلا
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * ولذا سالموا اعزوا ذليلا
 واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
 رد معروفك الكثير قليلا * وأرى جودك الجواد بنجيلا
 لا اظن البنغال يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
 كم لجدواك من مقام لعمرى * كان من ريق السحاب بديلا
 عند وجه طلق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا
 ينس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا
 ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
 قنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
 وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

ارى بين ملتف الاراك منازل * موائل لو كانت مهاها موائلا
 قفف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
 لقينا المغاني بالوى فكأنا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا
 وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا
 هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى فعادت اصائلا
 ومذهب حب لم اجد عنه مذهبها * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
 واضلت حلمي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جزت الشباب مراحللا
 فله ايام الشباب وحسن ما * فعان بنا لو لم يكن قلائلا
 أيلتنا الطولي بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير يابلا
 سلام على الفتيان بالشرق اني * الى الجانب الغربي يمت واغلا
 مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حماة الضواحي ثم يمسي مقاتلا
 نزور بلا شوق قدورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايللا
 كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازللا
 ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحف من قرب الاحبة باطلا
 يبيت وراء الناطوق ورايه * يحجر وراء السيسيجان القنابلا
 اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائللا

رمى الروم بالغزو الذي ما تابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 لك الخير انظرهم لتفتجع الربى * منورة وتحلب الخلف حافلا
 فقد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا
 وسقت الذي فوق المعقل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
 يجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 يدبرهم مسترعى السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصدا الرأي راجلا
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساققتهم ان وجه الجيش قافلا
 وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعالم وكاهلا
 بعيد على الحساد تزدهم العلى * عليه اذا ما عد سعدا وناثلا
 ملوك يعدون الرماح محاصرا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا
 اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
 مواهب ان مت العفاة بحقها * الى ربه المألوف عادت وسائلا
 اداررحاه فاغتندى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 وزر فروج المرهفات على بنى * فزارة فاخثاروا عليها السلاسللا
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
 واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
 ولم تستطع بدليس تمنع ربهما * من الاسد المزجى اليها القنابللا
 لاذكرته بالروح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
 ونجاه من وافي الحائل انه * تنقاك غضبانا فالقى الحائللا
 وهبت له النفس التي لو تعلقت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا
 احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا
 ولو لم تناهضة وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاك سائلا
 عطفت على الحيين بكر وتغلب * ونمرهما حتى حسبناك واثلا
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناوللا

دفعت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
 لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل
 تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافل
 فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطن ثوا كلا
 فمن كان منهم سا كنا كنت ناطقا * ومن كان منهم قاتلا كنت فاعلا

— وقال يمدحه —

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولاً على ذى لوعة يسئل
 ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
 هل انت يوما معيرى نظرة فترى * في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
 شبوا النوى بحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
 بنى زرارة نصحا ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عدل
 وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرها فما قبلوا
 مستعصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تتل
 انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
 هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الظبي والفنا والكيد والحيل
 غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
 قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قتل
 فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
 ولا كم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرقية فيها الثكل والهبل
 وانحاز مثل الحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
 جر الرماح الى مرج الرماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
 فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صواته الايام والدول
 الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل
 تفضنوا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجل

الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والنفو مقبيل
 ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والخلول
 فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
 طال الرواء الذي في رأس فحلکم * لايسهل الصعب حتى يقصر الطول
 قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائروا فالرح معتدل
 وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل
 وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
 وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفوا
 تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها عجل
 بسر من راء منكوسا تجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
 تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
 امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقين تشتعل
 كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا
 تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا
 رد المهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكلهوا
 رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
 سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختل
 حالي الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل
 من تحت مطبق باب الشام في نفر * اسرى يودون ودا انهم قتلا
 غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
 تغدو السماء فتلغاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل
 ذموا محمد الحمود اذ نشبوا * في مصمت ليس في ارجائه خلل
 لو سرتم في نواحي الارض عدلكم * آباره الباقيات السهل والجبل
 مشيع معه رأى ييلفه * تلك الامور التي ما رامها رجل
 لا يجذب الوطن المؤلف غزيمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطاياہ محللة * غروضها ومقيم وهو مرتحل
 يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذاك ام قفل
 تجرى على سورة الانفال قسمته * اذا تواقى اليه الغنم والنفل
 انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها وعن آلائها ثقل
 اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل
 هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارني * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

﴿ وقال لابي العيناء ﴾

نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولومت مات الظرف بعدك كله
 وما استقلوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله
 على ان لهما للصديق يسره * وبدأ على حد العدو يفله
 بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نخله

﴿ وقال ﴾

نفسى فداؤك ما اعلك * بل اى مكروه أضلك
 رأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الجبالا
 وأضحت بالشأم ترى حراما * مواصلي وهجراني حلالا
 هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا
 ذكرت بها قضيب البنان لما * غدت تختال في الحسن اختيالا
 تشاكله انطافا واهتزازا * وتحكيه قواما . واعتدالا
 وقد علم الوشاة بما ألقى * فاعلوا في مباعدي اغتيالا
 واني لم ارل كلنا بيلي * على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراماً * ولا وجدي التليد لها ضللا
 أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
 رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان متقضا مذالا
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسيما وطالا
 غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا واشرفهم فعالا
 وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
 بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
 فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
 وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
 يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
 ولست الام في تقصير شكري * وقد حملتني المنن الثقالا
 لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
 لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهللا
 وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يداك الى عطاء * انا الخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولاً * فانك تتبع القول الفعالا

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي —

اكثرت في لوم الحب فأقل * وامرت بالصبر الجميل فأجل
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
 قسم الصباية فرقتين فشوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل
 متقسم الاعشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والشمال
 حطت على تلك الاجارع والربي * منهن اعباء الغمام المثل
 وسرى الربيع لها ينهم وشبهه * ضربين بين معمد ومهلل

قلب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل
 من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتمل
 لوشتت زدت الكاشحين من الجوى * ووصت خلة عاشق لم توصل
 اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
 بالهاشمي الابطحي المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل
 جاء البريد به يهز سماحة * قرشية مثل الغمام المسبل
 بجر لكف المستريح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتأمل
 او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
 رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
 فبذلت فينا ما بذات سماحة * وتكرها وبذات ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل
 ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
 جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل
 وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المنجلي
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
 فالمن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القاسم المتوكل

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الحسرواني كله
 اراك تحرم لحم الجزور واو قام الف نبي يحله
 وتغضب للقليل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت يحله

﴿ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ﴾

﴿ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ﴾

عُست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي اوتجيب سوالي
 اذا ماتأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال
 خليلي ماللراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
 صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * ونفر عني البيض شيب قذالي
 وترب الهوى الالجاج معذل * ومعطى الهوى الاطروق خيال
 واني وذات الخال في حال مغرم * يزيد غراما من جوامح خال
 واوثاب لي رأي لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالي
 ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
 وذي ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مثالي
 واكثر فتيان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير ثقال
 اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال
 وما آفتى في خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال
 تو اكلني الاخوان حتى تضععت * قواي وخاف المشفقون وكالى
 وما زال خذل الناس حتى توقعت * يميني غداة النصر خذل شمالي
 على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به في العز كل مصال
 يغالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهى غوال
 واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرفع موال
 متى أستجر في آل مر اجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالى
 وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
 اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حنين جمالي
 وكيف التخلي منهم وحباهم * اذا انتسبوا معقودة بحبالي
 وقفنا النفوس من زجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثر يبدى اثره بصقال
 وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
 قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البنى حتى تكون معالي
 وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 من القوم مرجو لما الغيث دونه * وفي القوم من لا يرتجي لبلال
 اشد هم للحرب اتقان عدة * واثق بهم فيها اشتعال ذبال
 كراديس خيل بعد خيل توها * عوال تسوم الطمن بعد عوال
 قطعن على النهرين كل قرينة * وجلن على النهرين كل مجال
 غداة توردن العلاء فما غدا * بحد على ذاك التورد عال
 وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقاتل
 وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب زحل في الدماء نهال
 وحطت باعلى شهرزور فاقلمت * سنا بكما عن عبرة ونكال
 فتوح على السلطان لم يبق متبع * لشر ولا مستهض لاضلال
 لقيناك يوم الحرب رثبال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
 وزرناك عن علم بانك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال
 كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 يفضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجرؤا ولا بفعال
 رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
 يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عايك به من زينة وجمال
 فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبته بنوال
 شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستعار ومال
 واصوب رأي في الصنعة ردها * الى رجل يعني غناء رجال

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

ليلي بذي الاثل عناني تطاوله * اري به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله
 اذ لا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
 . او اخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله
 يجري الشباب اذا ماتم تكلمة * والشئ ينفد نقصانا تكامله
 ويعقب المرء براء من صبايته * تجرم العام يأتي ثم قابله
 . ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك ممن لا تقاتله
 وان اراب صديقي في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
 يكفيك من عدة للدهر تجملها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله
 يببت من بينهم وهو المحوز له * عالي المعالي وللحساد سافله
 قد افردوه بما يختار من حسن * فانه فيه من ند يساجله
 متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سابله
 محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
 لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نزد واسطا لو لا نوافله
 يعري من المال افضالا وتلبسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادله
 نريه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله
 دع الذي فانت العليا بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
 وليس للبدر الا ما حبيت به * ان يستنير وان تعلقوا منازلهم

— وقال يمدحه —

راجع القلب بته وخباله * نخليط زمت لبن جماله
 وسقيم يخشى بلاه ولا يرحي * من السقم والبلبل ابلاله
 يسأل الربيع قد تعفت رباه * وخت من انيسه اطلاله
 عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن اينه واعتداله
 قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفسير لحظه واعتلاله
 زائر في المنام بهجريه قظان * ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اظلاله
 وأما والاراك في بطن مر * يتفيأن بالعشي ظلاله
 وتلاع الغميم يناد فيها * مرجنا ائل الغميم وضاله
 واعتساف الحبيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله
 ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
 يا ابا بكر الخوف شده * والمرجي كل الرجاء نواله
 ما سعى في تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
 سطرقات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
 تألف المكرمات ساحة خرق * حائر ذكر مثلها امثاله
 رجل الدهر همة واحتمالا * للذي يعجز الرجال احتماله
 حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالليل واستقلاله
 قم تأمل فما المحاسن الا * فرص الجدا عرضت واهتباله
 حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحققت لآمل آماله
 نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله
 تازم لا ينى يلقي صوابا * ريته في الامور واسعجاله
 بشره والرواء منه والسيف جمالان حليه وصقاله
 راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
 كأن معروفه المقدم قولاً * فققا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

وقال يمدح المتوكل

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدي بها وغرامي
 وهل علمت اني ضنيت وانها * شفائي من داء الضنى وسقامي
 ومهزوزة هز القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام
 احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما ابقيت مني فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
 صلي مغرما قد واطر الشوق دمه * سجاما على الخدين بعد سجام
 فليس الذي حلته بمحل * وليس الذي حرمة بحرام
 واني لأباء على كل لأم * عليك وعصاء لكل ملام
 وكنت اذا حدثت نفسي بساوة * خلعت عذارى او فضضت لجامي
 واسبلت اثوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
 هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الالحان ناي زنام
 ابي يومنا بالزور الاتحسنا * لنا بسمع طيب ومدام
 غنينا على قصر يسير بفتية * قعود على ارجائه وقيام
 تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
 تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
 فلم ار كالتا طول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام
 ولا جبلا كالزور يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا يبيض من آل النبي همام
 يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 يحبه عند الرعية انه * يذنب عن اطرافنا ويحامي
 وان له عطايا عليها ورقة * وفضل اياك بالعطاء جسام
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في الناثبات حسام
 يسد به الثغر المخوف اثلامه * وان رآه الاعداء كل مرام
 اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 نصلي واتمام بالصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 لقد حطت دين الله خير معيطة * وقت بامر الله خير قيام

- وقال يمدحه -

عن ايّ ثغر تبسم * وبأيّ طرف تحتم
 حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 يهنئك انك لم تذق * سهدا واني لم انم
 وكان في جسبي الذي * في ناظريك من السقم
 اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصح
 وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
 قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
 المرتضى ابن المجتبي * والمنعم ابن المنتقم
 اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
 نعم عليها في بقا * نك فلتتم لها النعم
 ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
 اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
 نلنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

- وقال يمدحه -

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
 فلا وايبك ما ضيعت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
 الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثك ان الاما
 لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما
 اعيدي في نظرة مستثيب * توخى المهجر او كره الاناما

ترى كبدًا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما
 تنامت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما
 وجدد طيغها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما
 وربت ليلة قد بت اسقى * بعينها وكفيها المداما
 قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافيناه ضما والتزاما
 وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
 لئن اضعت محلتنا عراقا * مشرقة . وحلتها شاما
 فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
 خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
 غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
 اذا وهب البدور رأيت وجها * تحال بحسنه البدر التماما
 غنى ان تفاخر او تسمى * جليل ان يفاخر او يسامى
 غمرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرآ وانتقاما
 نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
 مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شاما
 وما الخلفاء لوجاروك يوما * بمعتقك رأيا واعتزاما
 ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
 ولو جمع الأئمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 مخالف امركم الله عاص * ومنكر حقكم لاق اثاما
 وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
 شهتم في جوانب كل ثغر * ظهارة البيض والاسل المقاما
 واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تثنحم اقتحاما
 امين الله دمت لنا سايبا * وميلت السلامة والدواما
 ارى المتوكلية قد تعالت * محاسنها واكملت التماما
 قصور كالكواكب لامعات * يكذبن يضثن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الحوذان ينشر والحزامى
 اذا برز الربيع له كسته * غواصي المزن والريح النعماي
 غرائب من فنون النبات فيها * جنى الزهر الفراصي والتواما
 تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما
 ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

— وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه —

على اي امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهم فاعزم
 ولوانصفتني سر من راء لم اكن * الى العيس من ايطانها اتظلم
 لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفهم
 فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اي الطالبين يحكم
 اعاتب اخواني ولست الومهم * مكافحة ان اللئيم الملوم
 وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لاتي هي اعظم
 مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
 وهزته للمجد حتى كأنما * ثننى به الخطي في المقوم
 ابا حسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
 وما انت بالثاني عنانا عن العلي * ولا انا بالخل الذي يتجرم
 خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
 واني لنكس ان ثقلت على الغنى * وكنت خفيف الشخص اذا نام معدم
 ساحل نفسي عنك حمل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم
 وابعده حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم
 عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم
 فلا تساعدني الليالي فرجا * تأخر في الحظ الرئيس المتقدم
 وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
 سحاب خطائي جوده وهو مسبل * وبجر عدائي قبضه وهو مفعم

وبدراضاء الارض شرقا ومغربا * وهو وضع رجلي منه اسود مظلم
أشكو نداء بهد ما وسع الوري * ومن ذا يذم الغيث الا مذم

وقال يمدحه ويمآبه

يهون عليها ان ايت متيا * اعالج شوقا في الضمير مكتما
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حتى وصلها مذجاء ورت ابرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق و اردفت * سلوا نهبي الاحشاء ان تتضمر ما
فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وهنا اذا الركب هو ما
يكاد وميض البرق عند اعتراضه * يضي خيالا جاء منها مسلما
ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاما
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة * ابي الوجد الا ان تفيض وتسجما
ولا تعجبا من فجمة البين اني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما
عذيري من الايام رنقن مشربي * ولقيني نحسا من الطير اشاما
واكبني سخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظالما
تبلج عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعقابها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمجما
ثناه العدى عني فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عند الاساءة محسن * ومنتقم مني امرؤ كان منعا
ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مفرا
يخوفني من سوء رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور وتظالما
اعيدك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدا
أست الموالى فيك غر قصائد * هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

ثناء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الوشى فيه مسها
 ولو انني وقرت شعري وقاره * واجلت مدحي فيك ان يتهزما
 لا كبرت أن اومى اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعذرة فما
 وكان الذي يوثني به الدهر هينا * عليّ ولو كان الحمام المقدما
 ولكنني أعلى محلك ان أرى * مدلا واستحييك ان اتعظما
 اعد نظرا فيما تسخط هل ترى * مقالا دينيّا او فعالا مذمما
 رأيت العراق ناكرتني واقسمت * على صروف الدهر ان اتشأما
 وكان رجائي ان اوؤب مملكا * فصار رجائي ان اوؤب مسلما
 وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تتذمما
 واكبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظان الذمان المحرما
 حياء فلم يذهب بي الغي مذهبها * بعيدا ولم اركب من الامر معظما
 ولم اعرف الذنب الذي سوئتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
 ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما
 اذكرك العهد الذي ايس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
 وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
 اقر بما لم اجنه متنصلا * اليك على انى اخالك ألوما
 لي الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العتبي على وانما
 ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد وتما
 وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بوّسي وهاتيك انما
 وحلة اعداء رميت بعزمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال ملم او حبيب مسلم * وبرق تجلى او هزيق مضرم
 لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم * وردت لك العرفان وهو توهم
 تعودك منها كما اشتقت ذكرة * ترقرق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادمعي من شؤونها * ربوع لها بالابرقين وارسم
 وقفت بها والركب شقى سبيلهم * يفيضون منهم عاذرون ولو تم
 هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
 تقيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم
 واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
 يخلت ورأتني مغرما فتجنبت * وشتان في حب خلي ومغرم
 حلفت بما حجت قریش وحجبت * وحازم المصلى والحطيم وزمزم
 واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
 بيت المضاهي فاطر الظن دونها * ويعجز عنها المقتدى المتعلم
 متى تلقه تلق التكرم والندی * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
 وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
 تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
 وقام بما لو قام رضوى ببعضه * هوى الهضب من اركان رضوى المعلم
 حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتحسم
 وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفيه اصرم
 امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
 بتسديده تلغى الامور وتجتبي * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم
 ربا في حجاب الملك يغريه بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم
 فاض كما آض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا * به الخطب ردا لخطب يدمى ويكلم
 وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم
 مليا بان يغشى الكمي ودونه * ظبي تتثنى او قنا تتحطم
 وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات مايم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله * لا عقب بعد الحلم منه التحلم
 ارى المكرمات استهلكت في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرحم
 اراحوا مطاياهم فلا الحمد يبتغى * ولا المال يستبق ولا العرض يهضم
 واقسم لو لا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
 وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهمج
 ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
 اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيها وينتم
 ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
 ضامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاكيات تحكم
 وكاين غدت لي وهي شعر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم

— وقال يمدح المهدي بالله —

سقى دار ايلي حيث حلت رسومها * عهاد من الوسمي وطف غيومها
 فكم ليلة اهدت الي خيالها * وسهل الفياق دونها وحزومها
 تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رياها ويصفو نسيمها
 اذا ذكرتك النفس شوقا تابت * لذكرك احदान الدموع وتومها
 قضى الله اني منك ضامن لوعة * تنضى الليالي وهي باق مقيمها
 اميل بقابي عنك ثم ارده * واعذر نفسي فيك ثم ألومها
 اذا المهدي بالله عدت خلاله * حسب السماء كاثرتك نجومها
 لقد حول الله الامام محمدا * خصوص معال في قریش عمومها
 ابوته منها خلائفها الألى * لها فضلا في النائبات وخيمها
 وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها
 اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجتها وقويمها
 ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
 هتاك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى في الامور عايمها
 بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
 اذا ما مشت في جانبك باوجه * تهضم اثمار الدجى وتضيمها
 رأيت قريشاً حيث اكمل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها
 توالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
 بحلقة ينبي عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
 تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
 ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها
 تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلومها
 وبصبص اهل العيث حين حدام * اخو سطوات ما ييل سليمها
 وقد اعطت الروم الذي طوبت به * بايزيق لما خبرت من غريمها
 هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
 تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
 وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
 هجرت الملاحى حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها
 واخلت بالذات وهى اوانس * مرابها مستحسنات رسومها
 وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن * بأخرة حسناء يبقى نعيمها
 بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديعها

— وقال يمدح المهيم الغنوي —

هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجدت ولم تتكلم
 آيات ربع قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل متهم
 لوم بنار الشوق ان لم تحتمد * وضنائة بالدمع ان لم يسجم
 وبمسقط العلهين ناعمة الصبي * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
 بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
 رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم
 ان لم يبلغك الحجيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا من زمزم
 ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
 أوى باربد عن لييدواهدى * لابني نويرة مالك ومتم
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم
 في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد مللم
 نزلوا وقد كره النزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
 وازار ارض الروم اطراف الطي * حتى اقام ملوكهم في المقسم
 وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقم
 غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
 ونفى الاراقم افعوان مضلة * يفرى بنايه قيص الارقم
 قارى سباع قد لغبن حوائم * في تقعه ومضيف طير حوم
 يدنى يدا بيضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
 ويعز جانبه فيظلم نفسه * لغفاته بالجود ان لم يظلم
 تميمه من سلفى غنى اسرة * بيض الوجوه الى المكارم تنتمي
 اهل الحبي اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يلملم
 ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
 جدد مكارمهم كما بدئت وهم * أعلى واكبر من ضبيعة اضخم
 صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم
 شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهدوه وحذيم
 لو كنت جار بيوتهم لم تهتضم * او كنت طالب رفدهم لم تعدم
 من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
 غنيت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
 فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
 كرم ابن عثمان فما ينفك من * مال مهان عند زور مكرم
 انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المانوس قصد الاسهم
 ميل الحواجب والنجوم كأنهم * خلل الحادس شعلة في ادهم
 تجود عن فهم بذاك ولم يجد * وان استهل نداء من لم يفهم
 فاسلم على عود الخطوب وبدنها * وان اغتديت بتالد لم يسلم
 ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
 وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى ققلنا للدين وللغم

﴿ وقال أيضاً يمدحه ﴾

اكان الصبي الاخيالا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
 ارى اقصر الايام احد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذمما
 تلومت في غي التصابي ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما
 ويوم تلاق في فراق شهدته * بعين اذا نهنتها قطرت دما
 لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيمم من قصد الحمى ما تيمما
 فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما
 وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما
 غنيت جنيا للغواني يقدنني * الى ان مضى شرخ الشباب وبعدهما
 وقدم اعصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
 اقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعما
 اقل واكثر لبيت تدرك غاية * تبين بها حتى تضارع هيما
 والموت ويل منه لا تلق حده * فموتك ان تلقاه في النقع معلما
 فتى لبست منه الليالى محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلا

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق الخطي حتى يقوموا
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلم
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يحب التعظا
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا اتنى
تقصاهم بالجود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استغزرت درخلائق * ملأن فجاج الارض بوئسى وانما
اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاتهم ما تقدا
سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكفي المسلما
ألت ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جئن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره فتلما
وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شرقيه فتبما
اتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكا
وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا * نعمنا
احل قابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبه * يجي بانفاس الاحبة نعا
فما يجس الراح التي انت خلها * وما يمنع الاوتار ان ترنما
وما زلت خلا للندامى اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستحون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمنح المعز بالله

أترى الزمان يعيد لي ايامي * بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بخلصة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلام
ساعات هو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامي

وهوى من الاهواء بات مؤثري * فكأنه سقم من الاسقام
 للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغامي
 والله ما اسدئ مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بتمام
 طلب العمامة والقضيب واين لم * تبلغ حماقة همة الحجام
 أترأه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
 قد رام تفريق الموالي بعدما * جمعوا على ملك اغر همام
 متمزز بالله اصبح نعمة * لله سابقا على الاسلام
 ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفاك حق الترض والابرار
 ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق في امره عزام
 فخم اذا حمل السلاح عجت من * بدر تألق في سواد غمام
 لباس أثواب الحرير مشمر * عن ساعدي اسد بيثشة حام
 يجفورقيق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
 لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
 وسرى بهين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحجال نيام
 اهبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
 ايتظنوه ونتم عن صولة * طخت مناكب يذبل وشمام
 ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سائف الاعوام
 ترك الهوادة حين كريدكم * بعزيمة فصل وطرف سام
 وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
 حشدت مواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وترامى
 لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منعه التقدم ساعة الاقدام
 متقمم بهم الغبار وعزمه * ان يخاط الاعلام بالاعلام
 يسلون فيها الاناة وقد رأوا * لجوجا يموج بهن بحر طام
 شفقا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
 لما شهرت السيف مزدلفا به * قلقى العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام
 جمع الهزيمة والاباق بفرة * مذكورة اخزته في الاقوام
 يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
 فاليوم عاودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
 اضحى بغاء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام
 طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدموعها ومضوا بغير سلام
 فاسلم امير المؤمنين ممتا * بتتابع الآلاء والانعام

— وقال يمدح ابا الصقر —

أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
 وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابي ولا وسم
 تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
 واولعت بالكتمان حتى كأنني * طويت على ضغن من الدين او وغم
 فان تلقيت نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسمي
 وحسبي من برء تماثل مثخن * من الحب نيمي مدريه ولا يصمي
 اذا راجعت وصلا على طول هجرة * تراجمت شيئا من بلاى الى سقمي
 وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
 خليلي ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
 اعينا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهنتها ابداتهي
 حنت مذحج حولي وباتت عمائر * تدافع دوني من عرائنها الشم
 وما خفضت جدات بكرارومثي * ولا عطلت من ريش احسابها سمي
 واني لمرفود على كل تلمة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم
 وما ابهجتني كبوة الجحش اذ كبا * لقيه لوان الجحش اقع عن ظلمي
 وقد هدى السلطان للرشد اذ نبا * باغتر من او باش قطر بل قدم
 اذا عارضت دنياه في جنب رايه * شهدت بان الجهل احظى من العلم

وقد اقتر الملعون يسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجم
 اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم
 وسيط اخساء الاصول كأنما * يعلون ناجود المدامة بالدم
 خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
 وقد رفعت عن نجرم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
 تأباهم نفسي وتقبح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فحبي
 فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلي واقتصرت على قسي
 هو المصقلي في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
 به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي
 تصد بنات الدهر عن بقات ما * ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم
 ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عموق المال ان يعلموا علمي
 مواهب لا تبغي ابن ارض يدها * على ولا طبا يخبرها باسمي
 اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
 ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم
 كثير جهات الرأي مفتنة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم
 طلوع الثنايا ما يغب فجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
 متى يحتمل ضغنا على القوم ينجحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
 ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم
 اخو البر اقصى ما يخاف منازل * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
 ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
 ابوك الذي غالى عليا مساوما * بهامة لما رد سامة في جرم
 ولولا يد منه لصاح مثوب * على عجز وقفن في مجم القسم
 فمن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
 وما انت عند الماذلات على الندى * بمتظر العتي ولا هين الجرم
 كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيات من جذم
 كأننا عدوا ملتقى ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي
 وكم ذذت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حزن الى الظم
 احارب قوما لا اسر بسوءهم * وليكنني ارمي من الناس من ترمي
 يود العدي لو كنت سالك سبلهم * واين بناء المعليات من الهدم
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع النجم

— وقال يمدح ابن ثوبة —

برق اضاء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه
 ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقض العهد دون مبتسمه
 ثغر حبيب اذا تآلق في * لماء عاد الحب في لمه
 مهيف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
 يجذبه الثقل حين ينهض من * ورائه والخفوف من أممه
 اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه
 قد حال من دونه البعاد وتشرىق صدور المطي في لقمه
 اشتاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شامه
 أحبب الينا بدار علوة من * بطياس والمشرقات من اكمه
 بساط روض تجرى منابه * في مرجن الغمام منسجمه
 يفضل في آسبه ونرجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه
 ارض عذاة ومشرف ارج * وماء مزن يفيض في شيمه
 هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازين في خيمه
 متى تسل عن بني ثوبة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه
 تبل من محالها البلاد بهم * كما يبل المريض من سقمه
 اقسمت بالله ذى الجلالة والمز ومثلي من بر في قسمه
 وبالصلي ومن يطيف به * والحجر المبتغي ومستلمه

اذا اشربوا له فلنمنس * بكفه او مقبل بغمه
 ان المعالي سلكن قصد ابي العباس حتى عددن من شيمه
 معظم . لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
 غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير متهمه
 ما السيف غضبا يضي رونقه * امضى على النائبات من قلبه
 حامى على المكروهات مجتهدا * جهد المحامى عن ماله ودمه
 ما خالف الملك حالته ولا * غير عز السلطان من كرمه
 تم على عهده القديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
 يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم في بأوه وفي بدمه
 اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلتاهم ذوى رحمه
 وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام في حرمة
 كان له الله حيث كان ولا * اخلاه من طوله ومن نعمه
 حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه
 له اياد عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ❦

أمحتي سلى بكاظمة اسما * وتعلما ان الجوى ما هجتما
 هل ترويان من الاحبة هاتما * او تسعدان على الصباية مغرما
 ابكيكما دمعاً ولو انى على * قدر الجوى ابكى بكيكما دما
 اين الفزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
 ظمئت جوانحنا اليه وربها * في ذلك اللعس المنع واللمى
 متعتب في حيث لا متعتب * ان لم يجد جرماً لدى تجرماً
 ألف الصدود فلو ير خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلما
 خلفت بدمهم ألاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما
 ظللا اكفكف فيه دمعاً معربا * بجوى واقراً فيه خطا اعجابا

تأبى رباه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليجيب حتى يفهما
الله جار بني المدبر كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما
اخوان في نسب الاخاء لعله * بكر وراحا في السماحة توأما
يستطر العافون من نوثيها الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطننا وغرب واحد قشأما
ولو ان نجدة ذاك او هذا لنا * ام لادرك طالب ما يما
قد كان آن لمغد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدم
اني وجدت لاحد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدا
متقلل العزمات في طب العلى * حتى يكون على المكارم قيا
المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلاما
ألقي ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النواثب انما
مستصغر للخطب يجمع حزمه * للمة حتى يرى مستعظما
تقع الامور بجانبه وانما * ييمن رضوى او يرمن يرمما
كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما
يخمووا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
لم يغب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظالما
ابلق ابا اسحاق. تبلغ لا غبا * في المكرمات معذلا وملوما
بابي طلاقك التي اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهام تجهما
وقديم ما يني. وبينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما
كنت الربيع فلا العطاء مصردا * فيما يليك ولا الإخاء مذمما
فالدهر تلقاني لسبيك شاكرأ * اذ كنت لا ألقاك الا منعا
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فنجت من الشأم مسلما

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

يامغاني الاحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندي ملوما
 ألف البؤس عرصتيك وقد كنت لعيني جنة ونعيا
 رحل الظاعنون عنك وألقوا * في حواشي الاحشاء حزنا مقيما
 اين تلك، الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
 قد وجدنا السلو بردا سلاما * ووجدنا الهوى عذابا أليما
 يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادثا وقديما
 قد لعري اعدت شماتك الدهر فاضحي من بعد لؤم كريمي
 لك من ذي الرئاستين خلال * مهطيات في الجد حظا جسيما
 جل فيك لو قسمن على النا * س لما اصبح اللثيم لثيما
 شيم غضة تروح وتغدو * ارجا في هبوبها ونسيما
 قد تعالت بك المآثر حتى * قد حسبتك للسمك نديما
 كل يوم آمالنا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجوما
 آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحلوما
 اي فضل واي بذل وجود * لم يخالف ذا الجود ابراهيما
 كسروي تلقاه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندى حكما
 واضح الوجه والفعال اذا ما * قد صرف الزمان خطبا بهيما
 هبرزي قد نال من كل فن * من جميع الآداب حظا عظيما
 ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا ولؤلؤا منظوما
 اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمة وكلوما
 فتراه في .. حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما
 كل يوم يفيد البذل والجور * دمتي كان ظاعنا او مقيما
 حمد عاف وذم لاح فيغدو * في جزيل الله حميدا ذميا

﴿ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ﴾
 ﴿ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ﴾

قل للجنوب اذا غدوت فبلغني * كبدي نسيما من جناب نسيم
 أخذت عنك وأنت بدرخادع * لليل عن ظلم له وغيوم
 كرم الزمان ولت فيك ولن ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي
 وظلت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
 قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى اليّ بعقب يوم نعيم
 واثقت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
 لا كان وجددي اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
 الآن اطمع في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

﴿ وقال فيه أيضاً ﴾

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة ونديم
 اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * اقت وما شخصي لكم بمقيم
 بجسمي سقام كلما جزت ردني * الى كمد في الصدر غير سقيم
 فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم
 فقل لنسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
 ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بليم
 ابا الفضل راجع من حجاج فاني * على خطر مما يخاف عظيم
 وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لثيم
 فما الدار فيما بيننا ببيدة * ولا الهد فيما بيننا بقديم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما

قبحت من جزع الشجيرة محسنا * ومدحت من صبر الخليل ذميا
 ومقبل عدلك في جوانح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما
 راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباية ان يبيت سليما
 ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليل مقيا
 فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها شرك المكتوما
 فكأئنا الواشون كانوا اربعا * محوثة لعاصها ورسوما
 وسلي محيل الربع هل اثبته * الا الوقوف عليه والتسليما
 لم اشك حبك بالنحول ولم ارد * بسقام جسمي ان اكون سقيا
 وتغيض من حذر الوشاة مدامي * فاذا خلوت افضتهن سجوما
 سقيت رباك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لها معلوما
 فلو اني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيم
 بسحابة غراء متئمة اذا * كان الجهام من السحاب عقيا
 واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما العم ورث لوما
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خوؤولة وعموما
 من معشر لحقت اوائل ملكهم * خاف القبائل جرهما واهما
 نزاولا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا ترب الشج والقيصوما
 كانوا أسودا يقرمون الى العدى * نهما اذا كان الرجال قروما
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترت فعدت جوهرها منظوما
 غشم العدو ولا يقال غشمشم * لليت الا ان يكون غشوما
 ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
 ورمي بنبهان بن عمرو عبدا * فاصاب في اقصى البلاد تيميا
 ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
 أفتى بني الحسن بن سهل انهم * فتيان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
 جمعت عليك والالام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 ما نال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهج النفوس جعيا
 شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محقوقا بذاك زعيما
 وتمز ان ثلاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شتما
 واذا ظفرت عفوت وهو اذارأي * ظفرا على الاقران كان لثما
 ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
 وشهدت يوم الغيث في طالانه * جها محياه اغم بهيما
 ويخص ارضادون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما
 فعلام شبهك الجهول بذا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما
 اثني عليك ثناء من أفتيه * نفلا فعاد بنعمة موسوما
 وشكرت منك واهبا مشهورة * او سرن في فلك لكن نجومما
 وهواعدا او كن شيئا ظاهرا * تفضي اليه العين كن غيومما
 ألقى الحسود اذا اردت كأني * من قبل لم أتق العدو رحيمما
 كان ابتداؤك بالعطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيمما

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر اليه —

أراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتكه اضاليل حلم
 تلك نعم لو انعمت بوصال * اشكرنا في الوصل انعام نعم
 نسيت ووقف الجمار وشخصا * نا كشخص ارمى الجمار وترمي
 اذ وددنا الحنجيج من اجل ما نقتن فيه ارسال عمي وصم
 حيث جاهي في الغايات ونعمي * في مكاني من الشبيبة كاسمي
 ظلمتني نجبا وصدودا * غير مرتاعة الجنان لظلمي
 ويسير عند القبول اذا ما * ائمت في ان تبؤ بائمي

اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينيك سقمي
 لعب ما أتيت من ذلك الصد ففرضاه ام حقيقة عزم
 وغرير يلقي صبابة مزن * مدة الليل في صبابة كرم
 بت عن راحته شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
 وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللاظ تدمي
 حاربني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعتد سلمي
 غير اني اذاع الدهر عني * باحتقار لصفه المستندم
 وحديثي نفسي بان سوف اكنفي * حيف قاضي واستطالة خصمي
 ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزات هذه الاماني قسمي
 واذا ما ابى الحبيب مؤانا * تي تبلغت بانخيال الملم
 من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
 كلما قلت ايسر المحل ارضى * وليتني غمامة منه تهمني
 فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
 كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
 اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
 واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطومه خليقا لوسمي
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعم
 بابي انت عاتبا وقايل * لك مني ابي فداء وامي
 لمتني ان رميت في غير رمي * وعزيز على تضيق سهمي
 ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال ورغمي
 والذي حطني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع هي
 وابائي على مملك ارقى * ما تولاه من عطائي وشكمي
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
 فارى اين موضع الجود في القوي * م مكاني وميز الناس عدمي

فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقله مثل علمي
 وكأن الاعراض عني قضاء * فاصل عن ألية منك حتم
 حين لا ملجأ سواك ارجيه نجهمتني ولست بجهم
 واذا ما سخطت والنخ رار * ررق عن ان يطيق سخطك عظمي
 لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصغ مقدار جرمي
 واحترس من ضياع حلمك في الجفوة والانتقاض ان ضاع حلمي

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

غرام ما اتيح من الغرام * وشجو للحب المستهام
 عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك اوصممت عن الملام
 ابا قمر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام
 أما وقتور لحظك يوم ابقى * قلبه فتورا في عظامي
 لقد كافتني كلفا اعني * به وشغلتني عما اءامي
 سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
 اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام
 اعينك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
 محمد يا ابن عبد الله لولا * نذاك لغاض معروف الكرام
 وما للنجم الا طول قوم * بهم تسهو لفخر او تسامي
 لكم بيت الاعاجم حيث يبنى * ومفتخر المرازبة العظام
 يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
 فداؤك صاحب النسب المعمي * من الاقوام وانخاق الكمام
 فما استجديت الاجثت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
 وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر النيام
 اراجعني يداك باعوجي * كقدح النبع في الريش اللوام
 بادهم كالظلام اغر يجلو * بفرته دياجير الظلام

تقدم في العنان قد منه * وضرب فاستزاد من الحزام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجمام
 وما حسن بان تهديه فذا * سليب السرج منزوع اللجام
 فآتم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

— وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر —

هويناك من اوم على حب تكتما * وقصرك نستخبر ربوعا وارسا
 نحمل عنها منجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول متهما
 وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استعجمت آياتها ان تكلمنا
 نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
 وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى
 وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارتجاعي فائتا قد تقدا
 او لف نفاقد اعيدت على الهوى * شاعا وقابا في الغواني مقسا
 وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
 وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفي ولا سر التلاقي لعلما
 ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متما
 لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما
 وما ليأتي في باطنجنا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذمما
 طلعت على بغداد اخلق طالب * لتجبح واحرى وافد ان يكرما
 شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض التمننا
 قصائد من لا يستعر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
 خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
 وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لاجهما ولا متجهما
 فتى لا يجب الجود الا تعجرفا * ولا يتعاطي الامر الا تهجمنا
 ثقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها ققوما

ملئ بالآ يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندي متبسا
 مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدا
 زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه نقل رضوى تجشما
 اُطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يثبمن الندى حيث نجا
 فلا هو مرض عاتبا في سماحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظا
 ولم ار معطي كالخرم تمت * يداه على بذل فاعطى الخرم
 رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
 أوم اجل القوم قدرا وقية * اذا هو لم يشره اليها تغنا
 واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قيا
 رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
 وم لبست منك العراق صنعة * يشارف منها الافق ان يتغيا
 ثلثت فراتها بجود سجية * وجدناك اولى بالتدفق منهما
 ومكرمة لم يتند القوم صوغها * ولم يتلافوا مباتها تعلما
 هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاريب ليلوما
 وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمعرم الاد مغرما
 وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسما
 لسرعان ما تاقت اليك جوانحي * وما ولت نفسي اليك تندما
 ذكرتك ذكري طامع في تجمع * رأي اليأس فرفضت مدامعه دما
 ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سليمان منما

— وقال بعذر الى يعقوب بن احمد بن صالح —

على الحى سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام
 اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
 ارى الناس في جوتحلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكافني حبيك ان اتبع الهونى * يضل وآتي الامر فيه ملام
وما انفك داعي البين حتى تزايلت * قباب بناها حاضر وخيام
عشية ما بي عن شبث ترحل * فامضى ولا لي في شبث مقام
وما نلتقي الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
اذا ما تباذلنا النفاس خلتنا * من الجد ايقاظا ونحن نيام
أراقب. صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
ادين بان لا تستحل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
واترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومبام
فكيف اذود الخسف عن أطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
شداتي من نحو الصديق كليلة المدى وزياراتي الصديق لمام
ولست بغاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
وأزهر وضاح العشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام
متى جثته عن موعد او فجثته * تهلل بدر واستهل غمام
تحدثنا كفاه والمحل راهن * عن الارض تكلا والسماء تغام
اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ايس ترام
تكاليف فعل او على الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
لا ظلم ما بيني وبينك مضيا * وللظلم بين الخلتين ظلام
أذكر ايام المصافات بعدما * تجرم عام. بعدهن وعام
ندمت على أمر مضى لم يشربه * نصيح ولم يجمع قواه نظام
وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقتني ويصام
وان ججودي سوء ظن بمنم * وعدي معاذيري عليه خصام
وقد شملت بشرا لاوس صنيعه * بها امرت سعدي وورث لام
فان تمثلها فلكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شتمتم ان تستثيروا استثرتم * عجبالا ولكن الكرام كرام
يكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق يلام
يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
ترى السنا اصمتن بالمي ان هنا * بي الرأي مصنوعا هن كلام
لعل غيايات السخائم تنجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
ولما نبت بي الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام
وقد يهتدى بالنجم يشكل سمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
وما كل ما بلغت صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

— وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني —

﴿ ويستعينه في حاجة له ﴾

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكينا العلى بكاء الرسوم
لا أمل الزمان ذما وحسي * شغلا ان ذمت كل ذميم
أظن الغنى ثوبا لدي الهمة من وقفة يباب لثيم
واری عند خجلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
واوجه البخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
وكريم عدا فاعلق كفي * مستميحا في نعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
عودة بمد بدأة منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتم

— وقال يمدحه " ويصف فرسا —

طفت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا انجمه
لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت * ذهبية الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو أنه * عرف الذي يعتاد من المامه
 جذلان يسمح في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
 اترك اجلام الكرى ذالوعة * كلف الضلوع يراك في احلامه
 للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدر غب نظامه
 مستجمع شرفين قد وصلاه * في جاهليته وفي اسلامه
 ان قيل ربي فمن آبائه * او قيل قحطبة فمن اعمامه
 وخوولة من عمره ويزيده * ووليده وسعيده وهشامه
 انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه
 كالسيف في اخذامه والغيث في * ارهامه والليث في اقدمامه
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 .تشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
 امضى على خصم غرام لسانه * وكأئنا امضى غرار حسامه
 اما تنقلت اليهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلی * حتى يكون المجد جل منامه
 افدى نذاك فرب يوم جاءني * عفوا يقود لي الفنى بزمامه
 واذا اردت لبست منك واهبا * ينشرن نشر الورد من اكمامه
 اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
 جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه
 جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت مجئ البدر عند تمامه
 واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاغشاء في اظلامه
 مالت جوانب عرفه وكأئنها * عذبات اثل مال تحت حمامه
 ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لامامه
 يختال في استعراضه ويكب في استداره ويشب في استقدامه
 واذا التقى الثفر القصير وراءه * فالطول حظ عنانه وحزامه
 وكان فارسه وراء قداله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيّل انه * للخيزران مناسب بعظامه
 في شعلة كالشيب سر بمفرقي * غزل لها عن شيبه بغرامه
 ومردد بين القوافي يجتني * ما شاء من الف القريض ولامه
 وكأن صهته اذا استعلى بها * رعد تقمعق في ازدحام غمامه
 مثل الغرام مشى يياهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 او كالعقاب انقض من عليائه * في باقر الصمان او ارامه
 لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن العمامه
 ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 وكأن كل عجيبة موصولة * بتقسم اللحظات في اقسامه
 والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولبامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم * نجدد من عهد الصبي المتقادم
 وقفنا فحيننا لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب الهوام
 خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
 أنت ديار الحي ايتها الربى الانيقة ام دار المها والنعام
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النوام
 وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السوام
 ويا منا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضقات احلام نائم
 لقد حكم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 لعل الليالي يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 وورق تداعى بالبكاء بمثن لي * كمين اسى بين الحشا والحيازم
 وصات بدمعي نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الحمام
 وداوية لليوم والهام وسطها * رنين شكالى اعوت فى ماتم

تمسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
 الى ملك ترمى الكفاة اذا ارتمت * بام الردى منه بليث ضبارم
 باروع من طي كان قيصه * يزر على الشينين زيد وحاتم
 سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
 اغرق قمارى يططح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
 اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر في وقع الظبي والسائم
 غدا ابن حميد يغتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المغانم
 مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
 ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالنجوم العواتم
 يلاقى به الخطب الجليل فيثني * لمتقد الاراء ماضي العزائم
 حليف ندى ياوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسماك عالي الدعائم
 وما اشتد خطب الدهر الا لانه * حميد بني عبد الحميد الاكارم
 قواعد هذا البيت من مجد طيئ * واركان هذا البيت من ملك هاشم
 اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل ارووع صارم
 مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال النصور الحوامم
 ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فما لك من عافيك ليس بسالم
 اذا ارتد يوم الحرب ليلارددته * نهارا بلا لاء السيوف الصوارم
 وان غلت الارواح ارخصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
 بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجمام
 فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم
 اما والذي باهى بك الفيث ما صطفى * فعالك الا للعلى والمكارم

— وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي —

لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصباية لائمه
 تولى سحاب الجود ترقا سجومه * وجاد سحاب الدمع تدمى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندري الى من نحاكمه
 اذا طببت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه
 معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا ومرا سماعه
 وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
 ايا ناشدا الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشدا الاسلام اقوت تهائه
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدي ومطلوبا فاسلم جاره
 رزنا الندى الربيعي حين تهلت * بوارقه وجادنا متراكمه
 خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابي ان تستقبل حوائمه
 وغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لو دام في الارض لائمه
 وما يومه يوم ولكن منية * توافي حديث الدهر فيها وقادمه
 فلم تستطع دفع المنون حماه * ولم تستطع دفع المنون حماه
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه
 لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلله من مصمت الليل فاحه
 مصاب كأن الجوي يعي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قائمه
 وشكل لو ان الشمس تمنى بحره * لاحرقها في جانب الافق جاحه
 ودمع متى اسكبه لا اخش لأنما * ولو انني مما تفيض هزائم
 وقبر حماه الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معاله
 سقته يدا ثاويه حتى توصلت * بنوارها ككتابانه وصرائمه
 كذبتاه لم نجزع عليه ولم تقم * ما آتينا لما اقيمت ماتمه
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم * رمائم في حيث استقرت رمائم
 اما وابي النعش الخفيف لقد حوت * ما خيره ثقل العلى ومقادمه
 بي صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
 لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
 ابا حسن والصبر منكب من غدا * على سنن والحادثات تراجمه
 ولولا التقى لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكظم الغيظ كاظمه

تعرّفان السيف يُمضي وان وهت * حمائله منه وخلاه قائمه
هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظائمه
تتمر في عباد وكان طريقه * على لبد اذا لم تطعه قوادمه
وغازر ايوان المدائن غدره * بكسرى بن ساسان ترن حمائمه
ومن ارتكم اعطت صفيه مصعبا * جميل الاسى لما استحلت محارمه
وشكل ابنه موف على شكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائمه
وعروة اذا لارجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكي اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه
ومن جهل الامر الذي هو غاية * ليداننا هذا فانك عالمه
ويظلمك الموت العشوم فتعزى * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذي الزراء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبني قوائمه
اذا شئت ان تستصغر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهل نائمه
وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه
وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه

﴿ وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم ﴾

اقصر حميد لا عزاء لغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أفي كل عام لا تزال مروعا * بفذ نعي تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخير الا أقلهم * وبادوا كما بادت أوائل جرم
قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرع الاثلة المتهم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهيا صيلم
تدانت منايهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تريك المتسم
فكل له قبر غريب بيلدة * فمن منجد نائي الضريح ومتهم
قبور باطراف الثغور كأنما * واقعا منها مواقع أنجم
بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل ماتم

تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم
 وقبران في أعلى النجاج سقتها * بروق سيوف الغوت غيثا من الدم
 أقبرا أبي نصر وقحطبة هما * بحيث هما أم يذبل ويرمرم
 وبالموصل الزوراء ملحد أحمد * وبين ربي القاطول مضجع اصرم
 وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهنه بالملامة تسجم
 نوادر في أقصى خراسان جاوبت * نوايح في بغداد بحج الترم
 لهن عليهم حنة بعد انة * ووجد كدفاع الحريق المضم
 أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم * بان الردى في الحرب اكبر مغنم
 مضوا يستلذون المنايا حفيظة * وحفظا لذك السودد المتقدم
 وما طعنوا الا برمح موصل * ولا ضربوا الا بسيف مثلم
 ولما رأوا بعض الحياة مذلة * عليهم وعز الموت غير محرم
 أبوا ان يذوقوا العيش والدم واقع * عليه وماتوا ميتة لم تدم
 وكلهم أفضى اليه حمامه * أميرا على تدبير جيش عرمرم
 تولى الردى منه بهبة صارم * ومجة ثعبان وعدوة ضيغم
 حتوف اصابتها الختوف واسهم * من الموت كالموت فيها باسهم
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت * وجوههم في المازق المتجهم
 ولم تتذكر ريبها باكفهم * اذا أوردوها تحت أغبر اقم
 بلى غير ان السيف اغدر صاحب * واكفر من نالته نعمة منعم
 بنفسى نفوس لم تكن جملة العدى * اشد عليها من وقوف التكرم
 ولو انصفت نهبان ما طلبت بها * سوى المجد ان المجد خطة مغرم
 دعاها الردى بعد الردى فتابعته * تتابع منبت الفريد المنظم
 سلام على تلك الخلائق انها * مسلمة من كل عار ومأثم
 مساع عظام ليس يبلى جديدها * وان بليت منهم رماثم أعظم
 ولا عجب للاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
 فخرية وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي عن حسام ابن لمجم

أبا مسلم لا زلت من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني الغيث واله * اعاركها أم ضاحك متبسم
لئن لم تمت يهب السيوف ولم تقم * بوايك اطراف الوشيج المقوم
ابالركض في آل المنية معلما * الى كل قرم بالمنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدب فيه ابتسامك للندی * اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

— وقال يرثي أبا سعيد —

انظر الى العلياء كيف تضام * وما تم الاحساب كيف تقام
وضعت سروج أبي سعيد واغدت * أسيافه دون العدو تشام
خبرثني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهمه ومن * يجدو اليه المعتم المعتم
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغم الضرغام
اين العبوس المشمئز اذا رأى * جنفا واين الابلج البسام
سكن العلى اودى فون ثواكل * وأبو العفاة توى فهم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده * نعمما يقوم بشكرها الاقوام
لا يهني الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب وناموا
امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذل خيله وتلام
ولجتد رجعت يداه بلا جدى * اعيا عليه البذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة * لك في ثراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام
 نستقصر الاكباد وهي قريجة * ونذم فيض الدمع وهو سجام
 فمليك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام
 وبرغم انفي ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام
 أو ان بيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام
 كنت الحمام على العدو ولم أخف * من أن يكون على الحمام حمام
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى * بالناثبات ولا حماك يرام
 قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام
 فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام
 ولقد كفك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام
 حزت العلى سبقا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام
 ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام
 رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الفيم وهو ركام
 زوار أرض الخالمين اذا غزا * رعت وراء رماحه الاقلام
 مستعبد حر الامور يقودها * رأى لظلم الصعب منه خطام
 أعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام

﴿ وقال يمدح رافع بن هرثة ﴾

بالله آلى يمينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشي كما زعما
 فكيف يتركني من لست اتركه * اسيان انشد حبالا منه منصرما
 كم قد تلفت فيما فات من عمري * استبعد الهد من سعدي وما قدما
 لا تعد اربعا السقيا ولا سبعا * ربيع تأبد مغناه على اضما
 جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذ احكما
 ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتسا قصدا ولا امما

متى جرى الدمع عن بين تقدمه المهجران كان خليقا ان يكون دما
 يهوى الوداع وجيه عند غانية * يلتذ معتقا منها ولتزنا
 احلى معاطيك نيلا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحته وفا
 الناس اما اخو شك يربته * عن شاناه او اخو عزم مضى قدما
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهنا
 يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيتندروا الاخلاق والشيا
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تتبعها المن والمرزوق من حرما
 خل الثراء اذا اخزت مغيبته * واختر عليه على نقصانه العدا
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدي بالريان والظلما
 الى مقل من الاكفاء لو طالبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
 اذا صدعنا الدجي عنا بفرته * خلنا بها قبسا نجلوه او ضرما
 ما قال معتمدا ان الغمام حكي * نداء الا غبي الظن او وهما
 تمنو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
 ان كان اسلم حصن اللم امس فما * آلام مسلمه قسرا ولا لوأما
 سرت اليه زحوف ان تحت بلدا * اعطاء قاطنه من خيفة سلما
 وبان عذرا بن حسنان الغدا وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما
 وما ابن هرثمة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما
 وطاولوه الى العليا ففاتهم * نجم السماء تعلو فوقهم وسما
 يأتي مرجوه افواجا لائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما
 لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار معتزما
 ان اطرق استوحشت للخوف افتدة * ويملا الارض من أنس اذا ابتسما
 ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجا
 سيل تجلل قطريها فطبقها * يعم غائرهما الجفوض والا كما

بل كان اقربهم من سييه سبياً * من كان ابدهم من حذمه رحماً
لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما
نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما باقتدار السعلو مهتضما
كانت بشاشتك الاولى التي بدئت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النما
كالمرزة استؤنفت اولى مخيلتها * ثم استهتت بغرز تابع الديما

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسونا حظنا في المكارم
ولاتنصروا مجدي قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تفضون منا بالخلال الكرائم
وشيبني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم
وما خطري دون الغنى ان بلغته * سوؤالا ولا عرضي نظير الدرهم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم
نافرات من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم
واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت في غائب بطى القدوم
غم عنا مكان من بالغميم * وتناءى مكان ذاك الريم
وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
خلياه ووقفه في الرسوم * يخل من بعض به المكتوم
ودعاه لاتسعهاد بدمع * حسبه فيض دمه المسجوم
سفه منكما وافراط اوم * ان تلوما في الحب غير مليم
تلك ذات الخلد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم
غادة ما يغب منها خيال * يتفضى الجوى اقتضاء الغريم
لو رآها المعنفون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم
انني لاحتى الى عزمات * معديات على طريق المهوم

يتلاعبن بألفيافي ويودين بنق المسومات الكوم
الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخدقبل الرسيم
كل مهزوزة المقذنين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم
جنحا كاسهام يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم
ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم
طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كرم
نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
لم يكن ماء بجرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخم
في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم
هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
واذا ما حلت ربع ابي اسحاق أفينه موطا الحريم
ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شوؤبويه الاعزالهزيم
مستبد بهمة جعلته * في علو المرمى شريك التجوم
وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها في الغيوم
اتبها فقد رأيت عيانا * اثريها على العدى والعديم
الاغر الواضح توري يدها * حين يكبو زند الاغم البهيم
عابس في حياطة النى يلقى * مبتغى تقصه بوجه شتم
يوثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم
نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامه المظلوم
ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضياج الخصوم
زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
ما تصرفت في الولاية الا * غزت من حدها بحظ جسيم
لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن داتها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسيدك المقسوم
 قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
 ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم
 نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم
 كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

﴿ وقال يمدح المعترز بالله ﴾

خيال يعتريني في المنام * اسكر اللحظ فاتنة القوام
 لعلوة انها شجن لنفسي * وببال لقايب المستهام
 اذا سفرت رأيت انظر فبحتا * ونار الحسن ساطعة الضرام
 تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن البسام
 كنور الاخوان جلاه ظل * وسمط الدر فصل بالنظام
 سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
 لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقاتيك من السقام
 وذكركنيك حسن الورد لما * أتى ولذيد مشروب المدام
 لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران عاما بعد عام
 فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتام
 أتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواه في أرض الشام
 فلولا غرة الملك المرجي * لآثرت المسير على المقام
 وكيف يسير مرتبط بنعمي * تولته من الملك الهمام
 وجدنا دولة المعترز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتام
 هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
 يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام
 يضاهي جوده جود الثريا * ويحكى وجهه بدر التمام
 امين الله عشت لنا وليا * يجمع للبحاسن وانتظام

ضمنت رديء عدوك والموالي * تدافع دون ملكك او تحامي
 أسود أطعمت ظفرا فعاتت * بقسر للاعادي واهتضام
 يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام
 قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
 امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
 اذا استعرضته بخفي لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
 غفور بعد مقدره اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام
 فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا أفضاله صعب المرام
 أبوه البحر ساح لنا نداء * ففاض وأمه ماء الغمام
 سقت هلكتي الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
 وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام
 فقد رجعت وفود الارض ثنى * بذاك الطول والمنن الجسام
 لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيدة الانام
 اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها أم الامام
 ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
 اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
 تقول الفرقدان اذا اضاء * فان وزنا تقول ابنا شمام
 هما قران هما ان يتما * لنفي الظلم أجمع والظلام
 وسيلوا ديين اذا استفيضا * حمدت تدفق النيم الركام
 ام الله نعماكم فاني * رأيتمكم النهاية في التمام

— وقال يهجو ابن أبي العلاء المغني —

مغنيك للبيض فيه سمه * تلوخ على خلقة مبهمة
 تزيد الأهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 يرعش لحية عند الغناء كان به النافض المؤلمه

كأن الكشوث على شوكة * تعنف حينئذ المجرمه
 ومنتشر الخلق واهي الالهة اذا ماشدا فاحش الغصمه
 وانف اذا احمر في وجهه * وقام توهمته محجبه
 اذا صاح سالت له مخطه * على الصوت وانقلعت بلغمه
 فكم شذرة ثم منسية * اطيحت وكم نعمة مدغمه
 يبظرمه القوم من بغضه * كفاحا وقلت له الظرمه
 عرائده ابدأ جمة * واخلاقه ككزة مظلمه
 كثير التلفت والاعتراض شديد التقلت والهمهمه
 اذا ما حجرتاه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسله
 كأننا نمت بحاجاتنا * الى طاهر او الى هرثمه
 هراش نغايه طول النهار فجلستنا معه ملحمة
 يجي بما هو أهل له * فلولا الحياء كسرنا فمه

❖ وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم ❖
 ❖ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ❖
 ❖ والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج ❖

يا ضيعة الدنيا وضیعة أهلها * والمسلمين وضیعة الاسلام
 طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد وألسن الاقلام
 هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
 نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمية لو رعت بنيام

❖ وقال بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 وصبت بينهما حتى تسليهما * بمستهل من الوسمي منسجم

منازل لا تجيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صمم
 اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
 وقد تكون به قضبان اسحلة * مهتزة في احمرار الورد والعنم
 اذ ود ايلي صريح غير مؤتشب * وحبل ليلى جديد غير منصرم
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى تجدد لها حبلا من السقيم
 اما وضحكها عن واضح رتل * تنبى عوارضه عن بارد شيم
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكمم
 الله جار بني خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلى المقدم
 النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمهاشرف الاخلاق والكرم
 ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
 ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * ممتاحة من بعيد الدار والرحم
 يلومه عاذلوه في سباحته * على خلائق لم تدم ولم تلم
 خرق اقام قناة الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير منتظم
 مستحکم الرأي لاعهد الصبي كذب * منه ولا هو بالموفي على الهرم
 قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له العجا وتلقى الحزم من أم
 طرف مطلق على الآفاق يكلوها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 مذال السمع للداعين ليس بذي * بأوعلى الصارح الاقصى ولا بدم
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يجلي سواد الظلم والظلم
 ان قلوا هيبة او اكتروا لفظا * اصنى بحلم ورد القول عن فهم
 ان اغفلوا حجة لم ياف مسترقا * لها وان يهيموا في القول لم يهم
 حارس ملك له من دونه ابداء * صدر شفيق ورأي غير متهم
 سست الاخلافة اشرافا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
 ولم يزل لك مذ وليت حوزتها * غوث للهفات او نصر لمهضم

تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم
 رأوك حرزا لهم من كل باثقة * وعصمة فيهم من أوثق العصم
 وما انفكت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
 توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم
 اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم
 ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم
 انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
 وذمة بك لم يشبه تأكدها * الا وفاؤك للاقوام بالدم

❦ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر البججاني ❦

رأيت البججاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم
 اذا رام التخلق جاذبته * خلأته الى الطبع القديم
 بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
 وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
 تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم
 فتخطى في الغناء على المغنى * وتخطى في الندام على النديم
 نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الدم من شأن الديم
 وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
 فما خرق السفية وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم
 متى اخرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللثيم

❦ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❦

يا قبر يحيى لا عدمت تحية * من كل ذات ترئم وتبسم
 فيم المرام لرأي صاحب همة * فلتت بها نوب القضاء المبرم
 أو ما عدت بان من رام العلي * بالسيف في حس الوغى لم يسلم

ما زال يمتدُّ بالأسنة والظبي * حتى اثني واديه كالعندم
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
غرض المايور يقول عند لقاءها * ليس الكريم على القنا بحرم

﴿ وقال في الحسن بن وهب يمازحه ﴾

يا أخا الخارث بن كعب بن عمرو * أشهروا نصوم أم اياما
طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشيننا بأن يكون لزاما
لقبوه بنخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينك قياما
ولخير من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
قد مضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
جازنا معرضا كانا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
أخذ الله منك ثار خلي * لم تدعه حتى غدا مستهما
أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الاهواء يعذى الكراما
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اثاما
وارى الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

ان السماحة والتكرم والندى * لفتى السماحة احمد بن الهيثم
جعلته اخلاق المرؤة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادم
ملك بنى اللاود مجدا عاليا * بالايضين حسامه والدرم
آباؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوي المكارم ينتمى

آباء صدق قوموا بفعالهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى * في غيرهم للجود من متلوم
بسبب حجاجمة هم خافوا الندى * في نائل وسماحة بوتكرم

﴿ وقال يمدح المتوكل ويصف الصبح والملح ﴾

ان طيفا يزورني في المنام * نخلي من اوعتي وغرامي
غادة بت احمل اللوم فيها * وعناء الحب طول الملام
نظرت خلصة الي فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان يباريها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي * فضلات طولا على الايام
قد صفا جانب الهواء ولدت * رقة الماء في مزاج المدام
واستم الصحيح في خير وقت * فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجهة الملح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالحبين او اطاقا التقاء * افراطا في العناق والالتزام
تفخذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام
مستمد بجدول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسنة أقت عليه صبغ الرخام
فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء غمام
والدواليب ان يدرن ولا ياضع يمشي بهن غيـر النعام
بدع انثت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكرة العدى نخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شبداز اليه كالراغب المعتام
 حلل من منازل الملك كالانجم يلعبن في سواد الظلام
 مفجمات تعبي الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام
 فكأنا نحسها في الاماني * اونراها في طارق الاحلام
 غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
 شوقتنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام
 وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكاثري الاسلام
 بارك الله للخليفة في المجد المعلى والمآثرات العظام
 واره آماله في ولاة العهد اهل الوفاء والانعام
 لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

— وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم —

قدرت دارسات تلك الرسوم * وغرام المذول فيها الموم
 واقف يسأل المعاني ويستغزر فيضامن واكف مسجوم
 ان اوهى الجبال جبل وداد * اوشكت صرمة مهابة الصريم
 تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم
 واعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهيف مهضوم
 آمري بابتدال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي
 مكبرا اني عدت وعدمي * لافتقاد المكرم المدوم
 كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي
 وعجيب ان الغيوث يرجين من لا يرى مكان الغيوم
 منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمجروم
 أبجتم * مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل النجوم
 ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسمه لدى شريف الاروم
 ومتى تستعن بيونس ترفد * بالمعظيم الكافيك شأن العظام

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
 في العلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم
 فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكره موزوم
 ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالم عتيد الجوم
 نابة في مكارم شهرته * لم يكن فضلن بالمكتوم
 تقف المكرمات لا يتوجهن اوجه الا الى حيث يومي
 نحن من سيبه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
 من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
 وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهد الازدى غير ذميم
 سيد انطق القوافي بنعاه وكانت من قبل ذات وجوم
 بانز الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
 لوجنت كفك الندى لسونا * منه عن غائب بطيئ القدوم
 ان يكن ماطلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
 او تغابي مساحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابي الكريم

﴿ وقال يمدح القاسم بن عبيد الله ﴾

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
 خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
 وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
 امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
 بنى لهم وهب فاعلى وللباني اليد العليا على الهادم
 كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
 من يله عن نصري فلم يمتعض * لسوء ما يأتي به ظالمي
 فقد سعى لي في الذي أتبني * ابو الحسين بن ابي القاسم

﴿ قافية النون ﴾

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
يا خليلي باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ما تمزجانه
ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريانه
قد تمادى الولي في هطلانه * واتانا الوسمي في ابانه
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
في ضروب من حسن نرجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
فيه نال الامام تكرمه الله وفضل العطاء من احسانه
نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
يا ابن عم النبي واللابس الفخرين من نوره ومن برهانه
أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عنفوانه
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
علم الله كيف انت فأعطا * لك المحل الجليل من سلطانه
جعل الدين في ضمانك والدنيا فمش سالمبالنا في ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعاني * وعصيت نهي الشيب حين نهاني
وزعمت اني لست اصدق في الذي * عندي من البرحاء والأشجان
أو ما كفاك بدمع عيني شاهدا * بصبابتي ومخبرا عن شاني
تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني

قر من الاقار وسط دجنة * يمشي على غصن أمن الاغصان
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
 وارتد هجران الحبيب فلم اجد * كذا تشيعني على الهجران
 أربعة الفرس اشكري يد منعم * وهب الاساءة للمسيء الجاني
 روعتم جاراته فبعثتم * منه حية آنف غيران
 لم تكمر عن قاصي الرعية عينه * فقام عن وتر القريب الداني
 ضاقت باسعد ارضها لم ادمى * ساحاتها بالخيل والفرسان
 بفوارس مثل الصقور وضمر * بمجدولة ككواسر المقبان
 لما رأوا رهب الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
 يثلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبي وشواجر المران
 يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
 راموا النجاة وكيف تنجو عصابة * مطلوبة بالله والسلطان
 جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
 فافلك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطعان
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فهلم اخرى في بني شيبان
 اعمام تلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
 من شاكر عنى الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
 حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
 ملأت يدها يدي وشرد جوده * بخلي فافقرني كما اغناني
 ووثقت بالخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

فؤادي منك ملآن * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
 غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
 ودون النجح من موعو * ده مطل وليان
 سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
 وفي القهوة اشكال * من الساقى والوان
 حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
 وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسان
 وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيمان
 لنا من كفه راح * ومن رياه ريجان
 كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
 على يشبهها قدس * اذا ارسى وشيلان
 فللعاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
 ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
 فما اربب ان عزوا * على لهج وان هانوا
 واعداني على الايام ماضي العزم يقظان
 له في وفره هدم * وفي عليه بنيان
 صحا واهتز للمعرو * ف حتى قيل نشوان
 لك النماء والطول * وافضال واحسان
 واخلاقك انصار * على الدهر واعوان
 واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

— وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني —

امن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلتي من جعفر ومكاني
 اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
 . ومن خلق يستنكف الكلب ان يري * له جار بيت او رضيع لبان

نديمي لا زال السحاب . وكلا * بجودكما بالبح والمطلان
فلو كان صرف الدهر حراعدا كما * الي وما ناصا كما وعداني

— وقال يمدح المستعين بالله —

بقيت مساهما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انسينا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشديننا
اراد الله ان تبقى . ماانا * فقدر ان تسمى مستعينا
اذا اختلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراتهم سبقا ميننا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نويقك المنونا
ارى البلدا لامين ازداد حسنا * اذا استكفيته العف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا وديننا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيوننا
فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشركك رائحين ومغتديننا
اقت سبيل حجهم بيدر * اضاء السهل فيهم والحزوننا
بازكي هاشم حسبا وارضا * هم نفسا واندامم ميننا
وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا امير المؤمنيننا
يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمينا
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا وائنا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقك منعا تلك الظنوننا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السعود به الزبار * وقد غابت طوالعهن حيننا
وكان القطر محتسبا فلما * عزمت على ولايته سقيننا

— وقال يمدح الهيثم الغنوي —

بعينك لوعة القلب الرهين . وفرط تتابع الدمع الهتون

وقد اصفيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
 ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الا تهجريني
 نظرت وم نظرت فاقصدتني * فجات البدور على الفصون
 وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التصابي او جنون
 يا لله ما تلقى القلوب الهوام من جنابات العيون
 وقد يتس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
 فمن يذهل احبته فاني * كفيته من الصباة ما يليني
 ولي بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
 يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين
 لقد حمل الخلافة مستقل * بها وبجمته فيها المبين
 يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيا ودين
 تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 ولم تخاق يد المعتز الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين
 تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهلا طلق الجبين
 امين الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
 تابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون
 فما تنفك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
 فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون
 وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
 وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
 بنعمى الله عندك غير شك * وريحك اقصدته يد المنون
 نصرته على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي طحون
 يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
 اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

فدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوئه وحيًا الدجون
 تطيف به الموالي حين يبدو * اطافتها بمقلها الحصين
 ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور في مهابته . ركين
 جواد غلست نعماء فينا * ولم يظهر بها . مطال الضنين
 ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
 وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نهج ضميني
 وما ولى المكارم مثل بخرق * اغر يرى المواعد كالديون
 وصلت بيونس بن بغاء حبلي * فرحت امت بالسبب المتين
 فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين
 فما اخشى تعذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
 وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك اليمين

❦ وقال يمدحه ❦

اتراه يظني او يراني * ناسيا عهدہ الذي استرعاني
 لا ومن مد غايتي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني
 سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
 شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
 أيها الآمري بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
 خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
 ونديم نيهته ودجى الليل وضوء الصباح يعتلجان
 قم نبادر بها الصيام فقد اقر ذاك الهلال من شعبان
 بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان
 ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني
 بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
 للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدرأ الأسماء بالمعفو ويجزى الاحسان بالاحسان
 سل به تخبر العجيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
 وتأمله مل عينيك فانظر * اى راض في الله او غضبان
 بسطة ترهق التجوم وملك * عظمت فيه مآثرات الزمان
 اذعن الناكثون اذ ألت الحر * ب عليهم بكل كل وجران
 بفتح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
 قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
 عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ارونان
 حشدت مرباء فيه ومرد * وقصور البليخ والمازجان
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
 تثنى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تثنى الخيزران
 كلما مال جانب من خميس * عدلته شواجر الخرصان
 فحجت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقي الخعمان
 فقتيل تحت السنايك يدمى * واسير يراقب القتل عان
 لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
 جلبتهم الى مصارع بنى * عثرات الشقاء والخذلان
 اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والظفيان
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم في الامان
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان
 عزدين الاله في الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان
 لم تنزل تكلاً البلاد بقلب * المعى وناظر يقظان
 انما يحفظ الامور ويتوبهن حزم مواشك او توان
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
 شاني الشكر والمحبة مذكنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم انل بمكاني * منك عزا مستأنفا في مكاني

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك است طاعة من نهاني
فانك او رأيت كتيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقتبل الملاحه بت ليلى * اعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في الغواني
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الي من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتي يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
يحيننا بنرجسه ويدني * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامى * واعجال الميثاق والمثاني
بين خلافة المعتر عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسع بحوره فينا فتغني * عن القلب النوازح والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يجب في الابعاد والاداني
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلافته الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كعهدنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهو هجان
ومنصور أعين على الاعادي * بكر عواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولاً * شهياً باللفظ مفهوم المعاني

إذا الخبر استخفك من سرور * نناه فكيف ظنك بالعيان
 ايدي المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان
 وقد شرقت جبال الطيب منهم * بيوم مثل يوم النهروان
 وفر الحائن المغرور يرجو * امانا اي ساعة ما امان
 يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
 تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
 وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
 امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
 فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
 تنحاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شغبي ان ألين عنانا
 واخف عن كتف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
 واخ ازاب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
 اغيبته ان استمبح له يدا * او ان اعني منه في لسانا
 واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضم تغيبا وعيانا
 ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسري الي مينا تبيانا
 لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
 ان كان ذلك اعزبة البعث الذي * جرت فيه فدونك الخصيانا
 ومن العجائب تهمتي لك بعدما * كنت الصفي لدي والخلصانا
 وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
 وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاخش نخشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بمعتي فذريني * ارمي تجهم خطبه بجيبي
 وخذ القلاص يردني لك بالغنى * في بعض ذا التطواف او يرديني
 والرزق لليقظ المشيع رآيه * بالعزم لا للعاجز المأفون
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
 اقسيت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قمن يبر يميني
 سمح اليدين له ايا دجة * عندي ومن ايس بالممنون
 ولقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يوليني
 جود يبذ الغيث احفل ماجرت * لسجاله فرق السحاب الجون
 أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
 افديك والنماء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفديني
 ان الذي حملته فحملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
 أيخون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
 هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
 أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
 فالجهد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه مبين

﴿ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ﴾

عاني من صدورك ما عاني * وعاودني هواك كما بداني
 وذكرني التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
 الألام على هوى الحسناء ظالما * وقلبي في هوى الحسناء عان
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان
 ويوم تأوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
 جرى في نحرها من مقلتيها * جان يستهل على جمان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
 وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
 نظرت الى طدان فقلت ليلي * هناك واين ليلي من طدان
 ودون لقاها ايجاف شهر * وسبع للطايا او ثمان
 تجاوزن السار الى شروري * فاظلم واعتسفن قري الهدان
 ولما غربت اعراف سلمى * لهن وشرقت قنن القنان
 وخلفنا اياسر واردات * جنوحا، والايامن من ايان
 وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
 أمبهجتني العراق وايس فيها * عقيداي اللذان تكنفاني
 ومونستي وكيف شهودانسي * بها وابنا المدبر غائبان
 حساما نصرة ويدا سماح * وبجرا نائل يتدققان
 اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تخطر دونه فرسا رهان
 هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان
 ألا ابليغ ابا اسحاق تبلغ * فتي الفتيان والشيم الحسان
 ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
 ظلمتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
 وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عناني
 ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك واقتناني
 خافت برب زهزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليماني
 وبالسبع الطوال ومن تولى * متلاوتهن والسبع المشاني
 لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من اساني
 وكيف أمن شكرا كان مني * يعقب تطول لك وامتان
 ابو العطف عندك حيث يرضى * له شرف المحلة والمكان
 يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ﴾

هم اولى رائحون او غادون * عن فراق ممسين او مصبحينا
 فعلى العيس في البر تتمادى * عبرة ام على الما في البرينا
 ما ارى البين مخليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
 من وراء العيون كئيبان رمل * تتثنى افنانهن فنونا
 وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحي لو تكون عيونا
 منزل هاج لي الصباة والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
 يوم كان المقام في الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
 ان تلك الطلول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
 فاتركاني فما اطيع عدولا * واخذلاني فما اريد معينا
 شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعمكم اجمعينا
 غدر الناس اولا واخيرا * وكرتم فكنتم الوافينا
 ما تقضتم عهدا ولا ختم غيا وحاشى لمجدكم ان يخونا
 نحن في خلة الصفاء وانتم * كاليدن اصطفت شمال يمينا
 ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتفنا غصونا
 لم تقاب قلوبنا يوم هيجاء وليست ايدي سبا ايدينا
 وايكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثبينا
 ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا
 قد شكرتم نعماء بالامس حتى * لعدتم بشكره منعمينا
 واذا ما مواهب العرف لم تقض بجزء الثناء كانت ديونا
 واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
 واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لا باد العمرين حوالزيدينا
 اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداه فيكم منونا
 سار يسترشد . النجوم اليهم * في سواد الظلماء حتى طفينا

مارقا من جوائح الليل يعني * عصابة من حماهم مارقيننا
 اذ كرتهم سياه سياه على * اذ غدا اصلما عليهم بطينا
 آثر العفو علما ان الله تعالى عفوا عن العافينا
 زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
 عاقروا الموت في حفا في ركابه وقد نازلوا الالوف ماينا
 يرجف الحلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا
 او لم تنبهم بساحة سنجا * ر الى آمد الى ما ردينا
 أسن تنشر الثناء واكبا * د تثنى عليك عطفنا ولينا
 بل متى المقد من لوائك والرقه معقودة بقنسرينا
 نعمة ان يجد بها الله يوما * لا يجدنا لشكرها مقرينا
 ان تسلنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا
 قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
 نكره العاجز الضعيف اذا جا * وكنت القوي فينا الامينا
 ثبت الله وطاة لك امست * جبلا راسيا على المشركينا
 ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
 قد امنا ان يامنوك على حا * ل واو صيروا النجوم حصونا
 فزعوا باسمك الصبي فعاتد * حركات البكاء منه سكونا
 وتوافت خيالك من ارض طرسو * س وقالقلا بأردندونا
 عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا
 زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا
 قد طواهن طيهن الفيافي * واكتسين الوجيف حتى عرينا
 كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الرماح قرونا
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطنن الطينا
 ونغير الى عقرقس * انفر * ت فكننت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * ونحست الرماحُ فيهم وفينا
ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
ما اطاقوا دفن الذي اظروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
بعض بفضائلكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
همه في نغد بتغليق هام * في قرى العازرون والمازرونا
ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزار مينا
يجعل البيض حين ياسر اغلا * لا لاسراه والمنايا سجوننا
غير وان في طاعة الله حتى * يطمئن الاسلام في طميننا

﴿ وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب ﴾

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب قم ثناء ما له ثمن
حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
أعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
ألجلالة استبقي الرجاء فلن * تعطى الخلالة نجران ولا عدن
هل في مسامعكم عن دعوتي صم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
ان ارمكم يك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
او اجر في الحلبة الاولى بلا صغد * تولونه فهو الخسران والغبن
لا نغمدن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سي ولا حسن
حسينا الله لا تقدي عيونكم * روح يمانية اتم لها بدن
رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

ليت الخليط الذي قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيك لم يكن
اخرى العيون بان تجرى مدا معها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرائيحين بسرب الربوب القطن
 ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 كتيب رمل . على عليائه فن * وشمس دجن باعلى ذلك الفن
 ما تقع العين منها حين تلحظها * الا على فتنة من اقل الفتن
 قامت تثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلن
 لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين
 ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربح على وطن
 الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذي دجلة في غير من السفن
 غرائب الريح تحدوها ويجنبها * هاد من الماء متقاد بلا رسن
 جئناك نحمل أفاظا مدبجة * كأنما وشيها من يمنة اليمن
 كأنها وهي تمشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
 نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
 من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
 شكر امرئ ظل مشغولا بشكرك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
 قد قلت اذ بسطت كفالك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فليكن
 رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
 وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفظن
 من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فما لك غير الجود من سكن
 يدني الى الجود كفامنك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

﴿ وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل ﴾

ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد بلج في الخلقان
 ان يوم المكثيب اقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان
 بفراق ألم بعد اجتماع * وتساء اقام بعد تدان
 ابكيا هذه المغاني . التي اخلقها بعد عهدا بالغواني

اسعد الغيث اذ بكاه وان كا * ن خليا من نكل ما تجدان
 جاد فيها | بنفسه فاستجدت * حلا منه جمة الالوان
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجواني
 في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 واصفرار من لونه وابيضاض * كاجتماع اللجين والعقيان
 ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتباق الحودان والاقحوان
 صاغ منها الربيع شكلا لاخلا * ق حسين ذي الجود والاحسان
 فكان اشجار تملو رباها * بنشير الياقوت والمرجان
 وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
 قد تصاييت فاعذري او فلومي * ليس شيء من الصبي من شاني
 وتذكرت وافد الشيب فاستعجلت حظي في الراح والريحان
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 واقعد امزج المدام بفر * بل بسحر من مقلتي ارسلان
 واعاطي كووسها الملك الابلخ فعل الندمان والندمان
 فكانني انادم القمر البد * رعليها في ذلك الايوان
 يزدهيه من العلى كبرياء * فيه ان يزدهى على الاخوان
 وعليه من الندى سمياء * وصلت مدحه بكل لسان
 غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
 واصل مجده بمقد الثريا * ويدها بالجوذ موصولتان
 يا ابا القاسم المقسم في المجد ايوم الندى ويوم الطعان
 قد ورثت العلياء عن ازدهير * وقباز وعن انوشروان
 وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

— وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه —

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره وموثمه
وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سنه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتبه
وليس محبوبك باجماعها * الا غلامي يرد او ثمنه

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

لا جديد الصبي ولا ريعانه * راجع يمد ما تقضى اوانه
ياشر الفارغ الخلي وياسى * مترع الصدر من جوى ملاه
قاتلي سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحي اعلانه
اتخشي زيال علوة او هجرانها والمحب خاش جناه
يذهب البرق حيث شاء بلي * ان بدا البرق او بدا لمعانه
ولقد اذ كرتك روحة ريح * أفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغرمات القلوب واهتز بانه
ليلتي في هميناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه
وليتني فيها الشمول دراكا * بيدي مرهف خضيب بنانه
باب يثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تغطي عنك الاصادق تبدي * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها وينبى عن الصديق امتحانه
واذا ما اراب دهر فمن اعذر شاج بريه اخوانه
فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيذا في كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذ حجي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقبته بحرمان حظ * زب نأى ينأى به حرمانه
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 زورة قيضت لايوان كسرى * لم يردھا كسرى ولا ايوانه
 يطبي ايض المدائن شوقي * أفلا المذحجي او غمدانه
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
 غم عنا اين السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 ان يقل واعدنا تواف، الى التبحر يدها في صفقة ولسانه
 خلق طبع اذا ريض للجو * دائثنى عطفه وطاع عنانه
 ضامن للذي يراد لديه * قلق الفكر او يصح ضمانه
 ليس يخشى منه التفنن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهى بنيانه
 جل من له يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فييانه
 او تسل عن قديمها فزعيما * سلفيها يزيد وقنانه

— وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما —

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
 جمعنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه
 قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقريظه على حملانه

— وقال يمدح ابا عيسى بن ضاعد ويهجو ابن البريدي —

ما جوخبت وان نأت ظمنه * تاركنا او تشوقنا دمنه
 يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
 اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تأله ما أن ينى يدلنا * شرور هذا الغرام أو حزنه
 متى عدمت الجوى أعاركه * معيد لحظ مكرورة فتنه
 يفتن قيه الهوى إذ اثقلت * ما كتاه وخف محتضنه
 ابق على القلب من تتيه * واي مستغقيه ترتنه
 ورب صابي نفس الى سكن * يسوم اتواء نفسه بسكنه
 يغتر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطلوبة احنه
 في زمن رقت حوادثه * اشبه شي بحدث زمنه
 رضيت من سيئ الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه
 يحبى الاتاوى من شكرنا ملك * معقودة في رقابنا مننة
 تصنع صنعاؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
 علت يد للعلا .فضلة * كما تعلق من عارض مزنه
 ان هزه المادحون ساحمهم * فرع من النبع طبع فتنه
 تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يمنه
 وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه في القديم او يزنه
 ساق امور الساطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سنه
 يغيبى رجال عنها وقد ضربت * محيطه من ورائها فطنه
 ان شد عن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه
 ان خاتلته الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علمه
 والسيف في نصله خشوته * ليس التي يستعيرها سفنه
 ندم عجز العقول عن خطر * نكيله بالعقول او نزنه
 يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المفليات يختزنه
 لا يتأنى العدو يمهله * ولا ييادي الصديق يمتنه
 اذ كر هكذاك الاله اغثر لا * يفيل بالماء طاميا درنه
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
 تربيته قرى السواد ولم * تبين على أمهاته مدنه

أكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
 لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختته
 ادى الينا خنزير مزبلة * فاحشة ان عدتها ابنه
 اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
 انظر الى الاصهب المنظمن * معليه فعنده شجنه
 افراط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
 وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في متنه سمه
 وغد يعد الانصاف يمنحه * حقدا على المفضلين يضطفنه
 لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه
 يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأمنه
 ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
 ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
 وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جنه
 ان المولى عنكم ومهجنه * فيكم لعان وثيقة رهنه
 له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغربا بدنه
 والبعد ان تاجر المشوق به * قيص من القرب بين غبنه

— وقال يمدح ابن الفياض —

ما تقضى لبانة عند لبني * والمعنى بالغانيات معنى
 هجرتنا يقضى وكادت على عا * دتها في الصدود تهجرو سني
 بعد لأي وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهما
 تنثنى حاجات نفسي اتيانا * لقضيب في بردها يتثنى
 قدك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى
 لورأت حادث الخضاب لانت * وأرنت من احمرار اليرنا
 خلعت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تنانى • لضرار وبعيدا ما تدنى
 كلف البيض بالمعمر قدرا • حين يكلفن والمصغر سنا
 يتشاعفن • بالغرير المسمى • من تصاب دون الجليل المكنى
 كل ماض انساه غير ليال • ماضيات لنا يبارا وبنا
 مفرم بالمدام اترع كاسا • ساطما ضوءها وانسف دنا
 حيث لا ارهب الزمان ولا التقى الى العاذل المكثر اذنا
 يزعم البر في التشدد والاسمح • اولى بان يبر ويدنى
 يخشى زلة الخطار وارجو • عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلغني انى سمحت ولكن • لمت انى احسنت بالله • ظنا
 ان تعنف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او • مينا
 هو اجنى بما ينول من ان • يتمدى لاحيه او يتجنى
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
 عم معروفة فالحق فينا • بعموم المعروف من ليس منا
 عيده الحقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود قنا
 وتأبى من ان يقال كـريم • لسواه الا شحاحا وضنا
 عزمات اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا
 يتأنى بنى التعجل والاعجل في بعض شانه من تأنى
 مدرك بالظنون ما طلبوه • بفنون الاخبار فنا فنا
 لا ترد عند من تخير رأيا • واطلب الرأي عند من يتظنى
 ود قوم لو ساجلوه ولو • سو • جل قد خاب جاهل وتمنى
 من تمنى الحصيف عند التمنى • ان يكون الخيار فيما تمنى
 رد ملك العراق عفوا اليها • فرسا في زباعها واطمانا
 كم • مرمى • وقد سار عنها • عاد في عوده اليها مهنا
 يرذل البحر في بحور بنى الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
 واسطوا سودد فليس • ينادو • ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسنى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محتله الى دير قنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترتا * د والا مصانع المجد تبني
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

وقال يمدح صالح بن وصيف

توهم ليلي واظمانها * ظباء الصريم وغزلانها
هرزن عشيا فقلت استعر * ن كشب السراة وقضبانها
واسرين ليلا فخلنا بهن مثنى النجوم ووجدانها
صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
جمدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباة عرفانها
وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلي واحسانها
اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسي وخلصانها
ولعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها
وما سرنى ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
شبيبة لهو تلقيتها * فسايرت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
ولست مداما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيزة من روضة * تضاحك دجلة وغبانها
تريك اليواقيت مشورة * وقد جلل النور ظهرانها
غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها نثت * اليك الاغاني الحانها
 تسير العمارات ايسارها * ويعترض القصر ايمانها
 وتحمل دجلة حمل الجوح * حتى تناطح اركانها
 كأن المذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افسانها
 تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
 فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
 جنوح تنقل افياءها * كما حرت الخيل ارسانها
 ربيع اخي كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها
 الوف الديار فان اجمع الترحل حرم ايطانها
 اذا هم لم يختلج عزمه * متاصير يمتاد اكنانها
 مظل على بقات الامور * عبا لللمات اقرانها
 تعد المواني له نصرها * وتولي المادين خذلانها
 وتخطا من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
 نقي السرايل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
 يبيت عن النى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
 اذا فرص المجد عنت له * تفنم بالحزم امكانها
 وذى همة قات لا تلمس * علاه لتبلغ اعنائها
 وخل الجبال فلا قدسها * اطلقت ولا اسطعت نهلانها
 مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
 اذا اتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
 سنثني بالاثك الصالحا * ت مدائح اسلفت ائمانها
 على ملهين يسرت لليعملا * ت عراها وللخيل قرسانها
 ألا ليت شعري هل اطرقن قصور البايخ وافدانها
 وهل ارين على حاجة * صوامع زوكى ورهبانها

وهل اطلعن على الرقتين * بخيل اخايل سرعانها
مشوق تذكر آلافه * ونفس تتبع اوطانها

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج ﴾

أرق العين ان قره عيني * دخلت بينه الليالي وبينني
ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكي على الزمان وديني
مالشي بشاشة بمد شي * كتلاق مواشك بمد بين
صاغت في وداعها فأرتنا * ذهابا من خضابها في لجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السيفين
يقف اللحظ عند انور وجه * يتجلي لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذي رعين

﴿ وقال لابي صالح بن عمار الحلبي ﴾

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خاتني اغليت في تمنه
فان تكلفت صبرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للعبد تعمره * باريحية محمود النشا حسنه

﴿ وقال له ايضاً ﴾

اصح ابا صالح يارب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل بحري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملان
ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوطي والزاني

﴿ وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون وبياتبه ﴾

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الى علي بمد و يصيبيني
 تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزائري وهنا يحيني
 اذا قربت فهجرى منك يبعدي * وان بعدت فوصل منك يدنيني
 تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قايي فيك يمصيني
 أما وما أحمر من ورد الحدود ضعى * واحور في دمع من اعين العين
 لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني
 هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون
 مالي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس اخرى ان يخافوني
 اذا عقدت على قوم مشنمة * فليكثروا القول في عيبي وتهجينني
 وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة ولسان غير مضمون
 ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
 اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
 لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
 هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
 اخ شكرت له نعمى اخي ثقة * زكت لدى ومنا غير ممنون
 طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعينني
 اصبت ارفعه حمدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا ويهجوني
 وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاجسان يبينني
 تدعو الامام الى شتمي ومنقصتي * بئس الحياء على مدحك تحبوني
 اين الوداد للذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصفينني
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفوني
 بني زراري وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميمكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرايين
فخر الدهاقين ماثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجملكم * اخق بالصون من عرضي ومن ديني

﴿ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

دعوتك للصبح وقلت سبت * يحث على الصبح ومهزجان
وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديعة سمح ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يقتر الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرم الهجان
اراد معاشر ان يبلغوم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿ وقال في بعض اخوانه ﴾

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتغي رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تجن * لا يبالي الزمان ألا يرانا
ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا

﴿ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ﴾

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واثوابها * شقائق للنعمان والاخوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النير روز عرقا وقد * نخير الوقت وطاب الاوان
فاستعمل الصباء في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

اقول لعذس كالعلاة امون * مضبرة في نسمة ووضين
تقى السير ان جاوزت قلة ساطح * وضمك في المعروف بطن طرون
ولا توغلي في ارسناس فتعثرى * بمندرس الاحجار ثم دفين
فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك ميين
حزيني الى ذاك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحزيني
اعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تنائي خلة فذريني
ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفوني
خلا املي من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بعده وظنوني
فواسواتي تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت * ودنياي بانث يوم بان وديني
فوا آسبني الا اكون شهدته * فغاست شمالي عنده ويميني
والا لقيت الموت احمر دونه * كما كان ياتي الدهر اغبر دوني
وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخوون
فلا نار حتى تطلع الخليل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح * شفاء النفوس من طلي وشوون
وحتى تحث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وخصون
وحتى ينال السيف موسى فيختلي * جزارة عالج بالتخوم سمين
الله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين
فاين امير المؤمنين فانه * كفيلي على ما ساءكم وضميني
ستأتكم الجرد الخنازيد تقترى * جنوب سهول في الملا وحزون

عواس تغشى الروح في كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عرين
 طوالب نار من فتى غير واهن * ولا كل في النائبات مهين
 معارك حرب ما يزال موكلًا * بقطب رحي للدارعين طحون
 وسائس جيش يرجع الحزم والمجا * الى شدة من جانيه ولين
 رأى الموت، رأى العين لا ستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
 فقيل انج من غمائها فأبت له * سحجة شكس في اللقاء حرون
 ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت لاسيوف ركين
 وقى كتفيه والرماح شوارع * بثغرة نحر واضح وجبين
 أنسك او انسى مصابك بعدما * علفت بجبل من نذاك متين
 ولو كنت ذا علم بفرط صبايتي * وما علم ناو في التراب رهين
 تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
 اذا انا لم اشكرك نعمك بالباكا * فلست على نعمي امرئ بامين

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

طيف تأوب من سعدي فخياني * اهواه وهو بعيد النوم بهواني
 فيا لها زورة يشقى الغليل بها * لو انها جابت يقظى لليقظان
 مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخيزران ولم توجد مع البان
 يدني الكرى شخصها مني ويبعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
 حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران
 ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
 اغر كالقمر المسعود طلعت * اذا تبلج عن بشر واحسان
 يندى بجاء وتندى كفه كرما * كالغيث تخلجه في الجور ريمان
 اسلم ابا الصقر للمعروف تصنع * والمجد تبنيه في دهل بن شيبان
 قد ألت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان
 فالنيل للمعنى يلقونه ابدا * لديك مقبلا والفك للعاني

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا ابا الصقو وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
 رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
 وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دينا فدين
 وقبيح اذا استعتك ان ابني معيناء على الذي استعين
 ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح بين
 وعليك الضمان والحكم فينا * ان أظ الغريم ادى الضمين
 حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
 غل شعري غلاءه ان بالدون واشباهه يباع الدون
 وابن عبد العزيز وفرك عوت عليه وكنزك المخزون
 من بني الشاهان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
 ليس ياأوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
 ان رأى عندك اعزيمة جد * لم تقال ماكثر اذ كوتكين

﴿ وقال يهجو طماسا ﴾

ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
 ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاتى الجهل مجنون
 ان يحمدوله على خلق ولاخلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
 بأي مخزية جمشت قينتهم * أباست مستخلق ام اير عين
 ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور حليل الكبر والكون

﴿ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فله من كذب حسيبك ظلما * وحسب زوجة صاحب الديوان

﴿ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ﴾

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأبي وضاع لساني
وامتداحيك لاشئ ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فعلك لكنتي ألوم الاماني

﴿ وقال يهجو ابا الدردام ﴾

ابلق ابا الدردام ان لاقيته * بالركة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان
هل تغلن وكيف تغلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول النواحي اذا * رأته مستغرب اللون
لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
منيتني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادم الجون
ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون

﴿ وقال يمازح بشر بن الفرج ﴾

نطالب بشرا بستيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
 أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قن
 فان بعناها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
 واوقف لنا الكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعها حسن
 عذيري من تاجر خازن * بضائعه في اصيص ودن
 وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة يحب الوطن

﴿ وقال يمدح اذكوتكين ﴾

عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلين كما بلينا
 نتمتع من تداني من قلينا * ونمنع من تداني من هوينا
 وكم من متوي لهم لو انا * نعاني مره حيننا فحيننا
 جمعنا من لياليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا
 نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يعترينا
 ومن سقم مييت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا
 شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا
 اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا
 بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضينا
 عانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفينا
 يقيض للحريص الغيظ بحتا * وتوجه الحظوظ لمن قضينا
 وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
 فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا
 كلت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكينا
 الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صفر وامن الخائفينا
 ففى الفتيان عارفة وبأسا * وخبر خيلهم دنيا ودينا

اباح حى الديالم في حروب * سقت هيم القناحتى روينا
 اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا روينا
 واعدى ارضهم اعدي سباعا * واشب عند عادية عرينا
 فلك جبالها اتقلت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزونا
 وكانوا جمع مملكة قابوا * طوائف في مخابهم عزينا
 ولم ينج ابن جستان لشيئ * سوى الاقدار غالبت المنونا
 وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
 يلاوث والاسنة تدريه * شمالا حيث وجهه او يمينا
 يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا
 سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
 ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
 يقل الناس ان يتقيلوه * وان تدنو اليه مشاكينا
 وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستويننا
 ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكاراوعونا
 اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح نحت حادثة جيينا
 نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداء ما نسينا
 ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
 اعين على مكايده الاعادي * من ابن الشلمغان بما اعينا
 بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا
 تقصر عن مثال يديه علما * فقصرك ان تظن به الظنونا
 وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقيننا
 وقد صلبت على مظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
 ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقديننا
 تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
 مثبت نعمة ومزبل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا

تتبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجها عما طويينا
يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
مضى لم يترك في العرب ارتيادي * حططت الى رباع الاعجمينا
نوالى معشرا قاربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربي الابعدين بما اتالوا * ينخصك دون قربي الاقربينا
بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عفى عليّ بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
انسته تفقيعه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا عليّ عليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثارته بيبكاء القمريّ في الفن
فتمت عنه ولم تحمل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك ملّ الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على العرنين والذقن
دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن

وقال يهجو زحول الحلبي

قد مررنا بزحول يوم ذجن * فاتانا بعدل فخم تغنى
خفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسبي القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليسا ام تزنى

وقال يهجو سعد الحاجب

وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادمه لونه * فراح سواه وبرذونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

— وقال بهجو —

يا خليلي والامور امانه * والبظور المبقيات ديانه
لم تغب الختان ام مويس * انها لم تجد كرا ختانه
قد رأيتاه وهو وال خراج * وعهدناه وهو خمار حانه

— وقال في أبي المستضي —

لا تجزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقفنا بقنسرينا
جزنا وما كان الجاز هوى لنا * لغنين من طول السرى تعينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن ثارا قد تقدم فينا
متعبات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا با ستا من اجلك ليلة * بلى المطي بيوسها وبلينا
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقيتنا الغسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثريية او على ترحينا
لا اعلنك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت تهوى ان نجيبك حقبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضنينا
لتمكنت منا ومنك قطعة * نغدو بنيك بدرها وبنينا

— وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي العيص —

اثيل العقيق الى بانه * فعصر ربه قيعانه
مغان لوحش تسيب القلوب عيون مهاه وغزلانه

صبا بعد إخلاس شيب. القذال وبعد اختلافات الوانه
 ووقدان الفجفوت الكرى * وعفت السرور لفقده
 اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
 ولو وُكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
 كتمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه
 أخلي عن الشيء في فوته * واطلبه عند . امكانه
 وآمل من حسن رجعة * بمعدل الوزير واحسانه
 اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شأنه
 ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه
 صليب تكشف عن سبقه * الى الرأي احداث ازمانه
 وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
 تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
 ويفدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه
 يهول العدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه
 اذا زاد في غيظه بغيرهم * فانكرت ظاهر عرفانه
 ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغانه
 تلباقى رعيته منصفيا * ووفى نصيحة سلطانه
 وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنانه
 فما الوهز نهجا لتدبيره * ولا العجز دارا لايطانه
 اذا وعد اتعت كفه * لانجاحه دون حرمانه
 يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلائه
 مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه
 تسير القوافي بأبائها * مسير المطي بركبانه
 شري بارع المجد مستظها * على القوم في رفع أثمانه
 اذا طاووه الى سودد * علا النجم في بعد امعانه

اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداً بفتيانه
 بزهر كان السحاب استعار من جودهم فيض تهتانه
 ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان
 لابيض يعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيانه
 يدكرنا لبس نعمائه * لباس الشباب ورباعه

وقال يمدح الحسن بن مخلد

كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجين
 بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للثب والحزن
 وما يرييك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن
 عين مسهدة الاجفان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناحل البدن
 اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقى في السر والعلن
 قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضع الامن
 تسمو بواذخ ما بينون من شرف * كما سما الهضب من شهلان او حضن
 وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي الحامد بالوافي من الثمن
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شوؤبوه الهتن
 لله انتم فاتم اهل مآثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن
 هل لكم في يد ينمي الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان جثتموها فليست بكر انعمكم * ولا بيده اياديكم الى اليمن
 ايام رد انو شروان ملككم * على عميدهم سيف ابن ذي يزن
 اذ لا تزال له خيل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن
 اتم بنو المنعم المجدئي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمزن
 وقد وسقت بآمالي التي سلفت * وحسن ظني في الحامدات بالحسن
 يبارع الفضل ياوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تن

ما ان نزال الى ووصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتين

﴿ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان تازلا ﴾
 ﴿ في جوار ابن المدبر ﴾

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
 غينة شمتنيها لو سحت بها * يوما لا كفلتها تجا وغسانا
 اعتدت من قطرك الاقصى لتقمري * بنى المدبر انصار واعوانا
 يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اسخطم يا بهل اخوانا
 هبني غيت بوفري عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذي كانا
 عهد من الانس عاقرا الكؤوس على * بديته وخبطنا فيه ازمانا
 نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا
 اصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا
 ولم اكن بانما بالرغب عبدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا
 اذهب اليك فلا محظي بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

تعاط الصباية او عانها * لتعذر في بحر اشجانها
 وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها
 أوائل شيب يشير العذول اليها * ويكبر من شانها
 اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها
 والا تجدني مطيعا لها * فلم اعصها كل عصيانها
 متى جئت باثقة في الهوى * فاسرارها درن اعلانها
 تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها
 ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها
 فتحت يدي ناني العطف عن * كذوب المودة خوآنها

وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها
 واني لاسكن جاشا الى * ربيع الكرام واوطانها
 وبعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
 رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها
 تعدله فارس قرية * وزلفى بكسرى بن ساسانها
 اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
 يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
 هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى بركبانها
 تكلفنا لروم الوداع مسافة قم وقاسانها
 وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
 اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
 تبيت مطايا تراقى النجوم في مشخرة صيدانها
 مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها
 الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها
 وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
 تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
 وتجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها
 حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
 وعافت بك الدم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
 اخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها
 ارى بذلها عند اعوازها * سوى بذلها عند امكانها
 واحسن مآثرة للكرام احسانها عند احسانها
 وما يتنى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها
 لمن عاد بعدي عن ساحتك، بنقص حظوظي وخسرانها
 وكان اجتنابك احدى الذنوب فقصدك اولى بفرانها

وما عوقبت عصابة امت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تتصباني الدمن * وتعيني بذكرى من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والغواني يتوددن بنا * ققم، الموت وان همتا بهن
كلما اومض برق او سرى * نسم ريج او ثنى عطفا فن
كلفتني اريحيات الصبي * طاقا في الحب ممتد السنن
قلتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليعى لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه صن
ثبتت تحت الخشى آخية * منه لا يقطعها المهر الارن
اتوخى ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يعلموا ما هوشى لم يكن
واقعد بايتم بالشيب فما * قبض لي طيب نفس بغبن
ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا وارى * نجف الحيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للتاوي المبن
حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقيين الى * ما حوى الشجر فاسيا فعدن
تظناه على البعد فلا * تملك الهية اقوال اليمن
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او رعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي من

خشع ان يحتجب لا يسخطوا * وتفيض الارض خيرا ان اذن
 صرحت اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اختزن
 لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن
 لو ترقبت لتلقى مثله * كنت كالراقب وقتا لم يحن
 ضمن البشر فلم يلطط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
 ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخيل بابناء الحصن
 كلما احمر لها البأس ثبت * وهي مما وطئت حمر الثن
 سكنت من شغب بغداد وقد * كان جياش النواحي فسكن
 وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لانتقى منها الجن
 ترك الريف وعلى يتغني * في ابانين عياذا وقطن
 يحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
 ولو استأنف رشدا لا طي * دفو منان اذا استعطف من
 بيمينين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمن
 اين ما استنزه الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
 تتأني بفتات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يثن
 اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد

من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
 بالقصر لا بمايك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
 يبني ويعمر ما يبنيه من ام * فالارض دار له والناس عيدان
 ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكلنا قلق الاحشاء جران
 بل ما ألوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
 وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتفض لولي الهداية * ولا يكن منه الايام اذعان
 عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنان بنيان
 تفاعل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبیان
 . وايقنوا ان ثوير الحريق هو الدنيا بملكها والنار سلطان

﴿ وقال يهجو بني حميد ﴾

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
 ابت لكم ان تناولوا فضل مكرمة * لحي الثيوس واعطاف البراذين
 يخزى عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عز حفيبي
 وفي ابي مسلم مرأي ومستمع * ممن يسلسل في دير المجائين
 جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين
 جهم عبوس على صدر الخوان له * تفریق لحظ كاطراف السكاكين

﴿ وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

الاشمرت برحلة الاطمان * فيكون شانهم برامة شاني
 بل ماعلى الرشا الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
 سبكن ينازعني الصدود وكاشح * يسعى علي وعاذل يلحاني
 وتقل ماملك العذول مقادتي * في الحب او حبس المشيب عناني
 لا يذهبن عليك فرط صبابتي * وترادف الكمد الذي ابلاني
 وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
 اما اقت فان لي بظاعن * او سرت منطلقا قلبي عان
 سقيت معاهدك اللواتي شقني * ومحل منزلك الذي استبكاني
 وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلتاني
 يدني للبع من الوصال شبيه ما * تدنيه ابدا من الهجران
 عصيبي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلني وفي اشجاني

كانت بهبدا الله احظى حلة * بنرافل الافضال والاحسان
 حتى ترحل ساثرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان
 ان تكتتب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان
 وعلى انيق الزوض يزهو نبتة * افواف روض معجب الالوان
 من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
 غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارق البلدان
 ان اسقيته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربها الهيمان
 او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان
 ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسرين الافنان
 اعطى الرعية حكما من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
 غير العنوف القظ حين يجدي * جمع الخراج ولا الضعيف الواني
 وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوي الرئاسة من بني خاقان
 المعلمين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
 والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
 تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
 نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زات احمد في ذراه مكاني
 خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
 الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مداه اساني
 اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ايامي وحسن زماني
 واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان
 ومتى ضمننت عليك حاجة طالب * كفلت يداك بدمتي وضمانى

﴿ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ﴾

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والبش الافانين
 وقل لمروان ان واجهت جمت جمت * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك لهمساك القمدا ولو * اعطيت لم تط غير القل والدون
 ما كان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
 لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبليج عن كسرى وسيرين
 ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخك قعسا في التباين
 مقوسين، على البوبند يطربهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
 ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
 بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المخضر والطين
 فان تناسيت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾

بقومي جميعا لا احاشي ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلي وحيا المزن
 فتى العرب المدعو في السلم للندی * وفارسها المدعو في الحرب للطعن
 سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندي في هزة الغصن
 لجأنا الى معروفه فكأنا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 لشهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قنا باضمافه نثنى
 اطاع العلي في كل حكم اتت به * فاقصى الذي تقصى واذنى الذي تدنى
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
 امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 وايمت له الا السماح جنابة * اذا أخذ المجاني يهض الذي يجنى
 تقلقل منه في الحديد عزيمة * يكل الحديد عن جوانبها الخشن
 فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زرع الميكروه من ذلك الركن
 ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظامة الظخياء عن شبهة الظن
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
 يفيض كما فاض الغمام تتابعت * شأيبه بالهطل منها وبالهنن

محمد عش للمكرات التي اصطفت * يداك وللجعد الرضيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

— وقال في محمد بن علي —

سلام ايها الملك الياني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قدمضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري بيوم * يمر ولا اراك ولا تراني

— وقال يهجو الحارثي —

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن

— وقال في علة —

علل النفوس قريية اوطانها * وصلت فمل وصلها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبرها * فجليها فشمها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عني اساءتها به احسانها
او ما تراه تغيرت قريية * من لونه فتغيرت الوانها
نفسي فداوك انها النفس التي * لو خليت اودي بها خلانها
قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
انباتها بالغيب ثم رايتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
وسمعت وصفكها فقلت او انها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعن لها الهوم قواصدا * بعد الهوم فانها اعوانها
اني تخاف جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالار كف بفرقد وقدانها

والسيف قديقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فبتدى * ظم الدجى فتنيره اوجانها
لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبني على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
يا عاذل الحسن بن وهب في الالهى * من بذله والغمر من احسانه
ان كان شأنك ما أراه فانه * عاص عليك وآخذ في شأنه
ان تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبايمآ آباه لا يكتسي * فخراً يفوت الزهر في الوانه
أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا المجد بينهم غريب زئر * بل في محله وفي اوطانه
يا صيقل الشعر المقلد بالذي * يخار من قلعه ويبانه
اسمعه من قوله تردد به * عجا فطيب الورد في اغصانه
احسنت فيه مبرزاً فجفوتني * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصغين لآخ يقول بحاله * مستعبدا اذ لم يقل بلسانه
نزلت بمقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضيع ذاه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العلماء في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مراتبين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العثافي ومن جيرانه
والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه
والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنياه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانه
 وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا
 عدمت الجسد الملقى * على كرسي سليمان
 فقد أصبح للعتة تقلاه ويقلانا .

﴿ وله في اسراييل النصراني حين قوم غلاما للبحثري اراد بيده ﴾
 ﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها ﴾

متى لرضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
 واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراه غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
 ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين التمرد والانسان
 ليس المذار بجباب لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيزان
 وائن وايت فبالمصنعة التي * قدمتها وشفيحك العريان
 فالله من كتب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الماء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾
 ﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

منى النفس فى اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها
 وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
 وكنت تبيع الغايات فانما * يذم وفاء الغايات. تبيعها
 وحسنا لم تحسن صنيعا وربما * صبت الى حسناء شيء صديعها
 عجبت لها تبدى القلى وأودها * وللنفس تعصيني هوى واطيعها
 تشكي الوجي والليل ملتبس الدجي * غريرية الانسان مرت بقيعها
 واست بزوار الملوك على الوجي * لأن لم تجل اغراضها ونسوعها
 تؤم القصور البيض من ارض ابل * بحيث. تلاقي غربها وبديعها
 اذا اشرف البرج المطال رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
 يضئ لما قصد السرى لمعانه * اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها
 نزور أمير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها
 اذا ما هبطنا بلدة كر أهيا * احاديث احسان نداء يذيعها
 حتى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان ان يرام منيعها
 ولما رعى سرب الرعية زادها * عن الجذب مخضرة التلاع. ريعها
 علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفي الظلم عنا والظلام صديعها
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
 اسيت لاخوالي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
 بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا. مغانيها وشقى جميعها
 وأمست تساقى الموت من بعد ما عادت * شروبا تساقى الراح رفا شروعا
 اذا افرقوا عن وقعة جمعهم * لاخرى ذماء ما يطل نجيعها
 تدم الفتاة الرود شيمة بعلمها * اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
 حمية شغب جاهلي وعزة * كلبية اعيا الرجال خضوعها
 وفرسان هيجاء تبحش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها
 تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القوي ففاضت دموعها.

شواجر ارماح تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
 فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدهاء ردوعها
 ولا صطلمت جرثومة تغلبية * به استبقيت اغصانها وفروعها
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يئست ان يستقل صريعها
 وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
 لعمرى لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
 تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطي رجوعها
 فأبصر غاوبها المحجة فاهدى * واقصر غاليها ودانى شسوعها
 وامضى قضاء بينها فتحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
 فقدر كزت سمر الرماح وانعدت * رفاق الظبي محفوها وصنيعها
 فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نورا هجوعها
 اتك وقد ثابت اليها حلومها * وباندها عما كرهت نزوعها
 تعيد وتبدي من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ربيعها
 تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فلم مطيعها
 ولا عذر الا ان حلم حلِيمها * يسفه في شر جناه خليمها
 بقيت فكم ابقيت بالامفو محسنا * على تغاب حتى استمر ظليمها
 ومشفقة تخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
 ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمأنت ضلوعها

﴿ وقال يمدحه ويصف البركة ﴾

ميلوا الى الدار من ليلى نحيبها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
 يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
 لا زلت في حلال للغيث ضافية * ينيرها البرق احياءا ويسديها
 تروح بالواابل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديها
 ان النحيلة لم تنعم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيا

مرقت تاود في هُجْر وفي بعد * فالهجر يبعدها والدار تدنيها
لولا سواد عذار ليس يسلمني * الى النهى لعدت نفسي عواديا
قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصيني واصبها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علقت بالراح اسقاها واسقيها
باطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خرا ومن فيها
يامن رأى البركة الحسنة رؤيتها * والآنسات اذا لاحت مغانيها
بحسبها انها في فضل رتبها * تعد واحدة والبحر ثانيا
ما بال دجلة كالغيري تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباها
أما رأت كالى الاسلام يكلوها * من ان تعاب وباني المجد بينها
كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبها
تنصب فيها وفود الماء معلقة * كالخيل خارجة من جبل مجربها
كأنما الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضحكها * وريق الغيث احيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعدها بين قاصيا ودانها
يعمن فيها باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جو خوافها
لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وهبو في اعاليها
صور الى صورة الدافين يؤنسها * منه انزواء بعينه يوازيها
تغنى بساكنها القصوى برؤيتها * عن السحاب منحلا عزاليها
كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لبا سال وادبها
وزادها رتبة من بعد رتبها * ان اسمه يوم يدعى من اسامها
محفوظة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احداها بازا الاخرى تسامها

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
 ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانها
 ابدى التواضع لما ناله اذعة * عنها ونائه فاختلفت به تبيها
 اذا تحلت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها
 يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روايها
 ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها
 وامة كان قبيح الجور يسخطها * دهر افاصبح حسن العدل يرضيها
 بثت فيها عطاء زاد في عدد العلىا ونوهت باسم المجد تنويها
 ما زلت بحر العافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
 اعطا كفا الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تطيها

— وقال يمدح —

أنا فعي عند ليلى فرط حبيها * ولوعة لي ابديةا واخفيها
 ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولا تدانى بوصل من يدانيها
 بيضاء او قد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيا
 في حمرة الورد شكل من تلوها * وللقضيب نصيب من تثنها
 قد علمت اني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشيها
 ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الاظمان حاديا
 قامت تودعني عجلي وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجريها
 واستنكرت ظعنى عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها
 الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وبقياها
 خايفة الله ما للجمد منصرف * الا الى نعم اصبحت تواليها
 فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيها
 ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيها ودانيها
 وزافة لك عند الله تظهرها * لنا ببرهان ما تأتي وتبديها

لما تعبد محل الارض واحتبست * غر السمائب حتى ما نرجيها
 وقت مستسقى للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
 فلا غمامة الا انهلّ وابها * ولا قرارة الا سال واديها
 وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانه كحل ماقيها
 كالكعب الزود يخفى في ترائبها * ردع البعير ويبدو في تراقبها
 الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
 ان سرت سارت وان وقفته اوقفت * صوراً اليك بألحاظ تواليها
 يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
 حتى قطعت بها القاطول وافترقت * بالخير في عرصة فسخ نواحيها
 فنهز نيرك ورد من مواردها * وساحة التل مغنى من بغانيها
 لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط اليد عاصيها
 فضلان حزنتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما كبرا ولا تيبها

﴿ وقال يمدح احمد بن ثوابه ﴾

اناشد الغيث كى تهجى غواديه * على العقيق وان اقوت مغانيه
 علي محل ارى الايام تضحك عن * ايامه والليالي عن لياليه
 عهد من اللهو لم تدم عوائده * يوما فتسى ولم تفقد بواديه
 وفي الخلول عليل الطرف فاتره * لدن التثني ضعيف الخصر واهيه
 يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه * عمدا ويطل ديني ثم يلويه
 هل يجزين ببعض الود باذله * او يعذلن على المهجران جازيه
 وهل تردين حلما قد تخونه * لك التصابي فما يرجي تلافيه
 لولا التعلق من قلب يبرح بي * لجاهه ويعينني تماديه
 ما كان هجرتك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
 بنو ثوابه اقمار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
 كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم وممضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه
 نغدو فاما استعرنا من محاسنه * فضلا واما استمحننا من اياديه
 برز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
 متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وفقدنا من يدانيه
 رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والديه
 كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
 محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الغر حتى في اعاديه
 كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
 يروم وضعا له والله يرفعه * ويتغنى هدمه والله بينيه
 وباخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تمادى هجر مصبيه
 تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه
 ان يمنعوننا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
 موفر القدر لم تغمض مهابته * ونابه الذكر لم تغمض مساعيه
 اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
 غض الامانة فيها من تنزهه * وايض الثوب فيها من توقيه

— وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه —

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
 ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد كراه
 يهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
 قد كان ممتنع الدموع فلم تزل * عيناك حتى استعبرت عيناه
 متخير ألك ختيرة نفسه * ممن ناه الود او ادناه
 طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
 فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا افضاه
 عيش لنا بالابرقين تأبديت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقه فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أمخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته * اجدى من الشيء الذي تعطاه
خفض اسي عما شاك طلابه * ما كل شام بارق يسقاه
لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه * كالمرء تخبر سروه وتراه
طمعت عيون الحاسدين فغضها * شعوف بناه الله حيث بناه
كم بكتوا بصنيعة من طوله * تخزي وجوههم لها وتشاه
عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمبين فضل الشيء من عداه
مستظهر بكتيبة يلقي بها * زحف العدى وكتيبة نلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقنا بمحمر الدماء قناه
أوى بنهر ابي الخصيب ولم يكن * ياوى بنهر ابي الخصيب سواه
اسد اذا فرشت يده اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بي الرفاق فاني * ضيف لمذبح اكرمت مثواه
حسبي اذا عاقت يدي ابني صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا عذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قات عماء
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادئ فعله وتاليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احي عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه
يلغى الدينثة ان يروح مؤثره * لسماها المتعبد الاواه
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقدم اري * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه
 ما الطرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
 نحوي بسودده الحظوظ فتارة * جود يطوع لنا واخرى جاه
 كالغنيك ما ينفك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مزنه وتجاه

﴿ وقال في علوة الحلبية ﴾

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسرها
 يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نظل نشكرها
 بيضاء رود الشباب قد غمست * في نخل دائبا يعصفرها
 مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
 لا تبعث العود تستعين به * ولا تبيت الاوتار تخفرها
 الله جار لها فما امتلأت * عيني الا من حيث ابصرها
 ان قويقا له علي يد * بيضاء بالامس است اكفرها
 وليلة الشك وهو نائثنا * كانت هنات والله يغفرها

﴿ وقال للثيم الغنوي ﴾

أترى هيما يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه
 ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفتت منه عليه
 است اشكو الاشفيعي فهل لي * من شفيع الى شفيعي اليه

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
 ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه
 اقام الرجال على امه * فاشهدم انها زانيه
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

﴿ وقال يهجو أبا غانم ﴾

أبا إنهشل لأبي غانم * خلائق يوحشن من جانبه
بفاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ومن عجب الدهر إن الأمير أصبح أكتب من كاتبه

﴿ وقال يهجو الذفافي ﴾

أبلغ ذفافينا رسالة مشتاق أسر الشكوى وأعلمها
رب غداة للقصف في حاب * يجنى ضحى وردها وسوسنها
لله أزماننا بعلاوة ما * أطيب أيامها واحسنها
نبأتمها زوجت أبا خنث * اغن رطب البنان أينها
نيك زناء فكشحته وقد * نيك بفاء أيضا فكشحا
تروم أخوانها وعينها * منهم لقد ساءعا واحزنها
أو شاء لا بوركت مشيته * بلغها بالطلاق مأمنها

﴿ وقال يهجو ابن أبي الديك وكان صاعد غضب عليه فكتب إلى ابنه ﴾

﴿ يأمره أن يصفه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من أبيه ﴾

﴿ فقال في ذلك البحثري ﴾

من أنت إن حصلت يا ابن استها * ومن أبو ديكك في الرقعة
قد وفرت حظك من أخوة * أمك أذ زوجتها متعه
استحکم الله على سيد * أزال عنك المائتي صفة

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ وقال يمدح أبا عيسى بن صاعد ﴾

لنا أبدا بث نعمائه في أروى * وحزوى وم أدتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل أروى بنهزة * لأدنى خياط بأن أو منزل أقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوي
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصبابة او نشوي
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوى
 واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهم مستهوي
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العنقاء ام سبقت جاولي
 كأن الليالي اغرمت حارثاتها * بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى
 اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الاولى
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوى
 ملقى صواب الرأي بغت بديهية * ومنهم مخل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مشوى
 وقد فتح الاققان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعلی عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورمي بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان التحالا ولا دعوى
 نميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجله وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمانه * وارض تأيا الشرب وترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصوى

اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنأ * لتقصاننا عنها حملنا بها رضوى
 أجذك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
 متي وعدتنا الحاديات ادالة * فاخلق بذاك الوعد متهن ان يلوى
 لئن زويت عنا الحظوظ فمثلا * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلب سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
 يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
 وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السبوى
 اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى
 وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
 لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت تتوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطاب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رخلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقننا وطت الرحل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جمعت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو
 فاذا سألتهم ندى * فجاوبهم عن ذلك وو
 لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
 ذهب الكرام باسرههم * وبقي لنا ليت ولو

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

متى تسألني عن عهده تجديده * مليا بوصل الحبل لم تصليه
 يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شيء ما يكلفنيه
 ويجزئك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال است اعيه
 على اننى اخشى عليك واتقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه
 عناء المحب من عقابيل لوعة * تحل قوى صبري الجليد وتوهي
 معله بالوعد ليس يفي له * وقتله بالحلب ليس يديه
 واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بهيه
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيدك احيانا وحلم سفيه
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه
 متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خول نبيه
 وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابى الدهر ان يأتي له بشبيه
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غيى الباخلين نسيه
 تطول يده عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه
 اذا ما توجهنا به في ملة * فلجنا بوجه في الكرام وجيه
 تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
 وما تابع في المجد نهج عدوه * كتبع في المجد نهج ابيه
 يذلل سعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
 جديد الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه
 مخيلة حلم في الندى كانها * اذا اشتهرت منه مخيلة تيه
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
 فذاك من الاسواء من بت مسحا * بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كرية
ومطلب منك المسامحة لم تنزل * الوفك حتى اججفت بمثيه
ولو كان يعني موضع الجرد لا كنتي * بمسمعه ابن العلي ومريه
فايه لك الخيرات من سيبك الذي * محمت به ذكر المساجل ايه

﴿ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ﴾

فدتك يدي من عاتب ولسانيا * وقولي في حكم العلي وفعاليا
فان يزيد والمهلب حبيبا * اليك المعالي اذ احببا المعاليا
ولم يورثاك القول لا فعل بعده * وما خير حلى السيف ان كان ناييا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المنغاضيا
واني صديق غير ان است واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام على غزو بد وارضها * اذا سرت والعشرون الفا وراثيا
فلا تفسدن بالمطل منا منته * فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يك في المجد اشتراء فانه * شراؤك شكري طول دهري بماليا

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولى
وارى الغيث ايس ينفك يهيمى * فى غداة مخضلة وعشى
فسقى الارض ريبها من نداء * فاسقني من سلافة الراخ ربي
اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجمعرى
فى البناء اتعجب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهى
ورياض تصبو النفوس اليها * ونجيا بنورهن الجنى
دار ملك مختارة لامام * احزنت كفه تراث النبى

وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل النبي الزكي
فهي محبوة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضي
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي
ليدم دهرك المحبب في لنا * س بعمر باق وعيش رضى

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

ابا جعفر كان تجميدنا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه

﴿ استدراك ﴾

فاتنا ان ثبت القصائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحري وهي هذه

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

يد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجايس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمتشين كلابها

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ﴾

بابي انت كيف اخافت وعدي * وتشاقلت عن وفاء بعهدى
لم نجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم نجد مثل وجدى
رب يوم اطعت فيه لك النعي رغبي في حسن وجهك رشدى
حسن عيذك قهوتى وثنايا * ك رضابي وورد خديك وردى
لا ارتني الايام فقدك اعشت ملا عرفتك ما عشت قعدى

أعظم الرزء * ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفا اغيرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

— قافية الراء —

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

يا مستردا قاييل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كمره
دونكها انها مصرفة * عقاربا في البلاد منشره
يخبئنا من غلامه ابا * يغرس في جانب استه شجوه

— قافية الطاء —

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكي مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نأطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه الهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهواؤهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه
ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رأئ الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم سحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من بانقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بحقها * محاني قويق ربهها وبسائطه
لعمرك ما في شيرزاد ولا ابنه * مكان تدانيه العلى وتخالطه
حتمه الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانابطه
مظنة خمارين تسمى لثيمة * أقيواه في اهلها واراخطه
وأجج بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه
اذا قلت قد ألقى يدا لصنعة * اباها ابو عمران ومشارطه

يبئت معنى النفس من لوئم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله بأسطه
 ويغدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
 وائى خلال اللوئم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارص القدر ساقطه
 زعيم بخدن سوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
 وما منها الا زنيديق قرية * يلاكن ماني حمقه ويعافطه
 متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يذد عن حريمي وافر الجاش رابطه
 اخ لى لا يدنى الذي اتا بعد * لشيء ولا يرضى الذي اتا ساخطه
 لمصقلة البكرى نيمى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه
 معال بناسها صعبه وعليه * ووائله ويل العدو وقاسطه
 بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
 متى تغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يهرب العدم خابطه
 وما رشحت شيان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
 وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشراطه
 غدا وهو واقى الملك مما يغضه * وواقيه تلك المضلات وحائطه
 مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا انلطب اربي شغبه وتخاهطه
 جزتك جوازي الخير عن متهمم * تكفا عليه جائر الحكم قاسطه
 ولما اتاه الغوث من عدلك اثنى * وراحه من ذلك الجور غابطه
 تلافيت حظى بعد ما مال واقعا * وادركت حتى بعد ما شاط شائطه
 وما كنت بالخنسوس روشي فارتشى * ولا بالنغي اقتاده من يغالطه
 وما كان خصمي يوم طاطات ظله * بنافعه اسرافه وتحالطه
 فان آئن لا ابغ وان الف غامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شرطي الانصاف اوقيل اشترط * وخليل من اذا صاقى قسط
 ادع الفضل فلا اطليه * حسبي العدل من الناس فقط

ونسب الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط
 والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشمت
 ايها الحر الذي شيمته * صحة الرأي اذا رأى اختلط
 شطط اخرج ما كلفتني * ومن الجور تكاليف الشطط
 ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
 لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط
 عادة الايام عندي غضة * خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل

غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في

مطبعة هندية بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام

